



«تمكين».. برنامج اقتصادي يعزز صمود المرأة التونسية ويخرجها من دائرة العنف

15ص



مانشيني يفشل في أول اختبار حقيقي مع المنتخب السعودي

16ص



بعد قمة إيطاليا - أفريقيا... لم يعد «الحق على الطليان»

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/02/01

20 رجب 1445

السنة 46 العدد 13028

Thursday 01/02/2024

46th Year, Issue 13028

رئيس وزراء قطر في واشنطن للدفاع عن بلاده وليس لترتيب صفقة المحتجزين

● واشنطن - بدأ رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال زيارته لواشنطن الأربعاء كما لو أنه في مهمة للدفاع عن بلاده ضد اتهامها بدعم حماس ومساهمتها بشكل غير مباشر في هجوم السابع من أكتوبر الماضي، وليس لترتيب صفقة المحتجزين كما هو معلن.

وشدد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على أن بلاده تدعم الشعب الفلسطيني وليس أي فصيل سياسي، في إشارة إلى أن قطر تنأى بنفسها عن حركة حماس وأن ما يهملها هو تخيبت مصالحها مع واشنطن. وجاءت الزيارة في وقت غير ملائم لقطر بسبب تزامنها مع حملة لرئيس الوزراء الإسرائيلي تتهمها بدعم حماس وأنها لا تضغط عليها بما يكفي لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى الحركة.

وقال رئيس الوزراء القطري في مقابلة مع الإذاعة الوطنية العامة الأميركية، ردا على سؤال بشأن مزاعم "دعم بلاده لحماس"، "قطر تدعم السلام وتدعم عيش الشعب الفلسطيني بكرامة. نحن لا ندعم حماس أو أي فصيل سياسي هناك"، وإن "الدعم ذهب مباشرة إلى الشعب".

وكان المسؤول القطري أن ذلك يتم في إطار "عملية شفافة ومشروعة". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بتصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة. وبخصوص استضافة قادة من الحركة، نوه المسؤول القطري بأن "مكتب حماس في الدوحة عند تأسيسه.. كان يتم ذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وكان ذلك من أجل هدف، هذا جزء من دورنا كوسطاء، ولأسف تمت إساعة استخدام هذا صعدا بطرق عدة".

وقال "حاولوا (الإسرائيليون) لعب لعبة إلقاء اللوم على قطر، وهذا من شأنه أن يثني أي دولة أخرى على التحرك ولعب دور من أجل استعادة السلام والاستقرار في منطقتنا". وتقول الدوحة إنه تم افتتاح المكتب السياسي لحماس في قطر عام 2012، بعد طلب من واشنطن لإنشاء خطوط اتصال غير مباشرة مع حماس.

وأضاف "ادعاء تمويلنا لحماس مرفوض رفضا قاطعا، وهذا واضح جيدا من الطريقة التي ندعم بها شعب غزة. كل ذلك يحصل تحت مراقبة حكومته (حكومة نتنياهو) ومراقبة حكومات دول أخرى". وأكد المسؤول القطري أن ذلك يتم في إطار "عملية شفافة ومشروعة". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بتصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة. وبخصوص استضافة قادة من الحركة، نوه المسؤول القطري بأن "مكتب حماس في الدوحة عند تأسيسه.. كان يتم ذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وكان ذلك من أجل هدف، هذا جزء من دورنا كوسطاء، ولأسف تمت إساعة استخدام هذا صعدا بطرق عدة".

وقال "حاولوا (الإسرائيليون) لعب لعبة إلقاء اللوم على قطر، وهذا من شأنه أن يثني أي دولة أخرى على التحرك ولعب دور من أجل استعادة السلام والاستقرار في منطقتنا". وتقول الدوحة إنه تم افتتاح المكتب السياسي لحماس في قطر عام 2012، بعد طلب من واشنطن لإنشاء خطوط اتصال غير مباشرة مع حماس.

وشدد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على أن بلاده تدعم الشعب الفلسطيني وليس أي فصيل سياسي، في إشارة إلى أن قطر تنأى بنفسها عن حركة حماس وأن ما يهملها هو تخيبت مصالحها مع واشنطن. وجاءت الزيارة في وقت غير ملائم لقطر بسبب تزامنها مع حملة لرئيس الوزراء الإسرائيلي تتهمها بدعم حماس وأنها لا تضغط عليها بما يكفي لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى الحركة.

وقال رئيس الوزراء القطري في مقابلة مع الإذاعة الوطنية العامة الأميركية، ردا على سؤال بشأن مزاعم "دعم بلاده لحماس"، "قطر تدعم السلام وتدعم عيش الشعب الفلسطيني بكرامة. نحن لا ندعم حماس أو أي فصيل سياسي هناك"، وإن "الدعم ذهب مباشرة إلى الشعب".

وكان المسؤول القطري أن ذلك يتم في إطار "عملية شفافة ومشروعة". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بتصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة. وبخصوص استضافة قادة من الحركة، نوه المسؤول القطري بأن "مكتب حماس في الدوحة عند تأسيسه.. كان يتم ذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وكان ذلك من أجل هدف، هذا جزء من دورنا كوسطاء، ولأسف تمت إساعة استخدام هذا صعدا بطرق عدة".

وقال "حاولوا (الإسرائيليون) لعب لعبة إلقاء اللوم على قطر، وهذا من شأنه أن يثني أي دولة أخرى على التحرك ولعب دور من أجل استعادة السلام والاستقرار في منطقتنا". وتقول الدوحة إنه تم افتتاح المكتب السياسي لحماس في قطر عام 2012، بعد طلب من واشنطن لإنشاء خطوط اتصال غير مباشرة مع حماس.

وأضاف "ادعاء تمويلنا لحماس مرفوض رفضا قاطعا، وهذا واضح جيدا من الطريقة التي ندعم بها شعب غزة. كل ذلك يحصل تحت مراقبة حكومته (حكومة نتنياهو) ومراقبة حكومات دول أخرى". وأكد المسؤول القطري أن ذلك يتم في إطار "عملية شفافة ومشروعة". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بتصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة. وبخصوص استضافة قادة من الحركة، نوه المسؤول القطري بأن "مكتب حماس في الدوحة عند تأسيسه.. كان يتم ذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وكان ذلك من أجل هدف، هذا جزء من دورنا كوسطاء، ولأسف تمت إساعة استخدام هذا صعدا بطرق عدة".

وقال "حاولوا (الإسرائيليون) لعب لعبة إلقاء اللوم على قطر، وهذا من شأنه أن يثني أي دولة أخرى على التحرك ولعب دور من أجل استعادة السلام والاستقرار في منطقتنا". وتقول الدوحة إنه تم افتتاح المكتب السياسي لحماس في قطر عام 2012، بعد طلب من واشنطن لإنشاء خطوط اتصال غير مباشرة مع حماس.

وأضاف "ادعاء تمويلنا لحماس مرفوض رفضا قاطعا، وهذا واضح جيدا من الطريقة التي ندعم بها شعب غزة. كل ذلك يحصل تحت مراقبة حكومته (حكومة نتنياهو) ومراقبة حكومات دول أخرى". وأكد المسؤول القطري أن ذلك يتم في إطار "عملية شفافة ومشروعة". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بتصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة. وبخصوص استضافة قادة من الحركة، نوه المسؤول القطري بأن "مكتب حماس في الدوحة عند تأسيسه.. كان يتم ذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وكان ذلك من أجل هدف، هذا جزء من دورنا كوسطاء، ولأسف تمت إساعة استخدام هذا صعدا بطرق عدة".

وأضاف "ادعاء تمويلنا لحماس مرفوض رفضا قاطعا، وهذا واضح جيدا من الطريقة التي ندعم بها شعب غزة. كل ذلك يحصل تحت مراقبة حكومته (حكومة نتنياهو) ومراقبة حكومات دول أخرى". وأكد المسؤول القطري أن ذلك يتم في إطار "عملية شفافة ومشروعة". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بتصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة. وبخصوص استضافة قادة من الحركة، نوه المسؤول القطري بأن "مكتب حماس في الدوحة عند تأسيسه.. كان يتم ذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وكان ذلك من أجل هدف، هذا جزء من دورنا كوسطاء، ولأسف تمت إساعة استخدام هذا صعدا بطرق عدة".

وأضاف "ادعاء تمويلنا لحماس مرفوض رفضا قاطعا، وهذا واضح جيدا من الطريقة التي ندعم بها شعب غزة. كل ذلك يحصل تحت مراقبة حكومته (حكومة نتنياهو) ومراقبة حكومات دول أخرى". وأكد المسؤول القطري أن ذلك يتم في إطار "عملية شفافة ومشروعة". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بتصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة. وبخصوص استضافة قادة من الحركة، نوه المسؤول القطري بأن "مكتب حماس في الدوحة عند تأسيسه.. كان يتم ذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وكان ذلك من أجل هدف، هذا جزء من دورنا كوسطاء، ولأسف تمت إساعة استخدام هذا صعدا بطرق عدة".

الميليشيات تقيم ملاجئ وتحصينات في العراق تحسبا لهجوم أميركي

الإيرانيون يستعدون لضربات أميركية ويحذرون من الاشتباك المباشر



البحث عن ملجأ آمن قبل الرد الأميركي

أيضا الخطوة الأكثر خطورة، لأنها قد تستغفر الميليشيات وتثير غضب طهران. وقال أعضاء في الكونغرس عرفوا بمواقف متشددة ضد إيران إن على بايدن أن يستهدف طهران بشكل مباشر بسبب الهجوم المميت الذي شُنَّ على القاعدة في الأردن.

وقال السيناتور الجمهوري عن ولاية كارولينا الجنوبية ليندسي غراهام إن ضرب وكلاء إيران لم يردعهم، ودعا إدارة بايدن "إلى ضرب أهداف ذات أهمية داخل إيران، ليس فقط انتقاما لمقتل عناصر من قواتنا، وإنما ليكون ذلك أيضا رادعا لهم".

وقال آخرون إن الولايات المتحدة يجب أن تضرب عناصر الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس المنتشرين في جميع أنحاء المنطقة.

ورغم ذلك سال أغلبهم إلى ضبط النفس، قائلين إن إدارة بايدن يجب أن تتخذ نهجا إستراتيجيا ومدروسا لتجنب تصعيد التوترات وعدم جر الولايات المتحدة إلى حرب أخرى في عام الانتخابات.

وقالت النائبة سارة جاكوبس (ديمقراطية من كاليفورنيا) في بيان "الواجهة المباشرة مع إيران ستؤدي بالتأكيد إلى مقتل المزيد من أفراد الخدمة الأميركية ويمكن أن تتوسع بسهولة إلى صراع إقليمي".

وتتبادل القوات الأميركية المتمركزة في سوريا والعراق وفي البحر الضربات بينها وبين الجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران منذ أن شنت إسرائيل حربها الانتقامية ضد حماس بعد أن هاجمت الحركة إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي.

كما حذر مبعوث إيران لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني الأربعة من أن طهران سترد ردا حاسما على أي هجوم يستهدف أراضيها أو مصالحها أو رعاياها في الخارج.

وتتعدد التخمينات بشأن قائمة الأهداف التي يمكن أن يطالها القصف الأميركي، وتتراوح بين استهداف فيلق القدس التابع للحرس الثوري أو الهجوم على السفن الإيرانية في البحر أو ضرب الميليشيات المدعومة من طهران وقادتها الرئيسيين في العراق وسوريا.

وأشار المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيري احتمال أن تتخذ الولايات المتحدة "نهجا متدرجا" يتضمن عدة إجراءات على مدى فترة من الزمن. ويقول محللون إن ضرب أهداف داخل إيران، بما في ذلك فيلق القدس التابع للحرس الثوري، من شأنه أن يبعث برسالة قوية ومباشرة إلى طهران، لأن الضربات التي استهدفت الميليشيات المدعومة من إيران في الأشهر الأخيرة لم تردع المسؤولين الإيرانيين. لكنها ستكون

ولا يسيطر القلق من الرد الأميركي على المجموعات الشيعية في العراق وحدها، فالإيرانيون أنفسهم يتوقعون استهدافهم بضربة مباشرة.

وقال القائد العام للحرس الثوري الإيراني حسين سلامي الأربعاء إن بلاده سترد على أي تهديد من الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قال الثلاثاء إنه قرر بالفعل كيف سيرد على هجوم بطائرة مسيرة أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أميركيين في الأردن السبت، لكنه لم يخض في تفاصيل خطته.

ونقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن سلامي قوله "نسمع تهديدات من المسؤولين الأميركيين. نقول لهم إنكم اخترتمونا بالفعل و(صرنا) نعرف بعضنا البعض الآن، لن نترك أي تهديد دون رد".

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قوله في اجتماع لمجلس الوزراء "على الولايات المتحدة أن توقف تهديداتها وتركز على التوصل إلى حل سياسي".

وأضاف أن واشنطن "يجب أن تقبل (المقاومة) كامر واقع"، في إشارة إلى الاسم الذي أطلقته إيران على التحالف الذي شكلته من الجماعات المسلحة في أنحاء الشرق الأوسط.

● طهران / بغداد - بدأت المجموعات المسلحة الموالية لإيران في العراق بالاستعداد لمواجهة رد أميركي قوي على الهجوم الذي استهدف قاعدة التنف، وذلك من خلال إجراءات التخفي وإقامة ملاجئ وتحصينات للحد من أضرار الضربة الأميركية التي يتوقع أن تكون غير مسبوبة ولا يُعرف حجمها وما إذا كانت ستطال أهدافا داخل إيران أم خارجها.

ولا يخفي المسؤولون الإيرانيون بدورهم القلق من أن الاستهداف الأميركي قد لا يبق مثل العادة عند أنزعهم في المنطقة، وأنهم قد يتلقون ضربات أميركية مباشرة، محذرين من خطر الاشتباك المباشر وحائين على "التوصل إلى حل سياسي".

وتشير مصادر ميدانية في العراق إلى أن المجموعات المسلحة اتخذت الإجراءات اللازمة تحسبا لأي هجوم أميركي محتمل.

وتشمل الإجراءات تجهيز ملاجئ إيواء قوية، وإخلاء المواقع الحساسة، ونقل القادة ومراكزهم في مناطق ذات كثافة سكانية عالية، واستبدال أجهزة الهاتف والاتصالات، ووضع كافة فرق الدفاع المدني في حالة استنفار وإجراء استعدادات كبيرة لاحتمال وقوع هجوم بري.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن قادة الجماعات المسلحة القريبة من إيران نقلوا منازلهم خوفا من الهجمات الأميركية.

من ناحية أخرى هبطت طائرة عسكرية أميركية في مطار بغداد الدولي لنقل عددا كبيرا من موظفي السفارة الأميركية وسط إجراءات أمنية مشددة الليلة قبل الماضية.



● بزرók محمد نقل الموظفين الأميركيين يشير إلى خطورة الموقف أمثيا

واعتبر الكاتب الصحافي بزرók محمد في تصريح لـ "العرب" أن "نقل الموظفين الأميركيين يشير إلى خطورة الموقف في الساعات القادمة". وكانت كتاب حزب الله العراقية أعلنت الثلاثاء تعليق عملياتها ضد القوات الأميركية بدعوى عدم إخراج الحكومة العراقية، ولكن في الواقع لعدم إخراج إيران. ودعت الكتائب عناصرها إلى الدفاع السليبي إن حصل أي عمل أميركي عدائي تجاههم.

تحدي التمويل يهدد سياسة وقف استقدام الأئمة الأجانب إلى فرنسا

● باريس - يطرح وقف العمل بنظام الأئمة الأجانب في فرنسا تحديا يثير تساؤلات كثيرة، سواء على صعيد التمويل أو على مستوى التدريب، ما يشير إلى صعوبة تطبيق سياسة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في هذا الخصوص والتي تقضي بإبدال الأئمة الأجانب الممولين من بلدانهم بأئمة محليين دون رواتب أو منح حكومية.

ووقعت فرنسا، حيث يعد الإسلام الديانة الثانية، اتفاقيات ثنائية منذ الثمانينات تسمح لثلاث دول بإرسال أئمة لمدة أربع سنوات، وهذه الدول هي تركيا (151) والجزائر (120) والمغرب (30).

والعلمي يتحدث عن إمكانية حصول "استعراض"، في حال قامت بعض الدول "بدفع منحة لمثل هذا الهيكل (الذي يجمع الجمعيات)، والذي (بدوره) سيدفع للأئمة".

وبحسب رأيه لا يتعلّق الأمر فقط بالأئمة الأجانب الذين لا يمثلون سوى 10 في المئة من إجمالي القوى العاملة في هذا المجال، مشيراً إلى أن "العديد من الجمعيات لا تملك الوسائل لدفع تكاليف إمام متفرغ". ومن ثم فإن الوضع الاجتماعي غير مستقر وغير مضمون، خصوصا من دون معاش تقاعدي، ولا يجذب سوى عدد قليل من ذوي الكفاءات. وأعرب دارمانان أيضا عن أمله في أن "تصبح نسبة متزايدة من

قبل الجمعيات". ولكن هل ستكون هذه الجمعيات قادرة على ذلك؟ يقول حافظ إن "التمويل سيكون عبئا ثقيلا للغاية". وتركز فكرة السلطة التنفيذية على خفض نفوذ الدول التي يتحدث منها هؤلاء الأئمة. غير أن فرانك فريغوسي مدير الأبحاث في المركز الفرنسي للبحث

التمويل سيكون عبئا لإبدال الأئمة الأجانب بأئمة محليين مستوعبين لروح العلمانية ومناهضين للنزعات الانفصالية

وعلى الجانب التركي "لا يزال هناك 60" إمأما منتدبا، حسب تأكيد إبراهيم الجي رئيس لجنة التنسيق للمسلمين الأتراك في فرنسا. ويقول "يجب أن يبقى حوالي عشرة" منهم و"سيتم تعيينهم من قبل الاتحاد".

أما بالنسبة إلى الأئمة الجزائريين فقد أكد عميد المسجد الكبير في باريس شمس الدين حافظ، الذي "تولى القيادة منذ ثلاث سنوات"، أن من بين الأئمة الـ 120 "هناك أربعة فقط يرغبون في العودة"، في حين أن الآخرين سيجري التحقق من شروط كفاءتهم اللغوية والمناهج الجامعية التي درسوها. ودعا وزير الداخلية جيرار دارمانان في نهاية ديسمبر إلى "توظيف أئمة من

وفي عام 2020 تعهّد ماكرون بإنهاء النظام المعمول به بحلول سنة 2024، وذلك بهدف محاربة "النزعة الانفصالية". وبشكل ملموس لم يعد بإمكان أي إمام أجنبي الذهاب إلى فرنسا منذ الأول من يناير. أما أولئك الموجودون على الأراضي الفرنسية فقد باتت أمامهم مهلة حتى الأول من أبريل لتغيير وضعهم الإداري. ويعتقد محمد موسوي، رئيس اتحاد مساجد فرنسا، أنه لم يعد هناك داع للقلق بشأن الأئمة القادمين من المغرب منذ عام 2021، ذلك أن هؤلاء "تم تعيينهم من قبل جمعيات" تابعة لاتحاد المساجد الفرنسية ولم يعودوا يتلقون التمويل من الرباط.

الحكومة المصرية تحصر الحوار الوطني في الشق الاقتصادي وتهمل البعد السياسي

الحكومة ترغب في تسيير الحوار بشكل يخدم أغراضها

تنظر المعارضة المصرية بريبة لتوجهات الحكومة بحصر باقي جولات الحوار الوطني في الجانب الاقتصادي، وإهمال قضية الإصلاح السياسي، وترى قوى معارضة أن الحكومة بهذه الخطوة تريد النهرب من تحمل المسؤولية حيال ما آل إليه الوضع الاقتصادي.

القاهرة - بعث مجلس أمناء الحوار الوطني في مصر رسالة إلى القوى السياسية المعارضة بشأن مستقبل الجولة الثانية من الحوار، بعد اختزال القضايا محل النقاش على الجانب الاقتصادي، وأن المخرجات قابلة للتنفيذ من قبل الحكومة.

وقال رئيس مجلس أمناء الحوار ضياء رشوان، إن الظرف الاقتصادي فرض على الدولة تركيز الحوار الوطني في مرحلته الثانية على البعد الاقتصادي الذي يمثل عبئا على المواطنين، "ولا بد من اجتهاد كل القوى السياسية في تقديم حلول سريعة".

وتقرر رسميا أن تكون الجولة المقبلة مقتصرة على التحديات الاقتصادية دون التطرق لقضايا تلامس السياسة، ما جعل قوى معارضة تستقبل ذلك بعدم تفاؤل، لأن فتح المناخ العام والحريات والأوضاع الحقوقية يجب أن تناقش مع الملف الاقتصادي.

وبدت الحكومة كأنها تريد إشراك المعارضة في البحث عن حلول للأزمة الاقتصادية، في المقابل ترى قوى المعارضة أن التحديات التي تواجه الدولة يصعب اخترلها في البعد الاقتصادي، وهناك ملفات سياسية يجب حلها بالتوازي مع نظيرتها الاقتصادية، ولا توجد مشكلة من التحرك على المسارين معا.

وقال أحمد بهاءالدين شعبان رئيس الحزب الاشتراكي المعارض في تصريحات لـ"العرب" إن الحركة المدنية الديمقراطية قررت عدم المشاركة في الجولة الثانية من الحوار الوطني ما لم تستجب الحكومة لمطالبها في الجولة الأولى، كمدخل لإصلاح سياسي، يتمثل في تعديل قوانين الانتخابات والحبس الاحتياطي والإفراج عن سجناء الرأي.

وتقول أحزاب قريبة من النظام المصري إن المعارضة تبحث عن حريات مطلقة دون شروط، وهو توجه يحمل خطورة على استقرار البلاد في ظل أزمة اقتصادية معقدة، ما يفرض قدرا من استمرار القنبضة الأمنية حتى لا تستثمر تيارات مناوئة الأوضاع الراهنة في تاليب الشوارع المصري على أجهزة الدولة.

وثمة شعور متصاعد بين دوائر سياسية في مصر بأن الحكومة ترغب في تسيير الحوار بشكل يخدم أغراضها، عبر إصرارها على تغليب قضايا اقتصادية، مقابل غرض الطرف عن السياسية، بحجة أن البلاد تعاني أزمة كبرى مرتبطة بالاقتصاد.



وترتبط المخاوف بإبعاد الحوار عن تحديات سياسية تقود لجلسات فضفاضة غير محددة الملامح، يصعب الإمساك بنقاطها ومخرجاتها، ما يصب في صالح الحكومة التي تبدو راغبة في تسويق المطالبات السياسية وسط الأزمة الاقتصادية.

وتتمسك الحكومة بوجهة نظر تقول إن تصدر الملف الاقتصادي للحوار يستهدف تكريس الاستقرار، لأن ذلك يتطلب وجود اقتصاد قوي يحول دون حدوث انتفاضة غضب بسبب الظروف المعيشية، وهذا يحتاج من قوى المعارضة المزيد من الحكمة.

ويشير منابعون، إلى أن مصر لديها أزمات ضخمة لا تتحمل خلافا حادا بين المعارضة والحكومة. وإن كانت القوى المدنية حادة في مطالبها، فالمفترض أن تتعامل الثانية بلا عناد حفاظا على الاستقرار، لأن انغلاق الأفق يؤدي إلى تداعيات قاتمة على الجميع، ووقتها



الحوار يدور في حلقة مفرغة

القضايا السياسية، لأن الحوار الوطني سيكون بين أطراف مختلفة حول نظرتها للأزمة الاقتصادية.

ويوجد تصور داخل النظام المصري لوضع الأزمة الاقتصادية في جعبة المشاركين في الحوار ليكونوا شركاء في تحمل المسؤولية مع الحكومة، عبر طرح حلول ومقترحات خاصة بكل مشكلة كي لا يُقال إن السلطة كانت أمامها بدائل مريحة في معالجة الأزمات ولم تبادر بتطبيقها. وعقب رئيس الحزب الاشتراكي في حديث لـ"العرب" بأن المعارضة لن تتحمل الأخطاء الاقتصادية نيابة عن الحكومة، ولن تقبل بالقول إنها شاركت في تمرير رؤية خاطئة ضاعفت الأعباء على الناس، فالواضح أن خطة الحكومة تسيير كما هي دون العودة إلى أي فصل سياسي، وهذا في حد ذاته يدفع المعارضة لرفض المشاركة.

وثمة تخوفات لدى بعض الأصوات المعارضة، من أن يكون التركيز على الشق الاقتصادي محاولة للاستفادة من الحوار وتحويله إلى منبر للدعاية للمشروعات التنموية التي تراها القوى المدنية سببا في تعثر الاقتصاد، وما لم تقتنع الحكومة بحتمية إعادة ترتيب الأولويات فلا قيمة للحوار.

ومهما تمسك النظام بتوجهاته الاقتصادية، لكنه يعي أن الحوار وسيلة جيدة لتخفيف نبرة الغضب في الشارع، والكف عن تريده اتهاماته بالعدان من خلال تمرير رؤية معينة في قضايا حيوية بلا اكتراث بتوجهات الناس، كما أن التقارب مع المعارضة يضمن لها أن تكون قريبة من التحديات والتعامل معها.

سيكون من الصعب الوصول إلى حلول سياسية أو اقتصادية. وتؤكد دوائر قريبة من الحكومة، أن المعارضة مدفوعة للتعامل بحس وطني تجاه الوضع الاقتصادي المتأزم وتقديم مشروع متماسك لإعادة بناء وتنمية الدولة، لأن الخطط التي يجري تطبيقها تحتفظ عليها المعارضة.

وذكر بهاءالدين شعبان أن حل الأزمة الاقتصادية أكبر من حصرها في جلسات حوارية، لأنها تحتاج إلى إرادة وحكومة رشيدة ومسؤولين لديهم الفهم لطبيعة المشكلة وطرق علاجها، والكثير من مخرجات الحوار الأول لم تنفذ، وهذا أمر محبط، لا يبشر بإمكانية الاستجابة لما سيتخض عنه الحوار الاقتصادي.

وأضاف أن المعارضة طرحت حلولاً للأزمة الاقتصادية ولم تأخذ بها الحكومة، وتمسكت الأخيرة بمسار تنموي خاطئ حتى تراكت الأزمة، والوضع الراهن لا يحتمل البحث عن خطوات شعبية وتجميل الصورة، بقدر ما يحتاج إلى حكومة جديدة تقدر قيمة الخبراء وتستمع لصوت العقل بعيدا عن انغلاق الأفق.

لكن التعويل على الأحزاب والتكتلات المحسوبة على المعارضة في تقديم رؤية إصلاحية قد لا يجدي، لأن الخلافات تنشب داخلها حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية، فهناك تيار يؤمن بالراسمالية وآخر على قناعة بجدوى الحل الاشتراكي.

ويؤسس الخلاف حول الأهداف والرؤى الاقتصادية بين المعارضة نفسها لصدام أكبر مع النظام بشأن اليات الخروج من الأزمة، ولو تمت تنحية

البرهان يوصد الباب أمام أي وساطات: لن نفاوض أحدا خارج السودان

● بورتسودان (السودان) - أوحد قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان الباب أمام أي وساطات أو جهود خارجية يمكن أن تساهم في حلحلة الأزمة المندلعة في السودان منذ منتصف أبريل الماضي.

وقال البرهان في خطاب القاه أمام ضباط وجنود الفرقة 11 مشاة بمدينة خشم القربة بولاية كسلا شرقي البلاد، إن الحل يكمن داخل السودان وأنه لن يسافر للالتقاء بأي شخص بالخارج وأي لقاء يجب أن يتم داخل الوطن.

وكانت الهيئة الحكومية للتنمية شرق أفريقيا (إيغاد) سعت إلى جمع قائد الجيش بخصمه قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو، لكن البرهان عمد إلى التملص من اللقاء وذهب حد تعليق عضوية السودان في الهيئة.

وتحدثت تسريبات عن اجتماعات عقدت مؤخرا، بين مساعد قائد الجيش شمس الدين كباشي والقائد الثاني لقوات الدعم السريع الفريق عبدالرحيم دقلو في العاصمة البحرينية المنامة، برعاية مصرية وإماراتية وسعودية بغاية التمهيد للعودة إلى منبر جدة، ولما لا تعيد الطريق للقاء الجزائريين المتحاربين.

لكن المواقف الأخيرة للبرهان قطعت كل أمل للسودانيين في إمكانية حدوث انفراجة قريبة، حيث أن قائد الجيش ومن خلفه فلول النظام السابق مصريين على نسف أي جهود إقليمية أو عربية تبذل من أجل إنهاء الصراع.

وقال البرهان إن "أي تفاوض لن يرضي الشعب السوداني وقائم على أسس قوية ومتينة تحفظ للشعب السوداني عزته، لن نقبل به وأنه لا بد من الخروج من الأعيان المدنية ومنازل المواطنين وإرجاع المنهوبات. فنحن مع التفاوض الذي يحفظ حقوق المواطنين".

وشدد على أن السودان لن يقبل بأن تفرض عليه حلول من أي جهة خارجية، وجدد التأكيد على أن أي مبادرة من منظمة إيغاد لا تعني السودان باعتبار أنها غير معنية بالشأن السوداني. وفي خطابه الذي لم يخل من نبرة تصعيد، شن قائد الجيش هجوما عنيفا على قائد الدعم السريع، وقال إنه أصدر تعليمات للجيش ومعه قوات الحركات المسلحة لشن هجوم شامل على الدعم السريع وطردها من أي مكان.

وأشار البرهان إلى أن "القوات المسلحة وقوات الحركات الموقعة على اتفاق السلام تتقدم بخطى ثابتة لإنهاء هذا التمرد وطرده نهائيا من مكان تواجده". وقال "لن ندافع بعد اليوم، بل سنهاجم وسنتحرك ومعنا قوات الحركات من كل الجهات، من دارفور

وحتى الجبلين السودانيين في إحداهما، وسنطرد من كل مكان". وأضاف "نحن نقاتل من أجل السودان، من أجل شعب السودان، من أجل مستقبل السودان، من أجل مستقبل إفريقيا، من أجل مستقبل البشرية". وقال "نحن نقاتل من أجل السودان، من أجل شعب السودان، من أجل مستقبل السودان، من أجل مستقبل إفريقيا، من أجل مستقبل البشرية". وقال "نحن نقاتل من أجل السودان، من أجل شعب السودان، من أجل مستقبل السودان، من أجل مستقبل إفريقيا، من أجل مستقبل البشرية".

حزب الله يشن حملة على الراعي في استهداف ممنهج للعيش المشترك في لبنان

الكيان الصهيوني أيضاً ليس وهماً، على أن البكاء يجب أن يكون على لبنان والشعوب المظلومة لا على جميع العالم الذي لا يهّمه إلا تل أبيب وإنقاذها من هزيمتها المدوية".

ويرى لبنانيون أن الصمت الرسمي للحزب على الحملة التي يتعرض لها الراعي يؤكد أنها أتت بضوء أخضر منه، معتبرين أن الحزب وانصاره تجاوزوا جميع الخطوط الحمراء في استهداف العيش المشترك في لبنان.

وادانت كتلة "تجدد"، "الحملة المشينة التي تشن على البطيرك وعلى الكنيسة". واعتبرت "أن القائمين على هذه الحملة المبرمجة والمحرزين عليها سياسهون في تقويض أسس العيش المشترك والشراكة بين اللبنانيين، عبر استعمال خطاب التخوين والتعرض للكرامات، متوهمين القدرة على فرض الرأي الواحد على شركائهم في الوطن". ويخوض حزب الله مواجهات مع الجيش الإسرائيلي منذ الثامن من أكتوبر الماضي، أسفرت عن مقتل العشرات، وأدت إلى نزوح الآلاف من القرى الحدودية. وربط الحزب وقف الهجمات بالانوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

ولم يكد الراعي ينهي عظمه حتى تهاطلت ردود الفعل من أنصار الحزب والتي لم تخلو من التخوين، حيث وصفوه بـ"الراعي غير الصالح"، و"البطيرك الصهيوني وراعي عملاء لحد وعقل هاشم".



وانخرط المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبيلان في الحملة ضد الراعي حيث قال دون أن يسميه "من المعيب أن تنتقص من أولئك الذين يقدمون أنفسهم من أجل الوطن والإنسان"، مؤكداً أن "ثقافة الموت ثقافة من لا يهتم بوطن، ولا ببلد، ولا بسيادة، ولا بمذاهب شعب، ولا بصوت ضمير، فضلا عن وصايا السماء والأنبياء". وقال قبيلان في بيان "أهل الجنوب لا يحتاجون إلى شهادة من أحد؛ لأنهم هم الشهادة والحياة والانتصار، والمحسوم أن تحرير لبنان ليس وهماً، وحج العالم المتواصل إلى لبنان بخلفية حماية

يخلو لهم الجو والوقت الطويل لقضم مالها ومؤسساتها، وإشاعة حالة من الفوضى تسمح للنافذين بتمرير ما هو غير شرعي".

ولفت إلى أن "أهالي القرى الحدودية عبّروا لنا عن وجعهم لتخلي الدولة عنهم وعن واجباتها تجاههم، فهم يعيشون وطاة الحرب المفروضة عليهم والمرفوضة منهم". وتابع "اقتبس من رسائلهم قولهم إنه لا شأن للبنان اللبنانيين بالحرب ونعيش ضغوطات الحرب النفسية، وتسحق أعصابنا أهوال الغارات وأصوات القذائف، وأطفالنا محرومون من وسائل الترفيه، ولا يتلقون تعليمًا إلا عن بعد".

وأضاف الراعي "ويقولون لنا: بإمكانكم أن تتصوروا مدى الفوضى والإخفاق الذي يترتب على هذا الواقع المرير... اسمحوا لنا بأن نقولها بالفم الملائن ليس تخليا عن القضايا الوطنية والعربية، نرفض أن نكون رهاثان وبروعاً بشرية وكبش محرقة لسياسات لبنانية فاشلة، ولثقافة الموت التي لم تجر سوى الانتصارات الوهمية". وتابع "نسمع وقلبنا ينزف دما، ونعمل لمساعدتهم بشئنا الوسائل بالتعاون مع ذوي الإرادات الحسنة".

لبنان الكبير وضمانة وجود ودور كافة أبنائه"، مضيفاً أن "هدف الانقضاخ على البطيرك الراعي هو القضاء على لبنان الحرية والاستقلال".

وعبر النائب فؤاد مخزومي عن تضامنه مع البطيرك بشارة الراعي "الذي يتعرض لحملة تخوين ممنهجة ومعروفة الأهداف، نرفضها رفضاً مطلقاً. فغيبطة البطيرك الراعي كان وسبقني رمزاً للعيش المشترك وركناً أساسياً من أركان السلم الأهلي والحفاظ على لبنان وسيدته وثوابته الوطنية".

وأشارت لقاءات الراعي مع وفود يمثلون أهالي البلدات الجنوبية الذين اشتكوا من الزج بهم في اتون مواجهات لا طاعة لهم بها مع إسرائيل، غضب حزب الله.

وتساعد امتماعض الحزب اللبناني المدعوم من إيران، بعد عظة شديدة اللهجة للراعي الأحد الماضي قال فيها "كم يؤسفنا أن نرى شعبنا في حالة السذل والفقر والتقهقر الاقتصادي، ولا عجب فدولتنا المبتورة الرأس أصبحت بمقدارتها الكبيرة فريسة الفاسدين المعتمدين عليها والعاملين بكل وسعهم على عدم انتخاب رئيس للجمهورية لكي

إبداء موقف أو رأي مناهض له، وهو ما حصل مع زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وزعيم حزب الكتائب سامي الجميل، لتتكرر اليوم الحملة مع البطيرك الماروني.

وقال عضو كتل الجمهورية القوية النائب بيار بوعاصي عبر حسابه على منصة إكس إن "هجمة حزب الله تستهدف البطيركية المارونية صانعة



في الواجهة

واشنطن تركّز ضغوطها على العصب المالي الحساس للعراق

بغداد مقيدة بمصالح حيوية تمنع مضيها في إجراءات إخراج القوات الأميركية



كارهون أميركا محنن لدولارها

كبير القدرات المالية غير المشروعة لهذا النظام.

غلق صنوبر البترودولار
بدل الضربات العسكرية رد
أميركي كفيل بمعاينة طهران

الولايات المتحدة تجدد اهتمامها بالبيشمركة الكردية

العراقية لتجنب التعرض لهجمات الميليشيات التابعة لإيران. وجاء البيان إثر اجتماع جرى في أربيل وضّم مسؤولين من الحكومة الأميركية وحكومة إقليم كردستان العراق بهدف "تقديم التقدم في تحقيق أهداف إصلاح البيشمركة والتي حددتها مذكرة التفاهم بين وزارة الدفاع الأميركية ووزارة شؤون البيشمركة في حكومة إقليم كردستان وتم تجديدها في سبتمبر 2022". واستعرضت اللجنة "التقدم المحرز في مجال إصلاح البيشمركة، وانفقت كجزء من الالتزام المشترك طويل الأمد بتوحيد قوات البيشمركة تحت إشراف الوزارة وبناء قوة مهنية قادرة على ضمان إلحاق الهزيمة الدائمة بتنظيم داعش".

المتّصل في تبعية بعض قواتها لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني والبعض الآخر للحزب الديمقراطي الكردستاني. واستبعد مصدر مطلع على شؤون الإقليم حدوث أي تقدّم في توحيد البيشمركة، مؤكّدا أنّ مسارعة البنتاغون لإعادة الدّعم له غير مرتبط بالإصلاحات بل بالظروف القائمة في العراق ومن حوله والتي أعطت جيش إقليم كردستان المزيد من الأهمية لدى الولايات المتحدة. وقال إنّ واشنطن لا تريد أن ترى الإقليم ضعيفا وغير قادر على تأمين أراضيه ضدّ تحرّش الميليشيات الشيعية بها.

وأوضح أنّ تزايد أهمية البيشمركة من تزايد أهمية الإقليم بحّد ذاته والمرشح ليكون موضعا بديلا لتمرکز القوات الأميركية في حال اضطرت تلك القوات للانسحاب من باقي الأراضي

وفي العام الماضي أدرجت الولايات المتحدة أربعة عشر مؤسسة بنكية عراقية صغيرة قالت الخزّانة الأميركية إنّها شاركت في هذا المزاد، على القائمة السوداء.

واعتبرت واشنطن بغداد في السابق إلى القيام بدور أكثر فاعلية في معالجة

الولايات المتحدة، بشكل كبير على حسن نية واشنطن لضمان عدم عرقلة وصوله إلى عائدات النفط والموارد المالية. ووصلت الحكومة العراقية الحالية إلى السلطة بدعم من الأحزاب والجماعات المسلحة القوية المدعومة من إيران التي لها مصالح في الاقتصاد الذي يسيطر عليه القطاع غير الرسمي إلى حد كبير، بما في ذلك القطاع المالي الذي ينظر إليه منذ فترة طويلة على أنه بؤرة لغسيل الأموال.

ومع ذلك أشاد مسؤولون غربيون بالتعاون مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي تهدف إلى الحد من قدرة إيران وحلفائها على الحصول على العملة الأميركية وجعل الاقتصاد العراقي يتماشى مع المعايير الدولية. ويتضمن ذلك حملة لربط البنوك بالنظام المالي الدولي وتشجيع المدفوعات الإلكترونية في مجتمع يظل فيه التعامل النقدي هو الأساس.

وقال مسؤول وزارة الخزّانة "اعتقد أنه خلال 12 إلى 13 شهرا فقط شهدنا قدرا هائلا من التقدم في كل تلك المجالات".

وللعراق تجربة عملية سابقة تؤكّد مدى فاعلية العقوبات المالية وقدرتها الكبيرة على التأثير في وضعه المالي والاقتصادي، حيث كان النظام المالي العراقي معزولا عن العالم بسبب العقوبات الدولية التي فرضت في التسعينات بعد غزو الرئيس السابق صدام حسين للكويت.

ورفعت العقوبات بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 وأطاح بنظام حزب البعث، لكن لم يتم إحراز تقدم يذكر صوب إصلاحات القطاع المالي خلال سنوات العنف الطائفي الذي أعقب الغزو. واكتسبت الجماعات المسلحة والأحزاب الشيعية القريبة من إيران نفوذا أكبر في بغداد بعد الغزو، وتشكل معا أكبر قوة سياسية على الرغم من أنها لا تتفق في الكثير من الأحيان.

وتماشيا مع العقوبات الأميركية على إيران حاولت واشنطن الحد من وصول الإيرانيين إلى الدولار في العراق وفرضت تدقيقا متزايدا في عام 2022 على مزاد للعملة الأميركية يديره البنك المركزي العراقي، وكشفت الكثير من الفواتير الوهمية التي دلت على أنّ المزاد مصدر رئيسي لتحويل الدولارات بشكل غير مشروع.

ويطلب البنك المركزي العراقي الدولارات من احتياطي البلاد من البنك المركزي الأميركي وبيعها إلى البنوك التجارية، التي تتبع بدورها للشركات في الاقتصاد المعتمد على الاستيراد. ويتم طرح حوالي 200 مليون دولار في المزاد يوميا.

رفع الولايات المتحدة لورقة العقوبات المالية في وجه كيانات وأفراد عراقيين جاء بمثابة ردّ فعل آلي على استهداف الميليشيات لقواتها وتوجّه حكومة بغداد لإنهاء وجود تلك القوات في العراق، في ظل معرفة أميركية دقيقة بمدى فاعلية تلك الورقة وتأثيرها في توجيه السياسة العراقية.

وبغداد - تتّجه الولايات المتّحدة بشكل متدرّج نحو التوسع في استخدام ورقة العقوبات المالية في الصراع الذي تخوضه في العراق من أجل الإبقاء على قواتها داخل أراضيه، وكف يد الميليشيات الشيعية عن استهداف مواقع تركزها هناك.

وتدرك واشنطن مدى فاعلية تلك الورقة وقدرتها على التأثير بالنظر إلى متانة الارتباط الاقتصادي والمالي للعراق بالولايات المتحدة. وبالتوازي مع الشروع في فرض عقوبات جديدة على بعض الشخصيات والمؤسسات المالية العراقية، بدأت إدارة جو بايدن بالتعبير عن مؤاذاتها للنظام المالي العراقي وتوجيه الإنذارات للحكومة العراقية بشأن وجود اختراقات من قبل الميليشيات لذلك النظام والاستفادة منه في تمويل أنشطتها.

كما نص قرار الخزّانة الأميركية على فصل البنك العراقي عن النظام المالي الأميركي من خلال حظر المؤسسات والوكالات المالية المحلية من فتح أو الاحتفاظ بحساب مراسل لبنك الهدى أو نيابة عنه.

وأشارت إلى أنّ "بنك الهدى ورجاعه الأجنبيات مثل إيران يقومون بتحويل الأموال التي يمكن أن تدعم الأعمال المشروعة والتطلعات الاقتصادية للشعب العراقي، إلى أموال تُسخر للعنف الذي يهدد استقرار العراق وحياة المواطنين الأميركيين والعراقيين على حد سواء".

وقبل ذلك بأيام فرضت واشنطن عقوبات على شركة الطيران العراقية الخاصة فلاي بغداد بسبب تسهيلها نقل أسلحة وعناصر جماعات مسلحة ضالعين في العنف.

وقال مسؤول وزارة الخزّانة الأميركية لوكالة رويترز "فقدنا أرواح أميركيين في قصف الميليشيات لقاعدتنا في الأردن". وأضاف "بصفة عامة هذه الجماعات تستغل العراق وتستفيد من أنظمتها المالية وهيكله المالي من أجل استمرار هذه الأعمال، وعليها أن نتعامل مع ذلك بشكل مباشر".

وطالب المسؤول الأميركي بغداد بالمزيد من التعاون للحد من وصول الفصائل المسلحة إلى الموارد المالية للدولة العراقية قائلا "توقعاتنا في وزارة الخزّانة هي أنّ هناك المزيد الذي يمكن أن نفعله معا لتبادل المعلومات وتحديد كيفية عمل هذه الميليشيات هنا في العراق". ويعتمد العراق، وهو حليف لكل من الولايات المتحدة وإيران ولديه احتياطيات تزيد عن 100 مليار دولار في

بشكل متدرّج نحو التوسع في استخدام ورقة العقوبات المالية في الصراع الذي تخوضه في العراق من أجل الإبقاء على قواتها داخل أراضيه، وكف يد الميليشيات الشيعية عن استهداف مواقع تركزها هناك. وتدرك واشنطن مدى فاعلية تلك الورقة وقدرتها على التأثير بالنظر إلى متانة الارتباط الاقتصادي والمالي للعراق بالولايات المتحدة. وبالتوازي مع الشروع في فرض عقوبات جديدة على بعض الشخصيات والمؤسسات المالية العراقية، بدأت إدارة جو بايدن بالتعبير عن مؤاذاتها للنظام المالي العراقي وتوجيه الإنذارات للحكومة العراقية بشأن وجود اختراقات من قبل الميليشيات لذلك النظام والاستفادة منه في تمويل أنشطتها.

للجماعات المسلحة مصالح كبيرة في القطاع المالي العراقي الذي ينظر إليه منذ فترة طويلة على أنه بؤرة لغسيل الأموال

وقال مسؤول كبير في وزارة الخزّانة الأميركية إنّ واشنطن تتوقع أن تساعدها الحكومة العراقية في تحديد وعرقلة تمويل الفصائل المسلحة المدعومة من إيران في البلاد.

وأعلنت تلك الفصائل مسؤوليتها عن أكثر من مئة وخمسين هجوما على القوات الأميركية في العراق وسوريا منذ تفجّر الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية في السابع من أكتوبر الماضي، حيث تضع تلك الفصائل استهدافها لمواقع تركز تلك القوات تحت عنوان دعم حماس وقطاع غزة.

وليست تلك الهجمات هي فقط ما يقلق الإدارة الأميركية، ولكن أيضا ما استتبعها من توجه حكومة بغداد لإنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق. ويشكك متابعون للشأن العراقي في إمكانية مضي حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في ذلك المسعى إلى الآخر من دون تعريض العلاقات الأميركية - العراقية الواسعة،

هل يدمّر صراع البحر الأحمر التقدم الطفيف في جهود السلام باليمن

إشعال الجبهات الداخلية اليمنية لا يخدم التوجه السعودي لل تهدئة

ردا على موقف الشعب اليمني المجاهد الرافض لإبادة أبناء غزة وحصارهم". وأضاف القيادي "نقول لهم مصير أي مغامرة أو حماقة بتنفيذ التهديد الأميركي للشعب الفشل والخسران". وفي ذات السياق، كتب علي القحوم عضو المكتب السياسي للحوثيين على منصة إكس متهمًا واشنطن ولندن بتحريك أطراف يمنية لتحقيق "تقدمات ميدانية تحفظ لأميركا وبريطانيا هيبتها".

وكانت اتهامات قد توجّهت في سنوات سابقة لجهات دولية على رأسها المملكة المتحدة بمنع تنفيذ هجوم كبير وحاسم كانت القوى اليمنية المدعومة من قبل التحالف العسكري بقيادة السعودية قد أعدت له بشكل جيد لاستعادة محافظة الحديدة من سيطرة الحوثيين، الأمر الذي كان سيشكل منعطفا كبيرا في مسار الصراع في اليمن، ويؤدّي إلى محاصرة الحوثيين في مناطق داخلية منقطعة عن البحر وما تصلهم عبره من إمدادات متنوعة عسكرية ومدنية. ولا تخلو الساحة اليمنية في الوقت الراهن من أصوات تنادي باستغلال اشتباك جماعة الحوثي مع الأميركيين والبريطانيين لإعادة إشعال جبهة الجبهات في أحد التهديدات الأميركية التي تم إيصالها كرسالة عبر عُمان

وترافق كلام الحوثيين عن الرسالة الأميركية المنقولة عن طريق سلطنة عمان، مع أنباء عن "توافق داخل وزارة الدفاع اليمنية على إعداد خطة عسكرية موحدة تشارك في تنفيذها كافة تشكيلات ووحدات الجيش والقوات المشتركة بالساحل الغربي لمواجهة الحوثيين واستكمال معركة التحرير الشاملة وإعادة فرض سيطرة الدولة على كافة المحافظات الشمالية"، بحسب ما أوردته مواقع إخبارية يمنية.



وميدانيا شهدت بعض مناطق محافظتي شبوة ومارب شرقي صنعاء مواجهات بين قوات الحوثيين وقوات العمالة، في تصعيد نسبته مصادر يمنية متعددة للحوثيين أنفسهم، مؤكّدة أنّ تحشيدهم لتلك المعارك سبق حديثهم عن التهديد الأميركي المزعوم بعدة أيام. وكتب محمد علي الحوثي عبر حسابه في منصة إكس أنّ "فتح المعارك وتحريك الجبهات هي أحد التهديدات الأميركية التي تم إيصالها كرسالة عبر عُمان

ويهدّد هذا الخبر في حال ترافق مع دعم عملي أميركي للقوى المضادة للحوثيين بالمال والسلاح والتقنيات القتالية، المكاسب الميدانية الكبيرة التي تمكّن الحوثيون من تحقيقها طوال سنوات الحرب، بما في ذلك سيطرتهم على مناطق إستراتيجية على رأسها محافظة الحديدة المنفتحة على البحر الأحمر وتمثّل شريان حياة رئيسيا للمناطق التي يسيطرون عليها.

لكنه سيشكل بالتوازي مع ذلك ضربة قوية لجهود السعودية التي أظهرت مرونة كبيرة في التعاطي مع الحوثيين بعد أن كانت تقود الحرب ضدهم بشكل رئيسي من خلال التحالف العسكري التي شكلته للعرض، وذلك بهدف التوصل إلى تسوية سياسية تتبع لها الخروج من تلك الحرب التي طال أمدها ولم تحقق من ورائها أي أهداف تذكر. واحجمت المملكة عن الانضمام إلى التحالف الأميركي - البريطاني ضدّ الحوثيين حرصا على عدم توسّع الصراع في المنطقة. وعبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عن قلق المملكة من أنّ تؤدي الضربات المتبادلة بين الحوثيين والأميركيين في البحر الأحمر إلى تصعيد الصراع، قائلا إنّ بلاده تركّز على تهدئة الوضع قدر المستطاع.

وتحريك الجبهات في حال استمرت الجماعة في استهداف السفن في البحر الأحمر وخليج عدن". وتقود الولايات المتحدة وبريطانيا تحالفا عسكريا شرع في توجيه ضربات لقوات الحوثيين ردّا على استهدافهم السفن التجارية في البحر الأحمر وباب المندب دعما لحركة حماس الفلسطينية في حربها مع إسرائيل، وفقا لرواية الجماعة الحوثية.

وبدت تلك الضربات إلى حدّ الآن، بعيدة عن تحقيق هدفها في ردع الجماعة وإنهاء تهديداتها لحركة الملاحة وما تسببه من خسائر اقتصادية للعديد من الدول في داخل الإقليم وخارجه. وسيمثل لجوء واشنطن للضغط على الحوثيين عن طريق حثّ أعدائهم الداخليين على قطع التهذئة وإعادة إشعال الجبهات في الحديدة وتعز وشبوة ومارب وغيرها من المناطق التي شكلت في سنوات سابقة نقاطا ساخنة، خيارا مدمرا لجهود السلام التي عرفت تقدما طفيفا بعد انفتاح قنوات التواصل المباشر بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية بوساطة عمانية والتوصل إلى خارطة طريق تتضمن إجراءات إنسانية واقتصادية تفتح الطريق لتسوية سياسية للصراع في اليمن.

بمساعدة كبيرة من المملكة العربية السعودية.

وقال محمد علي الحوثي عضو المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، إنّ رسالة أميركية وصلت إليهم عن طريق سلطنة عمان "تفيد بفتح المعارك

هتافا - يتحدث قياديون في جماعة الحوثي عن تلقيهم تهديدات من الولايات المتحدة بإعادة إشعال جبهات الحرب الداخلية في اليمن، والتي هدأت إلى حدّ بعيد في ظل تحقيق تقدم طفيف في جهود السلام التي تقودها الأمم المتّحدة



سلام هث لا يمتلك مقومات الصمود

سلطات شرق ليبيا تقترح مواطن نفوذ الديبة بسبب أزمة مياه زليتن حكومة أسامة حماد تعلن حالة الطوارئ في مدينة زليتن

فسي الوقت الذي تؤكد فيه حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، على ضرورة متابعة أوضاع المواطنين المتضررين في مدينة زليتن، واعتماد الخطة المقدمة من فريق الخبراء المحليين، سارعت الحكومة الموازية إلى إعلان حالة الطوارئ في المدينة، في خطوة تغذي الشرح السياسي القائم بين شرق ليبيا وغربها.

الحبيب الأسود

بنغازي - قررت الحكومة الليبية المنبثقة عن مجلس النواب إعلان حالة الطوارئ في مدينة زليتن الواقعة في حيز نفوذ حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الديبة، وهو ما يزيد من تعميق الفجوة بين سلطات طرابلس ونظيرتها في بنغازي.

وشدد الديبة على ضرورة متابعة اوضاع المواطنين المتضررين، واعتماد الخطة المقدمة من فريق الخبراء المحليين، ومتابعة جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان لعمل فريق المكتب الاستشاري البريطاني، فيما طالب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، رئيس الحكومة المكلفة من المجلس أسامة حماد بضرورة إيجاد الحلول اللازمة لارتفاع منسوب المياه الجوفية، واتخاذ الإجراءات العاجلة لحماية المواطنين من أخطار المياه الجوفية وتوفير جميع الاحتياجات، وفق المركز الإعلامي لرئيس مجلس النواب.

أسامة حماد يؤكد لرئيس مجلس النواب أن حكومته اتخذت عددا من الإجراءات الفورية التي ستسهم في حل الأزمة بالمدينة

وقدمت اللجنة المركزية المكلفة من حكومة الديبة بمتابعة أوضاع مدينة زليتن جراء ارتفاع منسوب المياه الجوفية تقريرا حول الإجراءات التي اتخذتها الجهات الحكومية البيئية والفنية والخدمية لمجابهة أزمة ارتفاع منسوب المياه بالمدينة.

وقال مدير المركز الوطني لمكافحة الأمراض حيدر السناح إن الفرق التابعة للمركز، أخذت العينات اللازمة من المياه،

أخبار



توظيف سياسي متواصل للقضايا الاجتماعية

لحل الأزمة وتقديم التسهيلات اللازمة لإنجاحها، بينما كشف الناطق باسم الشركة العامة للمياه والصرف الصحي محمد كريم استمرار أعمال الشركة في المناطق المتضررة من أزمة المياه الجوفية في مدينة زليتن وخاصة داخل المنازل والمزارع وغيرها، لافتا إلى أن الشركة قامت بـ500 رحلة لأعمال الردم وتمكنت حتى الآن من شطف قرابة 70 ألف متر مكعب من المياه، بعدد 25 صهريجا.

وتعتبر مدينة زليتن من أبرز مدن غرب ليبيا الخاضعة لنفوذ حكومة الديبة، وتقع على الساحل الغربي لليبيا، على مسافة 150 كم تقريبا شرق العاصمة

طرابلس، حيث تحدها من الغرب مدينة الخمس، ومصراتة شرقا، وبنى وليد جنوبا، والبحر المتوسط شمالا، ويبلغ عدد سكانها حوالي 300 ألف نسمة.

وفي شرق البلاد، التقى رئيس مجلس النواب في مكتبه بمقر المجلس في بنغازي مع رئيس حكومة "الاستقرار"

أسامة حماد للاطلاع على آخر الإجراءات المتخذة والتدابير المتبعة من قبل الحكومة حيال أزمة ارتفاع منسوب المياه في بلدية زليتن.

وأكد حماد لرئيس مجلس النواب أن حكومة اتخذت عددا من الإجراءات التي ستمكنهم في حل الأزمة بالمدينة، ومنها إعلان حالة الطوارئ القصوى ببلدية التعاون والتكامل بينهما.

وتضمنت خارطة الطريق، التي وقع عليها وزيراً داخليتي البلدين إبراهيم مراد وكمال الفقي، بحضور ولاية الولايات الحدودية، وممثلي القطاعات المعنية بتنمية المناطق الحدودية، إنشاء "منظومة مشتركة للوقاية والإنذار المبكر والتدخل للحد من حرائق الغابات، وتعهد الجانب الجزائري بموافاة نظيره التونسي بوثيقة توجيهية أولية قبل تاريخ العاشر من فبراير القادم، والتعجيل باستكمال مشروع الدراسة حول تطوير المبادرات التجارية والاقتصادية عبر الحدود بين ولايتي الطارف وجندوبة، فضلا عن

زليتن، واتخاذ الإجراءات العاجلة لحماية المواطنين من أخطار ارتفاع منسوب المياه الجوفية، وتوفير كل الاحتياجات للبلدية من أجل مواجهة الأزمة.

وقالت الحكومة التي تبسط نفوذها على شرق وجنوب وبعض مناطق وسط البلاد، إن هذه الخطوة جاءت بتوجيهات من القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر، الذي طالب بضرورة

الاستجابة السريعة لما يحدث في مدينة زليتن من طلعح المياه الجوفية، وما يصاحبها من خطر على حياة المواطنين بالمدينة.

والتقى حماد، بمكتبه في ديوان مجلس الوزراء في مدينة بنغازي، أعضاء مجلس النواب عن بلدية زليتن محمد الهادي عز الدين وعبد السلام قويرب ونعيمة رمضان دلف، وبحضور وكيل وزارة الحكم المحلي أبوبكر مصادف، وبحث معهم الأزمة التي حدثت في مدينة زليتن التي تعاني من طغح المياه الجوفية وما يصاحبها من خطر على حياة المواطنين بالمدينة.

وطالبت لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس النواب، الحكومة المكلفة من مجلس النواب وجميع جهات الاختصاص بالتدخل العاجل، لمعالجة مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية في مدينة زليتن.

دراسة مشروع إطلاق شركة تونسية - جزائرية للمعارض تسهر على تنظيم عدد من المعارض سنويا على مستوى الولايات الحدودية، بغية المساهمة في إحداث حركة تجارية على طول الشريط الحدودي، والعمل على تطوير سلاسل القيمة في مجالات النباتات الطبية والعطرية وزراعة التين الشوكي، وزراعة أشجار الزيتون، واللحوم الحمراء والبيضاء، والألبان والخضر المعدة للجفيف والتصبير، بالإضافة إلى استحداث منطقة تبادل حر مشتركة بمنطقة الطالب العربي ومنطقة حزوة بأقصى الحدود الجنوبية للبلدين".

وتم بموجب هذه الخارطة، الاتفاق أيضا على "تكوين المتربصين الجزائريين في مجال السياحة والفندقة والصيد البحري على مستوى المدرسة السياحية بعين دراهم والمراكز التكوينية السياحية بطبرقة، إلى جانب التبادل في مجال التكوين بين ولايتي ورقلة وتطاوين في مجالات الطاقة والبترول من الجانب الجزائري، والخدمات والفندقة والسياحة من الجانب التونسي".

وصرح إبراهيم مراد، على هامش احتفالية التوقيع على الخارطة، بأنها "تندرج في صميم الأولويات الراهنة".

الخميس 2024/02/01
السنة 46 العدد 13028

العرب

نواب مغاربة يطالبون وزير العدل بإعادة قانون الإثراء غير المشروع إلى البرلمان

محمد ماموني العلوي

الرباط - أثار مشروع قانون الإثراء غير المشروع الذي تم سحبه جدلا في البرلمان المغربي بين وزير العدل عبدالمطيف وهيي والنواب المنتمين إلى صفوف المعارضة، حيث طالبوا بإعادة مشروع القانون الجنائي الذي سحبهته الحكومة من البرلمان، في أقرب فرصة إلى المؤسسة التشريعية، لدعم جهود الدولة في محاربة الفساد.

ياتي ذلك زامنا مع الجدل الذي أثارته قضية "إسكوبار الصحراء" التي أفضت إلى متابعة عدد من البرلمانيين والمسؤولين بتهم جنائية.

وأكد عبدالمطيف وهيي أن "الإثراء غير المشروع كلمة حق أريد بها باطل، وهي قصة تم اختلاقها، فالقانون الجنائي كله يتحدث عن الإثراء غير المشروع، ويسائل مجموعة من الدلائل إذا كانت هناك اختلالات".

وأضاف وهيي في معرض جوابه على سؤال حول "مال مشروع القانون المجرم للإثراء غير المشروع"، أن "القانون الجنائي والإجراءات الجنائية ينصان على قرينة البراءة، مما يعني أن تجريم الإثراء غير المشروع رهين بتحقيق نوع التوازن ما بين المساعلة وقرينة البراءة".

وعرف مشروع القانون الجنائي تأخرا كبيرا في عرضه من طرف الحكومة على البرلمان، حيث برر وزير العدل إقدام الحكومة على سحب مشروع مجموعة القانون الجنائي من البرلمان بأن بعض الفصول التي سحبت تطرح إشكالا، منها الإثراء غير المشروع الذي إذا تم تطبيقه فكيف سنتعامل مع مبدأ قرينة البراءة المنصوص عليها دستوريا، أليس هذا تناقضا؟ لكن إذا ارتأيت أن الإثراء دون سبب له قيمة قانونية وسيلعب دورا اجتماعيا مهما سأحافظ عليه، رفضا اختزال مشروع القانون في قضية واحدة.

وقالت مليكة الرخيني النائبة البرلمانية عن مجموعة الاتحاد الاشتراكي مخاطبة الوزير إنه "لا بد من تذكركم بالسباق الوطني اليوم، حيث وجود فئة تحوم شبهات كبيرة حول ثرائها، تخترق كل المجالات، من الفن إلى الرياضة والمال والأعمال، والسياسة، وتشكل تهديدا على المؤسسات والخيار الديمقراطي".

وأشارت إلى أن "ظاهرة الفساد موجودة اليوم، ولكم أن تلتفتوا ذات اليمين واليسار، وأنتم تنظرون حتى تحت أخمص القدمين سترون أن الظاهرة موجودة، وتأتيها غير المشروع كمدخل يسألكم".

ويرى عدد من النواب أن الأصل في تجريم الإثراء غير المشروع هو تدخل تشريعي لمعالجة مظاهر الاختلال التي تعرفها منظومة التصريح الإيجاري بالممتلكات، على اعتبار أنها لا تعاقب أي تحول مالي كبير وغير مبرر لكل ملزم بالتصريح، بما يسهم في محاربة الفساد وتخليق الحياة العامة.

واعتبر أستاذ العلوم السياسية رشيد لزرق أن "تراكم فثروات كبيرة في فترة زمنية ما ومتزامنة مع وجود المسؤول في منصبه يطرح إمكانية حصوله على منافع غير مشروعة ما يفتح الباب للجهات المختصة بالتدقيق في هذا الملف"، مؤكدا أن "تجريم الإثراء غير المشروع ضرورة إستراتيجية لمكافحة الفساد تقتضي الحسم فيها داخل البرلمان، كمؤشر على جدية الأحزاب في مواجهة الفساد، باعتبار أن هناك بعض القيادات السياسية تستمد قوتها في توفير الحماية السياسية للفاستين".



رشيد لزرق

تجريم الإثراء غير المشروع ضرورة لمكافحة الفساد

وبخصوص التأخر في حسم هذا الموضوع يقول رشيد لزرق لـ"العرب"، "التأخر نجده في عدم الحسم بتسريع النصوص الترتيبية اللازمة وعرقلة المصادقة البرلمانية على القانون الجنائي، وهكذا تتأكد عوائق في القيام بأبحاث في ملفات الفساد الكبرى بها شبهة الغنى غير المشروع لشخصيات عمومية لم تكن تملك شيئا مع تحقيق لأهداف من وراء التجريم في إطار احترام القانون".

وعرجت إحدى النائبات على توالي الفضائح والمتابعات القضائية، لتشن هجوما على الحكومة، مؤكدة "إذا عرف السبب بطل العجب، اليوم مع توالي الفضائح وما يقع وكثرة المتابعات القضائية، وكل يوم فضيحة، لا بد أن تظهر الحكومة أنها تملك الجدية اللازمة لمحاربة الفساد".

وفي هذا الصدد أكد محمد بشير الراشدي رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة، (مؤسسة دستورية) خلال لقاء أكاديمي نظمته مؤسسة الفقيه الطواني، الجمعة، أن "الإثراء غير المشروع هو مؤشر من بين المؤشرات التي يمكن أن تكشف عن أفعال فساد"، مشددا على "أهمية تأطير محاربة الإثراء غير المشروع كمدخل لمحاربة الفساد في المملكة".

مقترح لإحياء خطوط النقل بين تونس والجزائر لفك العزلة عن المناطق الحدودية

ليات التعاون الأمني والشرطي بين البلدين، خاصة في ظل التحديات الأمنية المطروحة بقوة على الحدود المشتركة لاسيما في السنوات الأخيرة، حيث تنامت مظاهر التهريب والهجرة السرية ونشاط الجماعات الجهادية.

وأشاد الوزير الجزائري بـ"الدور الكبير الذي تقوم به الأسلاك الأمنية للبلدين وثمن دور الجيش الوطني الشعبي، وحرس الحدود والجمارك وباقي الأسلاك الأمنية المرابطة على الحدود، الواقعة في وجه المتربصين بأمن واستقرار وسلامة اقتصاد البلدين".

وأضاف "التنسيق الأمني بين البلدين هو إحدى نقاط القوة التي ننتسرها، ولذلك ضروري أن يتم تعزيز التشاور والتنسيق الثنائي، لمواجهة التحديات الأمنية وتدابعتها، لاسيما ظاهرتي الهجرة غير الشرعية والتهريب".

ولفت إلى أن الدورة سمحت بالتطرق إلى مختلف المسائل ذات الصلة بتحسين ظروف معيشة المواطنين بهذه الأقاليم، وضمان تحقيق التنمية والإنعاش الاقتصادي بها، تنفيذاً لإرادة المشتركة لرئيسي البلدين.

في حين صرح وزير الداخلية التونسي قائلا "تعبّر عن ارتياحنا لمخرجات هذه الدورة التي أفضت إلى اعتماد ورقة طريق معلومة المحاور، وتضمنت مشاريع حقيقية واقعية تندرج في صميم الأولويات الراهنة".

بموجب الخارطة، تم الاتفاق على تكوين المتربصين الجزائريين في مجال السياحة بمراكز عين دراهم وطبرقة

ودعا الولاة في البلدين إلى "السهلر على تنفيذ خارطة الطريق المحددة والمشاريع التي تضمنتها، وتذليل كل العقبات التي تحول دون تجسيدها، مع تخفيف التشاور المشترك لإيجاد التمويلات اللازمة لها، إلى جانب عقد لقاءات دورية لتقييم ومتابعة المقترحات والمشاريع الصادرة عن

الدورة". وكان الجانب الأمني حاضرا بقوة في اجتماع الدورة، حيث تناول الوزيران

الجزائر - اقترح واليا تبسة الجزائرية والقصرين التونسية، إعداد دراسات من طرف لجان مختصة حول إعادة استغلال خط النقل البري الرابط بين تبسة ومدينة القصيرين، وإحياء خط النقل الحديدي بين قسنطينة وحيدرة بتونس عبر تبسة، كما اتفق واليا سوق أهراس والكاف على دراسة مشروع استحداث منطقة أنشطة اقتصادية مشتركة، لاسيما وأن ولاية سوق أهراس تتوفر على



اهتمام مشترك بالحدود

دجالون وعرافون ومنجمون لاستقطاب المشاهدين على القنوات المصرية

البرلمان المصري غاضب من نشر الخرافات في الإعلام



ضيف قار

وتنقل هناك مشكلة معقدة ترتبط بوجود قنوات شخصية عند مسؤولين عن إصدارات صحافية وبرامج تلفزيونية، بان التركيز على الإثارة توجه لا تغضب منه الحكومة كنوع من إلهاء الناس وعدم تركيزهم على المشاكل الاقتصادية والسياسية، مع أن الرئيس السيسي سبق ووجه لوما قاسيا للإعلام بسبب ما يقوم به من تشويه لصوره المجتمع وتقديم محتوى يغيب العقول.

ومهما كانت بعض وسائل الإعلام منفصلة، فذلك لا يبرئ شريحة معتبرة من الجمهور، لأن الإقبال بكثرة على الموضوعات المثيرة يوحي للمسؤولين عن تلك المؤسسات الإعلامية بان الناس ترغب في المزيد، مع أنهم لو قاطعوا هذا المحتوى الشاذ لما تسابقت الصحف والبرامج لاستضافة شخصيات اعتادت اللعب على وتر الأمية المجتمعية من خلال منابر إعلامية لا تتمتع بالهنية.

أكد حسن علي أستاذ الإعلام بجامعة السويس (شرق القاهرة)، أن هناك فهما خاطئا لاحتياجات الجمهور من إعلامه في ظل العقبان الراهنة، فهو يبحث عن منابر لها مصداقية ورضانة في طرح المشكلة وحلها، لا تسطيح الأمور والبحث عن مشاهدات واستضافة شخصيات تنتصر للصحافة الصفراء التي تستهويها الإثارة.

وقال لـ"العرب"، وهو أيضا رئيس جمعية حماية المشاهدين، إن الحجة الحاضرة عند بعض وسائل الإعلام في مصر تقديم ما يطلبه الجمهور، مع أن ذلك لا علاقة له بالهنية، ولا يعني أن هناك شريحة شغوفة بالإثارة أن تقدم لها الإثارة عبر الإعلام، وأي محاولة لتسطيح التحديات دون نوعية الجمهور بها يشكل خطورة، لأنه من المفترض تثقيف الناس تجاه القضايا التي تمس حياتهم ووطنهم، لا تخيبيها عنهم.

التلفزيونية، واستقطاب الناس بعيدا عن منصات التواصل التي بدت في منافسة يومية مع الإعلام التقليدي لنشر مزيد من الإثارة.

وتقول بعض الأصوات إن الإعلام المصري مغلوب على أمره، فهناك عوامل خارجة عن إرادته جعلته شريكا في غياب الوعي مع توجيه الرسالة إلى ناحية بعينها وإلزامه بالعمل في إطار لا يسمح له بحرية التحرك والتوغل في المحتوى المقدم للجمهور، وأي إعلام يريد النجاح عليه أن يتحرر من القيود أولا.

ويرفض خبراء إعلام الترويج لمثل هذه الحجج، لأنه لا يمكن تبرير الإثارة والدجل والتركيز على القضايا الشاذة بتراجع حرية الرأي والتعبير أو تصوير المجتمع على أنه مغيب ويلهث وراء الخرافات، لأنه يعطي صورة سيئة عن المجتمع والدولة، مع أن هناك تحديات يفترض أن يقوم الإعلام بمشاركة الناس في حلها علميا.

التعليمي المتدني إلى التهافت على تلك الفئة، وصار إيفاق الأسر المصرية على الدجل يحتل المرتبة الخامسة بعد التعليم والغذاء والدواء والاتصالات.

وتعد أزمات الإعلام المصري أكبر من الحديث عن غياب المهنية التي تزيد تخريب الوعي وترتبط بتدني شعور المواطن بان الدولة تملك فعلا منابر مؤثرة، لكنه أصبح يسير في طريق لا علاقة له بالدور الذي يفترض القيام به لا على مستوى تثقيف الجمهور أو بث ثقافة التفاوض باسس علمية، بل يعتمد على الخرافات ليحجز لنفسه مكانة من نسب المشاهدات.

وثمة صحف وبرامج لا تتناول قراءة الطالع لقضية بعينها مرة واحدة، بل تتابع كل تفاصيلها وتعيد نشر توقع العراف على مدار اليوم، لأنه يحظى بإقبال جماهيري، إذا ارتبط الأمر بموضوع يتعلق بالواقع الاقتصادي، إذ تلعب بعض المنابر على وتر حالة الإحباط عند الناس، فيصرون لهم العراف لبث التفاوض.

لم تصدر أي جهة مشاركة في تنظيم المشهد الإعلامي تحذيرا أو تلويا برفض عقوبات على المنبر الذي يعتمد تخريب الوعي بنشر الخرافات، بينما اعتاد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إحالة بعض مسؤولي المواقع الإخبارية المستقلة إلى التحقيق بدعى نشر أخبار مغلوبة أو مجهولة المصدر تمس الأمن القومي، دون إدراك لكون تخريب الوعي خطر على الأمن المجتمعي أيضا.

ما بلغت الانتباه أن قضية الوعي حاضرة في أغلب خطابات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي التي تنقلها وسائل الإعلام، ما يعكس وجود فوارق شاسعة في فهم النظام لقضية الوعي ومخاطر تخريب الناس على الأمن والاستقرار، وبين المسار الذي يسلكه الإعلام في ذات القضية مع ارتفاع نسبة الأمية، ما يجعلهم يصدون أي شيء.

ويؤمن بعض مسؤولي وسائل الإعلام بان الاهتمام بالمواضيع المثيرة حل لعودة الجمهور لمتابعة صحفهم ومواقعها الإلكترونية وبرامجهم

تعد أزمات الإعلام المصري أكبر من الحديث عن غياب المهنية، إذ أصبح يسير في طريق معاكس لمهمة تثقيف الجمهور أو بث ثقافة التفاوض بأسس علمية، بل يعتمد على الخرافات ليحجز لنفسه مكانة من نسب المشاهدات.

"الحكاية" على فضائية "إم بي سي - مصر"، ليلة رأس السنة الجديدة، يطلق الفنانة ياسمين عبدالعزيز من زوجها الفنان أحمد العوضي، يحل عدد من قراء الطالع ضيوفا على بعض البرامج التلفزيونية، ويطلون أيضا على الجمهور من خلال صحف ومواقع إخبارية للحديث عن قضايا حيوية تشغل بال الناس.

وصدقت توقعات عبداللطيف، وانفصلت ياسمين عبدالعزيز عن زوجها العوضي قبل أيام، ما جعلها ضيفة في وسائل إعلام أخرى، تنصدر عناوين البرامج والأخبار لتحدث في الرياضة والسياسة والاقتصاد والفن، ولها جمهور ينتظر منها التوقعات وتمثل لبعض المنابر الإعلامية فرصة ثمينة لجذب المزيد من المشاهدات.

ويرتبط الغضب البرلماني بان مجرد تطرق منابر إعلامية، يفترض أنها مؤثرة، لمناقشة قضية السحر والدجل واستضافة عرافين وتقديمهم للناس على أنهم يمتلكون قدرات خارقة يكرس لدى الجمهور ثقافة الاستعانة بهؤلاء في كل ما يخص أمورهم الحياتية. وهذه كارثة عندما تكون الجهة المفترض بها مواجهة الخرافات، هي من تروج لها.

وهناك برامج وصحف إلكترونية متخصصة في الترويج لقراءة الطالع، وتدعو المشاهدين للحصول على استشارات كبار العرافين لحل المشكلات، وتحدد طريقة الوصول إليهم دون توجيه خطاب مستنير إلى الناس بأنه مهما صدقت توقعات هؤلاء، فهم عاجزون عن قراءة الغيب.

وبات الإعلام متهمًا بمشاركة الدجالين وقائع الاحتيال على المواطنين، كونه يروج لأفكارهم ويقنع الجمهور بأنهم شركاء في حل المشكلات. ما يدفع أصحاب المستوى



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكست هجمة برلمانية ضد بعض وسائل الإعلام حجم الغضب الواسع من غياب الحد الأدنى من المهنية والموضوعية التي تتيج للمنابر الإعلامية القيام بدور فاعل في حشد الناس للمشاركة في مواجهة التحديات، حيث اتهمت بتجهيل الجمهور وتخريب وعيهم ونشر الخرافات.

وبناقش مجلس النواب طلب إحاطة موجهًا لرئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، ومسؤولي المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بشأن استضافة دجالين وعرافين ومنجمين على القنوات الفضائية، ما يشكل خطورة على الوعي المجتمعي.

الإثارة والدجل والتركيز على القضايا الشاذة لا يمكن تبريرها بتراجع حرية الرأي أو تصوير المجتمع على أنه مغيب

وقال نواب إن هناك أزمة شديدة ترقى للظاهرة في عديد من القنوات الفضائية، حيث يستضيف مقدمو برامج منجمين للحديث عن مستقبل الوضع الاقتصادي في البلاد ومصير الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية، والتشاور حول مستقبل الانتخابات المشاركة في بطولة كأس الأمم الأفريقية.

ومنذ توقع العرافة ليلي عبداللطيف مع الإعلامي عمرو أديب خلال برنامج

المنتخب العراقي ترند على مواقع التواصل بعد حوادث مبارياته مع الأردن

سبب الخسارة والإقصاء بعد أن كان العراق قاب قوسين من التأهل في مسار قد يوصله إلى نهائي المسابقة القارية. ولاحقًا أصدر الاتحاد العراقي للعبة مساء الاثنين بيانًا أدان فيه تصرفات بعض الصحافيين خلال المؤتمر قائلاً "كان الشاهد أشد إيلامًا من وقع الخروج غير المستحق لمنتخبنا من البطولة الآسيوية، ولا يمت للإعلام العراقي الأصيل المعروف بمواقفه المشرفة بأي صلة". وتابع "سجلت تلك التصرفات نقطة سوداء في تاريخه من خلال بعض الأسماء التي استغلّت وجودها الطارئ في محفل مهم لعرض صورة هجينة عن الإعلام".

ولم يتف هؤلاء بذلك بل حاولوا مهاجمة المنصة حيث كان كاساس يجلس قبل أن يتدخل رجال الأمن لنهجم من ذلك، ثم دعا أحدهم جميع زملائه إلى الخروج من القاعة.

وبعد خروج الصحافيين، اعتبر كاساس أن ما حصل مؤسف وقال "يؤلمني ما حصل، هؤلاء أشخاص استغلوا الخسارة ليلحقوا الأذى بالشعب العراقي والاتحاد العراقي".

وقال أحد الصحافيين إنهم خرجوا من المؤتمر الصحفي وعبروا عن صدمتهم من أن المدرب الذي تعاقب معه الاتحاد العراقي عام 2022 "لم يعترف للشعب العراقي عن الخسارة المؤلمة التي سببت صدمة له وخاصة أنه كان يمني النفس بتحقيق اللقب بعد الانطلاقة الصاروخية في دور المجموعات".

وأفاد كزار حسين الصحافي في قناة "الأيام" العراقية، وأحد المنسحبين من مؤتمر كاساس إن "الانسحاب من المؤتمر الصحفي كان بسبب استهزاء المدرب كاساس بعدة أسئلة طرحت عليه، وهذه التساؤلات يسألها جميع العراقيين، لماذا المشاكل ترافق معسكرات منتخب العراق، والفندق الذي ينزل فيه اللاعبون يصل ويجول فيه أشخاص لا علاقة لهم بالكاردين الفني والتدريبي، وانسحابات لاعبين".

ولم تنته الضجة على أرض الملعب والمدرجات حتى انتقلت إلى غرفة المؤتمرات الصحفية في إستاند خليفة الدولي خلال تواجد المدرب الإسباني لمنتخب العراق خيسوس كاساس وذلك بعد أن وجه إليه صحافيون عراقيون سهام الانتقادات وحملوه مسؤولية الخسارة والخروج أمام الأردن.

وتلقى المدرب سيليا من الأسئلة التي تضمنت اتهامات من صحافيين عراقيين، حيث سألوه أحدهم عن عدم الانضباط داخل معسكر المنتخب العراقي والحديث عن إصابات لاعبين، وأرجع الصحافي سبب الخسارة أمام الأردن إلى هذه "الفوضى".

الضجة انتقلت من أرض الملعب والمدرجات إلى غرفة المؤتمرات في مواجهة بين المدرب الإسباني والصحافيين

وحاول كاساس شرح ما حدث وأن لا علاقة له بما يقال بخسارة اليوم، بدليل أن فريقه هزم إندونيسيا، واليابان، وفيتنام وهذه المقابلات لم تؤثر على الفريق. ولكن صحافيين آخرين لم يقتنعوا بالإجابة وعاجلوه بسيل آخر من الأسئلة بنفس الموضوع وعاد المترجم ليترجم له هذه الأسئلة، ولكنه أجاب بكلمة واحدة "نعم". لتحصل ضجة في القاعة وترتفع أصوات مجموعة من الصحافيين العراقيين الذين عذّوا هذه الإجابة استهزاء بهم وصاح أحدهم "أنت تستهزئ بالإعلام الرياضي والشعب العراقي ويجب التحقيق بهذه القضية من قبل الاتحاد العراقي".

وانسحب هؤلاء من المؤتمر الصحفي احتجاجًا، وهم يطالبون المدرب بالاعتذار وتحمل المسؤولية وتقديم استقالته لأنه

- هل هم واثقون بأن علي وعلي سوف يساعدهم للفوز بكأس آسيا؟

وأضاف ناشط آخر:

@tajalhaq2

سبب المؤامرة ضد #المنتخب العراقي هي كلمة يا علي وتكولون ماكو نواصب والحضن العربي.

وسخر آخر من الشعارات الطائفية قائلا:

@SoltaneCharjane

وشاعت الأقذار أن من يقصي #المنتخب العراقي اسمه "الحسين" غير ضاحكين هاردالك للعراق.

وحسم منتخب الأردن تأهله إلى دور ربع نهائي كأس آسيا 2023، بعد الفوز المثير على العراق، في المباراة التي جمعتهم الاثنين، ضمن منافسات البطولة القارية إذ فاز فريق النشامى بثلاثية مقابل هدفين، وهناك من القن باللوم على الحكم الإيراني الذي قام بطرد اللاعب أيمن حسين دون سبب منطقي بعد احتفاله بالهدف الثاني وهو ما اعتبره العراقيون قرارا ظالما، وجاء في تعليق:

@Ali_altamimi

الحكم الدولي السابق صباح عبد: إذا كان هنالك فوز على المنتخب العراقي فهو فوز الحكم الإيراني علي رضا بقراراته الباطلة بطرد أيمن حسين هدف كأس آسيا. مدرب منتخبنا الوطني خيسوس كاساس: إن انتصارنا على الأردن "شرق" من قبل الحكم الإيراني.

وعلق آخر ساخرًا من الضربات الإيرانية متعددة الوسائل ضد العراق:

@isamodin

صاروخ إيراني من نوع آخر يضرب #المنتخب العراقي العراقي في مقتل.

#العراق_الأردن

التواصل العراقيين معتبرين أنها لا تمثلهم، وجاء في تعليق:

@AhmedALdulaيمي

يعني إنت رايح كمشجع كرة قدم هذا أولا..

ويلد مستضيفك ومحترمك ومن مبدأ يا غريب كن أديب هذا ثانيا..

أمراضكم الطائفية الدينيه تنقلوها

وياكم ليش. يعني من تعتقلوك ويوجهك

عالمطار مو راح تطلع تشكي وتبجي

عجيب أمور غريب قضية.

وقال ناشط:

@Iraqfree0

رسالة إلى الجماهير العراقية التي تهتف يا علي وعلي في قطر..

- هل متافاتهم بأوامر عليا؟

- هل هم يمثلون العراق أم ديانة؟



جدل لا ينتهي

غلق صنوبر البترول دولار بدل الضربات العسكرية رد أميركي كفيل بمعاقبة طهران الأموال الإضافية التي تجنيها إيران تصل إلى حلفائها في سوريا والعراق واليمن ولبنان

بمعاقبة كل ناقلات النفط العاملة فيما يعرف باسم "الأسطول المظلم" والتي تخدم دولا خاضعة للعقوبات مثل روسيا وإيران وفنزويلا. ولم يتم تحديد سوى ربع هذه الناقلات تقريبا باعتبارها "أسطولا مظلمًا" يعمل بطرق غير قانونية.

وقد توسع هذا الأسطول تدريجيا على مدى السنوات الخمس الماضية، حيث وصل النفط الإيراني إلى الصين، بينما تبذل بعض الأطراف جهودا لتجاوز العقوبات الدولية المفروضة على صادرات النفط المربحة لطهران. وساهمت التجارة السرية في تعزيز ميزانية إيران، ولكن تكلفتها ومخاطرها تبقى هائلة.

وارتفع الأسطول المظلم المكون في جلّه من السفن القديمة (ونصفه من ناقلات النفط الخام العملاقة) إلى ما يصل إلى ألف سفينة، وفقا لفوركتسا المتخصصة في تتبع ناقلات النفط الدولية. وتشترك العديد من السفن الصغيرة في صادرات النفط الروسية، وتمثل حوالي 80 في المئة من جميع أنشطة الناقلات غير المشفافة، لكن فورتكسا أكدت أن إيران تمكنت منذ مطلع 2023 من الوصول إلى ما يقرب من 200 ناقلة، وكانت العديد منها عملاقة.

وتعدّ كيفية جعل سلبات التعامل مع إيران أكبر من الفوائد المالية التحدي الذي يواجه أولئك الذين يحاولون وقف التجارة غير المشروعة في النفط الإيراني كوسيلة لمحاسبة طهران على أنشطتها النووية السرية وسجلها في مجال حقوق الإنسان.

ووضع ذلك تجارة النفط غير المشروعة (الإيرانية والروسية) المنقولة بحرا تحت تدقيق أكبر من المجتمع الدولي.

وأكدت مصادر وجود تنقيح مستمر لبرامج العقوبات لتشمل المتورطين في التهرب كالأساطيل المظلمة. وذكرت أن عدد العقوبات المستهدفة ضد الأفراد والكيانات الإيرانية ارتفع بأكثر من ألف خلال العام الماضي.

لكن السؤال الكبير يكمن في الإنفاذ، وهو يشكل قضية تجري مناقشتها في الولايات المتحدة ودول أخرى وتؤدي إلى دعوات متزايدة لدول مثل بنما إلى سحب العلم من الناقلات غير القانونية وللدول إلى تضيق الخناق على سفن الأسطول المظلم الراسية قبالة شواطئها.

وبدون أي تحرك أميركي فإن إيران ستجني المزيد من الأموال. وفي تقريرها الشهري حذرت وكالة الطاقة الدولية من أن إيران يمكن أن تسجل نموا سنويا في إنتاجها خلال العام الحالي للمرة الرابعة على التوالي إذا حافظت على معدلات الإنتاج الأخيرة، بما يعني استمرار تدفق العائدات المالية على طهران والتي تستخدمها في دعم حلفائها الإقليميين الذين يحاربون الولايات المتحدة.

مستودعات عائمة. وهذه المبيعات حققت إيرادات إضافية بقيمة 5 مليارات دولار. والحقيقة أن نجاح إيران في زيادة إنتاجها النفطي رغم استمرار العقوبات الأميركية عليها أمر مثير للجدل، وإن كان يمكن القول إن السبب في ذلك هو محاولة إقناعها بالعودة إلى مائدة المفاوضات بشأن برنامجها النووي.

ومنذ وصول بايدن إلى السلطة زاد إنتاج إيران من النفط بنحو 50 في المئة. وبالطبع ساعدت زيادة إنتاج النفط الإيراني في خفض أسعار الخام في السوق العالمية قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في نوفمبر المقبل. وأما النظرية الثانية فتقول إن إدارة بايدن اضطرت إلى عقد صفقة مع الشيطان. وفي العام الماضي كانت الأولوية في واشنطن هي خفض أسعار النفط لحرمين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جني عائدات كبيرة من صادرات بلاده النفطية لتمويل حربه ضد أوكرانيا.

10 مليارات دولار إضافية حصلت عليها طهران العام الماضي من زيادة إنتاجها النفطي

وكانت زيادة النفط الإيراني السبيل الوحيد لتحقيق هذا الهدف. وهناك نظرية ثالثة تقول إن إيران أصبحت أدكن، ووجدت طرقا للالتفاف على العقوبات، وأن واشنطن غير قادرة على سد الثغرة التي تنفذ منها.

مهما كان السبب يمكن القول إن الإدارة الأميركية تبدو متواطئة سواء بسبب العجز أو عدم الكفاءة في التعامل مع الملف الإيراني حتى أصبحت الولايات المتحدة تدعم إيران في حربها ضد الولايات المتحدة بحسب بلاس.

وفي الواقع يمكن القول إن النظريات الثلاث المغسرة لزيادة عائدات إيران من النفط تلعب دورا، فإيران تستغل السوق السوداء المتنامية لبيع النفط بعيدا عن العقوبات الأميركية.

والجهد المطلوب لوقف هذه الممارسات. وفي نوفمبر الماضي على سبيل المثال وعد البيت الأبيض بخفض صادرات النفط الإيراني. لكن لم يحدث أي شيء يشير إلى أن إدارة بايدن تحاول تحقيق هذا الهدف بشكل جدي.

وفي العام الماضي، ربما تكون واشنطن قد رأت أن تحقيق هدف الإضرار بعائدات النفط الروسية يحتاج إلى قبول زيادة إنتاج إيران من الخام.

ويقول بلاس إن إجبار إيران على خفض إنتاجها النفطي أمر ممكن، بمجرد تعزيز العقوبات الأميركية مجددا، والبدء

واشنطن - دفع الهجوم الجوي الذي أسفر عن مقتل 3 جنود أميركيين وإصابة عدد آخر منهم على الحدود الأردنية - السورية المواجهة الصامتة بين إيران والولايات المتحدة إلى مستوى جديد خطير، في ظل المخاوف من طبيعة الرد الأميركي المنتظر على الهجوم الذي تقول واشنطن إن وراءه فصائل مسلحة موالية لطهران.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه "سيحاسب كل من له صلة" بسلسلة الهجمات التي تعرضت لها القوات الأميركية في الشرق الأوسط خلال الأيام الماضية، محملا ميليشيات موالية لإيران المسؤولية عن هذه الهجمات. وأضاف بايدين أن الرد الأميركي سيأتي "في الوقت وبالطريقة التي نختارها".

ويقول المحلل السياسي خافيير بلاس في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ إن وزارة الدفاع الأميركية ستقدم بلا شك للبيت الأبيض الخيارات العسكرية المتاحة للرد على الهجمات، لكن هناك طريقة أخرى يمكن أن تصبح أقوى تأثيرا وهي وقف غلق صنوبر البترول دولار لإيران.

وخلال العام الماضي تمكنت إيران من زيادة إنتاجها النفطي إلى 3.2 مليون برميل يوميا وهو أعلى مستوى له منذ 5 سنوات، لتحقق إيرادات بمليارات الدولارات.

ويأتي ذلك رغم أن قطاع النفط الإيراني بشكل خاص هو المستهدف بالعقوبات الأميركية على الأقل من الناحية الرسمية. وهذه الأموال الإضافية التي تجنيها إيران تصل إلى حلفائها في سوريا والعراق واليمن ولبنان.

ويقول بلاس إن عائدات إيران النفطية الإضافية لا يمكن تقديرها بدقة "لكن حساباتي التقديرية تشير إلى أن إيران حصلت على مبلغ كبير يبلغ نحو 10 مليارات دولار في العام الماضي بفضل زيادة إنتاجها النفطي".

وبحسب تقديرات وكالة الطاقة الدولية، زاد إنتاج إيران خلال العام الماضي بمقدار 445 ألف برميل يوميا عن العام السابق، وهو ما جعلها ثاني أكبر مصدر للزيادة في إمدادات النفط العالمية بعد قطاع الزيت الصخري في الولايات المتحدة.

وبلغ متوسط سعر خام برنت القياسي للنفط العالمي في العام الماضي 82 دولارا للبرميل لكن طهران مضطرة إلى بيع نفطها بسعر مخفض للمشتريين في دول مثل الصين.

ويمكن الافتراض جدلا أن إيران باعت نفطها الخام بخفض يبلغ 20 دولارا للبرميل أي بسعر 62 دولارا، وهو ما يعني تحقيقها إيرادات إضافية تزيد على 10 مليارات دولار.

وفي العام الماضي باعت أيضا إيران حوالي 80 مليون برميل من النفط الخام والمنتجات النفطية المخزنة في

خياران أمام نتنياهو بشأن قبول صفقة تبادل الأسرى في غزة القبول يطيح بالحكومة والرفض يفرط عقد حكومة الحرب



خياران أحلاهما مر

واستدرك "كما أنها خلقت الغزائما تجاه المفاوضات المصريين والقطريين والحكومة الأردنية، التي استثمرت بكثافة في التوصل إلى اتفاق. علما أن مصر وقطر تمتلكان وسائل كثيرة تحت تصرفهما للضغط على حماس".

وتابع هارثيل "ينتظر المفاوضات الآن اقتراح حماس المضاد. ويكاد يكون من المؤكد أن قبول هذا الأمر سيكون أكثر صعوبة بالنسبة لإسرائيل. ومع ذلك، فإنه سيشير إلى ما إذا كان هناك أي إمكانية للمضي قدما نحو التوصل إلى اتفاق".

وأشار المحلل الإسرائيلي إلى أنه "سوف تعود الكرة مرة أخرى إلى ملعب إسرائيل، وسوف يكون لزاما على نتنياهو أن يقر ما إذا كان مستعدا لتقديم التنازلات الضرورية".

وقال "يشعر اليمين بالقلق من أن يؤدي وقف إطلاق النار لفترة طويلة إلى إنهاء الحرب وبالتالي ترك حماس في السلطة، على الأقل في جنوب غزة. ويركز نتنياهو أيضا أن الإفراج الجزئي عن الرهائن مقابل آلاف السجناء الفلسطينيين سوف يفسر من قبل قطاعات واسعة من الجمهور الإسرائيلي باعتباره اعترافا بفشل الهجوم على غزة".

وأضاف هارثيل "صفقة كهذه ستزيد أيضا من تقدير حماس في نظر الجمهور الفلسطيني، وقد تخفف من الضغط العسكري الذي تشعر به قيادة الحركة الآن".

بمواجهة الرفض الشديد من بن غفير وسموتريتش للصفقة، فإن نتنياهو سيكون أمام الخيار الآخر وهو إمكانية خروج حزب "الوحدة الوطنية" برئاسة بيني غانتس من حكومة الطوارئ التي أعلن عنها في 11 أكتوبر الماضي.

وفي الأسابيع الأخيرة، تصاعدت الضغوط خاصة من زعيم المعارضة لايبيد ورؤساء وزراء سابقين بينهم إيهود أولمرت وإيهود باراك، على غانتس لمغادرة الحكومة.

ولكن وسائل إعلام إسرائيلية، بينها القناة 12 الإسرائيلية، أشارت إلى أن غانتس يفضل البقاء في الحكومة من أجل الدفع بصفقة جديدة لتبادل الأسرى ووقف النار.

وإضافة إلى إمكانية مغادرة "الوحدة الوطنية" للحكومة، فإن نتنياهو يجازف برفض الصفقة بتصاعد احتجاجات اهالي الأسرى الإسرائيليين في غزة الذين باتت تسمع في احتجاجاتهم دعوات لاستقالة نتنياهو.

كما أن نتنياهو سيواجه، في حال رفضه الصفقة، انتقادات من الإدارة الأميركية التي تروج في الأيام الأخيرة عن تقدم ملحوظ في إبرام الصفقة.

وقال هارثيل "إذا تحرك الاتفاق إلى الأمام، فإن احتمالات بقاء الحكومة في هيئتها الحالية ضئيلة" في ضوء احتمال انسحاب بن غفير وسموتريتش.

وأضاف "ويبدو أنه لا يوجد سيناريو تنهار فيه المفاوضات (باستثناء نتيجة تعنت حماس) ويبقى غانتس في الحكومة لفترة طويلة".

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواجه ضغوطا داخلية متناقضة بشأن الصفقة المحتملة مع حماس، فشركاء الحكم من اليمين المتطرف يهددون بإسقاط الحكومة، بينما يلوح زعيم المعارضة بالانسحاب من حكومة الحرب.

كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، عن زعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف وزير المالية بتسلئيل سموتريتش معارضته للصفقة. وردا على ذلك، أعلن رئيس حزب "هناك مستقبل"، زعيم المعارضة يائير لابيد عبر تغريدة في منصة "إكس" استعداد حزبه لمنح شبكة أمان لنتنياهو لتمرير الصفقة. إلا أن نتنياهو فضل سموتريتش وبن غفير حينما قال خلال زيارة له إلى مدرسة في مستوطنة "عيلي" بوسط الضفة الغربية، الثلاثاء، "لن ننتهي هذه الحرب، إلا بعد ما نحقق جميع أهدافها. هذا يعني القضاء على حماس وإعادة جميع المخطوفين والضمان بأن غزة لن تشكل أبدا تهديدا على إسرائيل".

وأضاف نتنياهو "لن نخرج الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، ولن نطلق سراح آلاف الإرهابيين. كل هذا لن يحدث. ماذا سيحدث؟ تحقيق النصر المطلق".

كتب المحلل في صحيفة هارتس عاموس هارثيل، الأربعاء، "نظرا للمعارضة التي سيواجهها في الداخل، فإن نتنياهو لا يريد الالتزام بالصفقة". وأضاف هارثيل "والحقيقة أن ما حدث في باريس هو أن إسرائيل وافقت على أن يقدم الوسطاء الاقتراح لحماس، وهو ما حدث، وبذلك تكون إسرائيل قد التزمت إلى حد كبير باقتراح الوسطاء حتى لو لم توافق عليه كليا أو رسميا".

لايبد عثر عن استعداد حزبه لفتح شبكة أمان لنتنياهو لتمرير الصفقة، إلا أن نتنياهو فضل سموتريتش وبن غفير



القُدس - تضع صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام خيارين أحلاهما مر.

وجرى وضع الخطوط العريضة للصفقة في لقاء عقد في العاصمة الفرنسية باريس، الأحد، بمشاركة قادة المخابرات من إسرائيل والولايات المتحدة ومصر، إضافة إلى رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وينظر إلى مشاركة رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية ويليام بيرنز في الاجتماع على أنه دليل بأن الولايات المتحدة تضع ثقلها خلف الصفقة.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إفر إيتان "تم تقييم الاجتماع على أنه بناء".

وأضاف "لا تزال هناك فجوات ملموسة، حيث ستواصل الأطراف مناقشتها هذا الأسبوع في إطار عقد لقاءات إضافية".

ولم يتم الكشف رسميا عن بنود الصفقة التي استلمتها حماس وتدرسها حاليا، وفق بيان صادر عن رئيس مكتبها السياسي إسمايل هنية، الثلاثاء. وبينما تلتزم "حماس" ومصر وقطر والولايات المتحدة بعدم الكشف عن تفاصيل العرض،

كشف مصدر فلسطيني مطلع، مساء الثلاثاء، للأناضول أن وفدا من حماس، سوف يتوجه إلى العاصمة المصرية القاهرة خلال هذا الأسبوع لوضع اللمسات الأخيرة بشأن عرض الصفقة. وأوضح مفضلا عدم الكشف عن اسمه، أن العرض المقدم لحماس والذي تم التوافق عليه في باريس، يتضمن وقف إطلاق النار لمدة أسابيع بما يزيد عن الشهر، وتبادل أسرى بين الطرفين على 3 مراحل.

وفيما يتعلق بالضمانات المتعلقة بوقف إطلاق النار الشامل وإنهاء الحرب، ذكر أن ذلك سيكون على رأس مباحثات وفد حماس مع الجانب المصري، و"سوف يؤكد أن سر نجاح الصفقة يكمن في انسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق التي توغل فيها داخل قطاع غزة".

ومن جانبها، قالت صحيفة هارتس العبرية، الثلاثاء، إنه في المرحلة الأولى، سيتم إطلاق سراح آلاف المعتقلين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية ووقف إطلاق النار في غزة لمدة شهر ونصف الشهر، مقابل إطلاق سراح نحو 35 أسيرا إسرائيليا.

وعلى إثر ذلك هدد زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف وزير الأمن القومي إيتان بن غفير بحل الحكومة حال الموافقة على الصفقة. وكتب، الثلاثاء، في تغريدة على منصة "إكس": "صفقة سيئة = حل الحكومة".



النفط مرتبط الفرس

الطاقة المتجددة تعزز العلاقات المغربية - الإيطالية

وجاء في تقرير صدر الثلاثاء عن المعهد المغربي لتحليل السياسات أن روما والرباط تتطلعان الآن إلى التعاون في مجال الطاقة الخضراء، فمع انتقال إيطاليا إلى ما يتجاوز الغاز الطبيعي لدى روما فرصة لإعادة التوازن إلى دبلوماسيتها في مجال الطاقة الموجهة نحو الهيدروكربونات وإشراك الرباط في قطاعي الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، وبناءً على خبرتهما في قطاع السيارات يمكن للبلدين الاستفادة من تعاونهما التجاري لتطوير سلاسل قيمة في مجال الطاقة الخضراء.

وحسب المعهد المغربي لتحليل السياسات تكمن واحدة من أكثر الفرص الواعدة للتعاون الإيطالي - المغربي في سعي المغرب لتطوير قدرته على إنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون وينتج باستخدام الطاقة المتجددة لتقسيم الماء إلى هيدروجين وأكسجين، إذ تملك إيطاليا فرصة للعب دور كبير في سلسلة القيمة في مجال الهيدروجين الأخضر بالمغرب، كما تفعل في قطاع السيارات.

وأكد أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي محمد لكريني لـ"العرب" أن "الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد بين المغرب وإيطاليا وللتعاون في مجال الطاقات المتجددة، كما أن الملفات والتحديات والرهانات الثنائية مكنت المغرب كشريك إستراتيجي له موقعه ودوره في عدد من الملفات الحساسة أمنيا وسياسيا واقتصاديا، لا بدليل عنه في الظروف الحالية".



وحسب بوابة الحكومة الإيطالية المختصة للأسواق الخارجية فإن "المملكة هي دولة إستراتيجية بالنسبة إلى إيطاليا في منطقة البحر المتوسط بفضل استقرارها السياسي والتوقعات الإيجابية لنموها الاقتصادي، وهي عناصر تميز المملكة في المنطقة".

وعلى مستوى الطاقة تعد الرباط أيضا شريكا مهما لروما في مجال التنمية المستدامة، حسب تقرير المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية، حيث "طور المغرب في السنوات الأخيرة واحدة من أكثر إستراتيجيات التحول الطاقى طموحا في القارة الأفريقية"، مبرزا أن المملكة "أضحت إحدى أهم الوجهات للبحث واستدامة عمليات الطاقة، وذلك بفضل تطور قطاع الهيدروجين الأخضر".

ويشير هؤلاء إلى أن التعاون في مجال الطاقة الخضراء بين البلدين من شأنه أن يمكن روما من إعادة التوازن إلى دبلوماسيتها في مجال الطاقة في المنطقة المغاربية، والتي تشكلت من خلال جغرافية احتياطيات الغاز الطبيعي.



شراكة إستراتيجية وأداة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● الرباط - يتحرك المغرب وإيطاليا في دائرة تعزيز التعاون الملموس ذي المنفعة المتبادلة في عدد من المجالات، ومن ضمنها الطاقة المتجددة، بما يخدم رؤى البلدين.

وأكد رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، على هامش مشاركته في قمة "إيطاليا - أفريقيا.. جسر للنمو المشترك"، الاثنين في روما أن "إيطاليا تبدي اهتماما كبيرا بالانخراط في المشاريع التي تنفذها المملكة في مجال النهوض بالطاقات المتجددة، وأن المغرب يوجد اليوم في قلب المشروع الذي تقدمه إيطاليا من أجل دعم البلدان الأفريقية والتعاون معها، من خلال شراكة متكافئة".

وأوضح أخنوش أن اهتمام إيطاليا بالمشروع المغربي لتطوير الطاقات المتجددة يتضح جليا من خلال جميع اللقاءات والتدخلات التي تميزت بها هذه القمة.

وأعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجينا ميلوني وضع حكومتها مبلغ 5.5 مليار يورو لتمويل "خطة ماتي" للاستثمار في القارة السمراء في شكل استثمارات وقروض ومنح، وتتضمن خطة ماتي إحداث مركز تكوين مهني ضخم في مجال الطاقة المتجددة في المغرب.

وشكلت القمة مناسبة لتسليط الضوء على المشروع المغربي لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأشواط الكبرى التي قطعها المملكة منذ العام 2009 في مجال النهوض بالطاقات المستدامة.

ويعمل المغرب على بلوغ نسبة 52 في المئة من الكهرباء المنتجة انطلاقا من الطاقات المتجددة بحلول العام 2030. واعتبر هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية والإستراتيجية، في تصريح لـ"العرب" أن "التعاون بين البلدين في مجال الهيدروجين الأخضر لبنة تأسيسية للتعاون الإيجابي على أعلى مستوى، ما يشكل فرصة لتمتين العلاقات في شقها الدبلوماسي والسياسي بعيدا عن المواقف الطرفية والحسابات السياسية".

وبدوره أشار رئيس لجنة "سياسة الاتحاد الأوروبي" في مجلس الشيوخ الإيطالي وزير الخارجية السابق جوليو تيرتسي دي سانتا أغاتا أنه "بالإضافة إلى البحر المتوسط، يتقاسم البلدان اهتمامات أمنية، لاسيما بخصوص انتشار الجماعات والكيانات في أفريقيا، ما يهدد الاستقرار والأمن في القارة"، مشيدا بالمقاربة المغربية لمكافحة التطرف والإرهاب.

وتحدد خطة العمل لتنفيذ الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد، الموقعة في الرباط عام 2019، أربع أولويات للعلاقات المغربية - الإيطالية للسنوات المقبلة، وهي تعزيز الحوار السياسي حول القضايا الإقليمية في أفريقيا والشرق الأوسط والبحر المتوسط، وترسيخ التعاون الاقتصادي والثقافي، وتعزيز التنسيق الأمني، وإنشاء آلية استشارية حول الهجرة والشؤون القنصلية.

بعد قمة إيطاليا - أفريقيا... لم يعد «الحق على الطليان»

خطة «ماتي» للتنمية في أفريقيا تؤسس لتوازنات جيوسياسية جديدة



فرصة للتدراك

بتدفقات الهجرة الناشئة بشكل رئيسي من السواحل الليبية والتونسية وهو المخطط الرئيسي للنقل البحري للمهاجرين غير الشرعيين إلى إيطاليا.

وشدد في هذا السياق على أهمية أن تقود إيطاليا مبادرة قوية "لجذب انتباه الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) بشأن أفريقيا، استعدادا لمختلف السيناريوهات، وذلك على أساس إستراتيجية الأمن القومي التي اعتمدتها الحكومة ووافق عليها البرلمان.

أن إيطاليا تدرك جيدا جملة التحديات المحيطة بها، وهي بذلك تسعى إلى محاولة تفكيكها من خلال اليات تنفيذية بدت كأنها في سباق مع الزمن، خشية من أن تتجاوزها التطورات في أكثر من موقع، بعد أن بدأ النفوذ الفرنسي في أفريقيا يتآكل بشكل لافت.

وعمدت في هذا الصدد، إلى إدخال سلسلة من التعديلات في مقاربتها السياسية والاقتصادية والأمنية، وكذلك أيضا العسكرية تجاه أفريقيا سعت خلالها إلى الانتقال من الإرث الاستعماري الضاغط بجوانبه المختلفة على العلاقات التي تحكم دول الجنوب مع أوروبا، إلى مربع الشراكة.

والواضح من خلال ما سبق، أن إيطاليا تغيرها من القوى الأخرى التي تولى اهتماما متزايدا بأفريقيا مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا، تخطط لتعزيز نفوذها في القارة الأفريقية التي تستحوذ لوحدها على نحو 2 في المئة من إنتاج المعادن عالميا (الأماس والذهب خاصة، كما يبلغ إنتاجها من الطاقة حوالي 2.4 تريليون دولار (يورانيوم ونفط وغاز وهيدروجين أخضر).

وبهذه البيانات والتقاطعات المحيطة بها التي تتباين فيها الأهداف العلنية والسريّة، تحاول إيطاليا بهذه المقاربة الجديدة تجاه أفريقيا التأسيس لمشهد جديد تزدحم فيه الخيارات المفتوحة على كل الاحتمالات، وربما السباقات الإضافية التي قد تفرضها الإرهاسات الناتجة عن الانقسامات الحادة التي يشهدها العالم.

وفي المقابل، لا يبدو أن قيادة الدول الأفريقية قد أدركوا أن هذه التحولات الناشئة في موقف إيطاليا تجاه قارتهم بما سددمه بخطوات لاحقة ومفيرة من كافة جوانبها المختلفة لجهة التأثير المباشر على قواعد العلاقات الدولية، سيكون لها كبير الأثر على مجمل الحسابات والاعتبارات التي تتطلبها التوازنات السياسية والاقتصادية في دولهم.

فما قدمته القمة المذكورة من خيارات، يبدو في ظاهره يأخذ بالاعتبار مقتضيات الحاجة الدولية لمناخ يُقدّم لغة الشراكة وتبادل المصالح على لغة الاستلاب والسطوة والهيمنة، لكنه أيضا يطرح تساؤلات تستدعي ضرورة التعقق فيها لعدة اعتبارات سياسية وأخرى أمنية وعسكرية.

لذلك، نضع قمع إيطاليا - أفريقيا قادة أفريقيا أمام اختبار قد يكون الأصعب، لأن فرص التهرب من مسؤولية تردي الأوضاع في بلدانهم بدأت تتضاءل. كما أن بساط الذرائع والمبررات تمزقت جوانبه، بحيث لن يكون بمقدورهم الاستنجاد مرة أخرى بالمثل القائل "الحق على الطليان".

الآن يعود بالأساس، إلى أن قيادة الدول الأفريقية الذين عادة ما يتصلون من مسؤولية تردي الأوضاع في بلدانهم، ويلقون باللوم على أطراف أخرى إقليمية ودولية، لن يكون بوسعهم بعد انتهاء قمة "إيطاليا - أفريقيا" استخدام مقولة "الحق على الطليان".

ففي هذه القمة، أطلقت إيطاليا رسميا خطة "ماتي" للتنمية في أفريقيا، ورصدت لها مبلغا أوليا بقيمة 5.5 مليار يورو (حوالي 5.95 مليار دولار)، بما في ذلك الضمانات العامة للمشاريع المتعلقة بالاستثمارات في مختلف القطاعات في غالبية الدول الأفريقية، وخاصة منها تلك المصرة للمهاجرين.

وأصبحت "خطة ماتي" خلال الأسابيع القليلة الماضية التي سبقت عقد قمة "إيطاليا - أفريقيا" محورية بشكل متزايد في سياسات وكلمات رئيسة الوزراء الإيطالية جورجينا ميلوني، التي كثيرا ما رددت أن خطة "ماتي" تعكس رغبة إيطاليا في المساهمة في خلق نموذج قادر على التعاون مع الدول الأفريقية، وهي تهدف إلى تقديم بديل جدي لظاهرة الهجرة من خلال العمل والتدريب والفرص في بلدان الأصل.

وتتضمن هذه الخطة خمسة مجالات رئيسية وهي الزراعة والتعليم والصحة والطاقة والماء، وذلك بهدف تمكين إيطاليا من الآليات التي تجعلها جسرا بين أوروبا وأفريقيا، بحيث تقوم أفريقيا بتزويد الدول الأوروبية بإمدادات جديدة لموارد الطاقة من مصادر متجددة، بينما تتكفل أوروبا بتوفير الاستثمارات اللازمة.

وتحمل المرحلة الأولى من خطة "ماتي" التي بدأت الحكومة الإيطالية تنفيذها بالتعاون مع الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي في نهاية العام 2023 اسم "ترويج 2023، وهي تشمل إنشاء بنى تحتية في أفريقيا، وبناء العديد من مراكز التكوين والتدريب والتعليم المهني.

وحسب تصريحات سابقة لمديرة مكتب التعاون بالوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، جراتسيا سجارا، فإن هذه المرحلة تعتبر أول علامة ملموسة على تنفيذ خطة "ماتي" وستكون القارة الأفريقية في مركزها، حيث سيتم تخصيص 85 في المئة من الموارد للبلدان والمبادرات المتصلة بالبرامج التي تنفذها مكاتب الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي في عدد من الدول، منها تونس وإثيوبيا والمغرب وموزمبيق، وقريبا في السنغال.

لكن اللافت أنه قبل الإعلان عن هذه المشاريع، عقد المجلس الأعلى للدفاع الإيطالي اجتماعا في قصر كورينالي برئاسة الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا خصص لمعالجة التغيرات السريعة في التوازنات الدولية وما سيرتبط عليها من تطور في العلاقات السياسية والإستراتيجية بين الدول والمنظمات الدولية.

وجرى خلال هذا الاجتماع التأكيد على أن منطقة البحر الأبيض المتوسط الموسعة تكتسي أهمية إستراتيجية في هذه المرحلة، وأن البحر المتوسط بات يتسم

عن نفسه أمام صاحب القطيع الذي عاتبه، فقال إن السبب هو "الأجراس المعلقة في رقاب الطليان، لأن صوتها لفت نظر الذئاب".

وهناك رواية أخرى تقول إنه عندما انهارت القوات الإيطالية في ليبيا أمام القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية وتمكن الإنجليز من أسر حوالي 38 ألف جندي إيطالي، قال الألمان ومناصروهم البابليون حين خسروا الحرب "كل الحق على الطليان".

وأما الرواية الثالثة فهي قريبة من الثانية، وتقول إن قصة المثل تعود إلى فترة الحرب الإيطالية - العثمانية، حيث كانت السفن الحربية العثمانية المتمركزة قبالة السواحل اللبنانية تقطع طرق الإمداد عن السفن الإيطالية التي تنطلق من إيطاليا إلى ليبيا، عندها هدد ضابط إيطالي العثمانيين بقصفهم في صورة عدم انسحابهم من المياه اللبنانية.

وعندما رفض العثمانيون هذا التهديد، نفذ الضابط الإيطالي تهديده، وقصف السفن العثمانية، لكن عددا من القاذف سقط وسط العاصمة اللبنانية بيروت، عندها ذهب أعيان بيروت يشكون هذا الفعل الإيطالي لدى الحاكم العثماني لبيروت، الذي فاجأهم قائلا "الحق على الطليان"، ليصبح هذا الرد مثلا دارجا منذ ذلك الوقت.

وبغض النظر عن مدى صحة هذه الرواية أو تلك، فإن استحضار هذا المثل

وناقشت القمة جملة من ملفات التعاون بين إيطاليا والدول الأفريقية في المجال الاقتصادي والبلدية الأساسية، إلى جانب القضايا التي تهم الأمن الغذائي وأمن الطاقة، وقضايا المناخ، والملف الحارق الذي يتعلق بالهجرة غير الشرعية الذي يورق إيطاليا، بحيث لن يكون من الصائب لاحقا القول إن "الحق على الطليان".

ولكن لماذا الآن تم استحضار هذا المثل المنتشر كثيرا في دول المنطقة العربية، وخاصة منها لبنان وسوريا وفلسطين وكذلك الأردن، والقول إنه لم يعد صائب أو لا يستقيم؟ هل يعود ذلك إلى إعلان رئيسة الوزراء الإيطالية جورجينا ميلوني، رسميا عن إطلاق خطة "ماتي" للتنمية في أفريقيا، أم لأسباب أخرى؟

وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة، لا بد من التوقف قليلا أمام هذا المثل الذي عادة ما يلجأ إليه البعض للتهرب من تحمل مسؤولية خطأ ما، وتحميل المسؤولية لطرف لآخر بعيد، ولا يقدر على الدفاع عن نفسه، حيث اختلفت الروايات حول أصل هذا القولة التي تحولت إلى مثل شعبي.

وأبرز هذه الروايات تقول إن معنى كلمة "طليان" ليس المقصود بها الإيطاليين، ذلك أن المقصود بـ"الطليان" هو جمع "طلي" أي الحمل أو الخروف الصغير، وقصة المثل تقول إن أحد أصحاب قطع من الخراف قام بتعليق أجراس في رقاب الطليان في قطيعه حتى لا تخرج عن القطيع وتنتبه، وكلف راعيا باخذها إلى المرعى.

وفي أحد الأيام هجم ذئب على القطيع وأكل أحد الحملان، بينما كان الراعي نائما، ولم يجد الراعي مبررا مقنعا للدفاع

كثيرا ما يبرر الزعماء الأفارقة فشلهم في تنمية بلدانهم بوضع اللوم على القوى الاستعمارية السابقة. وهي بضاعة رائجة تجد طريقها إلى شعوب القارة لاعتبارات نفسية وتاريخية، إلا أن قمة إيطاليا - أفريقيا الأخيرة نزعت عنهم هذه التبريرات، ما يضعهم أمام اختبار حقيقي للتغيير.



التجمعي قاسمي
صحافي تونسي

● تونس - انتهت قمة "إيطاليا - أفريقيا... جسر للنمو المشترك"، لكن لا يبدو أن تداعياتها ستنتهي قريبا، باعتبارها مرشحة لإفزاز المزيد من الجدل في علاقة بالتوازنات الجيوسياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي التي بدأت تتشكل بقواعد جديدة مختلفة عن تلك التي سبقتها المثقلة بإرث الماضي الاستعماري. ويبدو أن أوراق وملفات تلك القمة التي اختتمت أعمالها يوم 29 يناير 2024 في روما، سواء تلك التي تم تداولها في العلن، أو تلك التي خضعت لمدالات سرية، سترسم إلى حد بعيد ملامح المرحلة المقبلة بمختلف أبعادها السياسية والاقتصادية، والأمنية والعسكرية، وذلك بعد انكفاء الدور الفرنسي في أفريقيا.

وحضر تلك القمة التي دارت أعمالها داخل مجلس الشيوخ الإيطالي، رئيسة الوزراء الإيطالية جورجينا ميلوني، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى قفيه، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي غزالي عثمان.

كما شارك فيها أيضا الرئيس التونسي قيس سعيد، والسنغالي مكي سال، والكونغولي فيليكس تشيسيكدي، والإيريتري أساساس أفورقي، والغاني نانسا ادو انتاكوا أكوفو، والكنيني وليام روتو، والموريتاني محمد ولد الغزواني، والموزامبيقي فيليب نيوسي، والزمبي هاكيندي هيشيليمبا.

وحضرها كذلك رؤساء المؤسسات الأوروبية، بينهم رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، ورئيسة البرلمان روبرتا ميتسولا، بالإضافة إلى رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، ورئيس الحكومة الليبية بغرب البلاد، عبد الحميد الدبيبة، بينما اكتفت دول أخرى، منها الجزائر وتشاد ومصر بتمثيلها على مستوى وزاري.

وناقشت القمة جملة من ملفات التعاون بين إيطاليا والدول الأفريقية في المجال الاقتصادي والبلدية الأساسية، إلى جانب القضايا التي تهم الأمن الغذائي وأمن الطاقة، وقضايا المناخ، والملف الحارق الذي يتعلق بالهجرة غير الشرعية الذي يورق إيطاليا، بحيث لن يكون من الصائب لاحقا القول إن "الحق على الطليان".

ولكن لماذا الآن تم استحضار هذا المثل المنتشر كثيرا في دول المنطقة العربية، وخاصة منها لبنان وسوريا وفلسطين وكذلك الأردن، والقول إنه لم يعد صائب أو لا يستقيم؟ هل يعود ذلك إلى إعلان رئيسة الوزراء الإيطالية جورجينا ميلوني، رسميا عن إطلاق خطة "ماتي" للتنمية في أفريقيا، أم لأسباب أخرى؟

وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة، لا بد من التوقف قليلا أمام هذا المثل الذي عادة ما يلجأ إليه البعض للتهرب من تحمل مسؤولية خطأ ما، وتحميل المسؤولية لطرف لآخر بعيد، ولا يقدر على الدفاع عن نفسه، حيث اختلفت الروايات حول أصل هذا القولة التي تحولت إلى مثل شعبي.

وأبرز هذه الروايات تقول إن معنى كلمة "طليان" ليس المقصود بها الإيطاليين، ذلك أن المقصود بـ"الطليان" هو جمع "طلي" أي الحمل أو الخروف الصغير، وقصة المثل تقول إن أحد أصحاب قطع من الخراف قام بتعليق أجراس في رقاب الطليان في قطيعه حتى لا تخرج عن القطيع وتنتبه، وكلف راعيا باخذها إلى المرعى.

وفي أحد الأيام هجم ذئب على القطيع وأكل أحد الحملان، بينما كان الراعي نائما، ولم يجد الراعي مبررا مقنعا للدفاع

في انتظار جولة جديدة من العنف في العراق

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كل محاولات التهذية في العراق باءت بالفشل.

كل الوعود التي قدمها رئيس الحكومة العراقية ذهبت هباء. فالمليشيات الموالية لإيران لم تتعامل مع تلك الوعود باحترام. فهي ومن ورائها إيران تدركان أن الولايات المتحدة غير راغبة أصلاً في إنهاء وجودها العسكري في العراق وأن المفاوضات بين الطرفين العراقي والأميريكي لن ينتج عنها ما يمكن أن يحقق انتصاراً لإيران من خلال إفراغ الساحة العراقية من أي قوات، بشكل وجودها مصدر تهديد لها أو يحد من تطلعاتها للهيمنة الكاملة على المنطقة.

وليس خافياً على رئيس الوزراء نفسه أن المليشيات لا تاتمر بأوامره بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة. غير أنه لا يملك سوى أن يقول كلاماً هو نفسه غير متأكد من صلايته. فما لم تقم الحكومة العراقية بإلغاء اتفاقية الإطار الإستراتيجي مع الولايات المتحدة فإن القوات الأميركية ستظل في قواعدها. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن رئيس الحكومة يدرك جيداً أن إيران إذا أرادت أن تستمر المليشيات في إزعاج الأميركيين وصولاً إلى إجبارهم على الرحيل فإنه لا يملك القدرة على منع ما يحدث.

والآن بعد أن خرج الإزعاج الإيراني عن قواعد الاشتباك وأدى قصف الميليشيات إلى مقتل ثلاثة جنود أميركان وجرح أكثر من ثلاثين آخرين فإن الوضع صار مفتوحاً على كل الاحتمالات. من المؤكد أن الرئيس الأميركي بغض النظر عن موقفه المهادن مع إيران لن يلجأ إلى تهذية خواطر مواطينه بكلام شبيه بكلام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يردده كلما قصفت إسرائيل دمشق ومطارها وقواعد حزب الله العسكرية فيها. جو بايدن ليس بشار الأسد والولايات المتحدة ليست سوريا. ربما سيتأخر الرد الأميركي بسبب لجوء الميليشيات إلى إخلاء معسكراتها ومقراتها وليس مستبعداً أن يكون زعماء الميليشيات قد غادروا إلى إيران خشية أن يستهدفهم الانتقام الأميركي، غير أن ذلك الرد آت لا محالة. هناك انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة ولا يمكن لسيد البيت الأبيض سواء بقي في منصبه أو غادره أن يخيب آمال مواطينه.

وهكذا عاد العراق مرة أخرى إلى الوقوف على صفيح ساخن. لقد قيل الكثير عن الاستقرار النسبي الذي يعيشه العراق غير أن النظام السياسي الذي صار محكوماً بسياسات الأحزاب الموالية لإيران لم يحظ بذلك الاستقرار إلا بسبب سماحه للمليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني باحتلال مفاصل مهمة في الدولة الهشة التي



لماذا يرفض التونسيون الهزيمة في الرياضة

لماذا كان محبطين للكثير من التونسيين عند فشل فريق كرة القدم في المسابقة الرياضية الأفريقية ليس فقط النتائج الهزيلة التي تحققت وإنما أيضاً خروج بلادهم من مباريات كأس أفريقيا وفي رصيدها أسوأ رتبة في مجموعتها وأقل عدد من النقاط بين طائفة من الدول التي تعد الأضعف بين المجموعات المتبارية. لكنه مهما كانت درجة تعلق التونسيين بالفوز في المحافل الرياضية فإن أداء الرياضيين يتأثر ليس فقط بموهبتهم وإصرارهم على الانتصار بل أيضاً بوضع البنية التحتية وسائر الإمكانيات المادية المتاحة لهم، من ملاعب ومساح ومضامير ركض وأرضيات لعب. وهذه البنية التحتية رهينة الموازنات وطرق تصرف المسؤولين وفهمهم لأهمية الرهان. في تونس خلال السنوات المتعثرة التي تلت 2011 أدى ضعف الإمكانيات واضطراب الحوكمة إلى تآكل البنية التحتية. ورغم الجهود المبذولة لتدارك الوضع منذئذ تبقى التجهيزات المتوفرة دون المأمول.

ويظل تميز الرياضيين والرياضيات في الحلبات الدولية في معظم الأحيان استثناء لا يمكن دوماً المراهنة عليه. رغم ذلك يصير معظم التونسيين على أن يروا البطولات تنكرر وأن يصعد رياضيوهم إلى منصات التتويج كل مرة، حتى وإن غابت الإمكانيات وتبعثرت الاستعدادات. وهم بذلك يضعون على عاتق البطل المتميز عبئاً أكبر من أن يتحمله أي رياضي لوحد. يجد الرياضي التونسي المتألق في الخارج نفسه في نهاية المطاف ملزماً

وكل من يتابع نقاشات التونسيين على منصات التواصل الاجتماعي يلاحظ أن التصنيفات الرياضية هي إلى حد كبير أكثر جذباً لاهتمام الجمهور من التصنيفات الاقتصادية. فمتابعة ترتيب الفريق الوطني التونسي لكرة القدم على أساس التقييم الشهري للاتحاد الدولي الفيفا أو ترتيب البطلة انس جابر بين لاعبات التنس في العالم هي عادة تلقى رواجاً كبيراً من متابعة ترتيب تونس مثلاً في تقرير منتدى دافوس للتنافسية الاقتصادية ووكالات التصنيف الائتماني.

لا غرابة في ذلك. فاحتمالات الخيبة من المفروض أن تكون أقل عند متابعة نتائج مشاركات الرياضيين التونسيين في الخارج. الكل يحاول بكل السبل اقتناص لحظات من "السعادة". هناك اعتبار آخر مهم: مازال معظم التونسيين لا يقبلون بأن تصنف بلادهم في ذيل الترتيب في أي شيء، حتى وإن تعودوا على سماع الأخبار التي تتحدث عن "الأزمة التونسية" و"الملف التونسي" وغيرها من العبارات التي توجي بأن بلادهم لم تخرج بعد من النفق.

تعودوا أو هم يكادون على تدهور الأوضاع في كل المجالات إلا في المنافسات الرياضية. تبقى التوقعات وإن كانت مزروجة أحياناً بالأوهام والتهوؤات غير الواقعية في هذه المنافسات مرآة للمكانة التي مازالوا يرون أن بلادهم تستحقها بين الدول. يرى علماء الاجتماع أن المسابقات الرياضية بين الشعوب عوّضت الحروب منذ العهود الغابرة للإنسانية، ولكنها لم تمنح غريزة المنافسة والتفوق.

أسامة رمضاني
رئيس تحرير
العرب ويكلي

أقصيت تونس من مباريات كأس أفريقيا للأمم لكرة القدم منذ الدور الأول. لم يكن ذلك أمراً لافتاً في حد ذاته. ولم يكن مفاجئاً لأحد من المهتمين بالرياضة وخبرائها الكثير. ما كان لافتاً لم يكن الإخفاق الرياضي في حد ذاته بل درجة المرارة والغضب التي تلت الإقصاء، إذ صب العديد من التونسيين جام غضبهم على الفريق والمسؤولين عنه. لكن البعض الآخر قال إن الفشل الرياضي أمر طبيعي ووصفوه بالانعكاس الطبيعي لفشل البلاد على مختلف الأصعدة الأخرى. غير أن هذه الخلاصة المتشائمة رفضها الكثيرون. الأغلبية مازالت غير مستعدة للقبول بأن تسقط المنافسات الرياضية أيضاً في دوامة الفشل. بل هي تبقى المنتفخ الذي لا يريد أحد التخلي عنه. هذا الصدد أن أسيع التونسيون على لاعبة التنس التونسية انس جابر لقب "وزيرة السعادة"، خاصة منذ تفاقت مصاعبهم المعيشية وضاعت الآفاق أمامهم بفعل الأزمات.

ومن المفارقات أن تشبث التونسيين بالانتصار في المنافسات الرياضية يبدو وكأنها هو يزيد كلما ازدادت المؤشرات على تفاقم المصاعب التي تواجهها بلادهم أو تراجع ترتيبها حسب المقاييس الدولية المعتمدة لتقييم أداء الدول على صعيد التطور والنماء.



للحلم التونسي ما يبهره

لقد التزم حزب الله بقواعد الاشتباك مع إسرائيل وكانت أوامر إيران ملزمة في ذلك. أما حين تعلق الأمر بالعراق فإن إيران لم تفرض شروطاً على مليشياتها لتزمتها بقواعد الاشتباك وهو ما يعني أنها ترغب في أن يستمر العراق ملعباً للفوضى. ذلك ما فكرت فيه الولايات المتحدة قبل إيران. غير أن ما حدث يدخل القوة العظمى في قصص لا يمكنها الخروج منه إلا عن طريق إشاعة الفوضى من جديد في بلد احتلته من أجل أن تحرره وتخلت عنه لتتخلص من الأخطاء التي ارتكبتها فيه. وهي أخطاء تدفع الآن ثمنها.

لن تتخلى الولايات المتحدة عن حقها في استباحة بلد، كانت قد استباحته في وقت سابق وعرضته في ما بعد في مزاد، فازت فيه غريماتها إيران. وهو ما أبقاه في مكانه، بلداً معروضا للبيع في سياق مزاج القوى المتنافسة عليه.



يطلعونه على الخيارات

لعبة الأمم اللامتناهية في الشرق الأوسط



في الشرق الأوسط.. الجميع ضد الجميع

الغاب الدولي: القوي يريد ابتلاع الضعيف وإن لم يستطع، يرده ويلجمه بهدف الإخضاع. ويبقى السؤال: لماذا يتم لعب القسم الأعظم من أشواط هذه اللعبة القذرة واللامتناهية في الشرق الأوسط وليس في مكان آخر؟ هل هو الحظ أم لعنة الكبار التي حلت على هذه المنطقة، أم لعنة العقل الذاتي المصاب بها قاطنو المنطقة التي تجعلها رخوة وسهلة الانقياد من قبل الآخرين الأقوياء الذين لا يكتفون بشيء سوى المصالح، والتي لا تتحقق سوى عن طريق إضعاف الآخرين وإنهائهم بابتلائهم بالحروب البينية والأهلية وغير ذلك من الدسائس والمؤامرات، التي يشترك المحليون في نسجها وإتمامها ويتحملون وزر ذلك حتى أكثر من القادمين من وراء الحيطات، أم أن الجواب الصحيح نسبيا يكمن في جميع الأسباب والاحتمالات المذكورة أعلاه؟

الاتحاد السوفييتي نفسه في كانون الأول - ديسمبر 1991، وبالتالي خمود الحرب الباردة، وليس انتهاءها كليا كما يفهم البعض، لم تتوقف "لعبة الأمم"، لا بل اشتدت وتيرتها وحذتها وتبين أن هذه اللعبة لا نهاية لها، وأن صيرورتها وديمومتها مرتبطتان بطبيعة الإنسان وماهيته والقادة والسياسة والعلاقات الدولية معا، والتي حولت البشرية جمعا إلى غابة متحضرة شكليا ومتوحشة جوهريا. ويدفعنا هذا المشهد الدولي الحالي غير المألوف في الشرق الأوسط: الكتيب والمكتظ بتزاحم وتنافس دولي وإقليمي غير مسبوق في اللاأخلاقيات للاستشهاد بمقولات شهيرتين للفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز، الأولى "الإنسان ذئب أخيه الإنسان"، والثانية "حرب الجميع على الجميع"، حيث الكل يحارب الكل بذريعة البقاء والغزو من نوايا الآخرين المضمرة، وعندها تعم الفوضى وقانون

وإذا كان مبدأ ترومان الذي ظهر في آذار 1947 وجوهره احتواء التوسع الجيوسياسي السوفييتي خلال الحرب الباردة يعتبر الأساس الذي استندت عليه "لعبة الأمم"، وكان من نتائجه الإشراف على خلق الملك فاروق في مصر عام 1952، والتنسيق مع محمد نجيب وجمال عبدالناصر في إكمال الانقلاب، بالإضافة إلى عملية "أجكاس" الأميركية التي أطاحت بحكومة محمد مصدق في إيران سنة 1953، فإن مبدأ أيزنهاور 1957 والذي دعا إلى أن تملأ الولايات المتحدة الفراغ الاستعماري الذي تركته بريطانيا وفرنسا، وتوفير المساعدات الاقتصادية والعسكرية لكافة البلدان التي أرادت حماية نفسها من التقدم السوفييتي، اعتبر بمثابة عملية ضخ دماء مستمرة في شرايين هذه اللعبة. لكن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحلفائه تبعاً في أوروبا الشرقية ابتداء من عام 1989 وانتهاء بتفكك

أراضي الآخرين الضعفاء الذين قبلوا طواعية أو كرها بشروط لعبة الأمم الظالمة. كما أنها تعني موافقة اللاعبين الكبار واستحسانهم بشكل متفاوت وحسب قوة المنخرطين كل على حدة حول قواعد اللعبة وأسسها والتي لا تجني منها شعوب المنطقة سوى المزيد من الكوارث. ويتم تنفيذ كل ذلك إما عن طريق الحكومات الموالية التي تحتمي وتستقي بثلث القوى العظمى الدولية والإقليمية، أو عبر أذرع ولاعيين غير حكوميين كالحوثيين في اليمن ومليشيات الحشد الشيعي في العراق وحزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين الذين يعملون لصالح الأجندات الإيرانية، وكفصائل المعارضة السورية المسلحة وجناحها السياسي، الائتلاف السوري المعارض، الذين يعملون لصالح الأجندات التركية في سوريا والمنطقة عموما.

بعض من أمجادها الغابرة أيام الاتحاد السوفييتي السابق أملا في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. وتركيا في العراق وسوريا وليبيا وقطر لإزعاج المنافسين. وإسرائيل تقصف المواقع الإيرانية في سوريا مباشرة وفي إيران بشكل غير مباشر بواسطة العملاء. وإيران تؤلب أذرعها؛ حماس في غزة وحزب الله في لبنان ضد تل أبيب، وتستخدم ميليشياتها الشيعية في العراق ضد القواعد الأميركية في سوريا والعراق. والكرد في كردستان العراق وكردستان سوريا يتظاهرون بالاستقواء والاحتفاء بالأميركان الذين باعوا الكردي في مزايدات السياسات الدولية أكثر من مرة في الماضي البعيد وحتى وقت قريب. يقتبس الكاتب مقولة للادميرال سويرز الذي كان يشغل منصب مدير المخابرات المركزية الأميركية في وصف هذه المواجهات أو الحروب غير المباشرة وعبر الوكلاء "الحرب التي هي ليست بالحرب". وهي تحدث بعلم وموافقة جميع المنخرطين في اللعبة من أجل تجنب خوض الحروب العظمى المباشرة بين اللاعبين الرئيسيين تقاديا للخسائر والتكلفة وكذلك لعواقب من الصعب التنبؤ بها.

كذلك يستشهد الكاتب بما قاله زكريا محيي الدين 1918 - 2012، وكان واحدا من أبرز أعضاء تنظيم "الضباط الأحرار" في مصر وتولى عدة مناصب سياسية مثل رئيس وزراء ونائب رئيس الجمهورية وأول رئيس للمخابرات العامة بعد انقلاب 23 تموز - يوليو 1952، خلال محاضرة ألقاها على طلبة الكلية الحربية المصرية في أيار - مايو 1962 "إن هدف اللاعبين في لعبة الأمم هو المحافظة على استمرار اللعبة.. وتوقفها يعني الحرب حتما". واستمرار اللعبة هنا يعني استمرار حروب الوكالة على أراضي الآخرين، وعلى حساب أمن الآخرين المغلوبين على أمرهم وسلامتهم وحياتهم، تقاديا للحروب المباشرة بين اللاعبين الرئيسيين والتي قد تنتقل إلى أراضيهم، فلعبة الأمم هنا تعني تواجد القوى العظمى العالمية والإقليمية في معظم البقاع الملتهية من العالم حفاظا على مصالحها القديمة ومحاولة منها لخلق مصالح جديدة، حتى إذا تطلب ذلك تخطيط مواجهات غير مباشرة وتنفيذها بين الكبار وعن طريق الوكلاء، شريطة حدوثها على



من يقرأ كتاب "لعبة الأمم" الصادر سنة 1969 لمؤلفه مايكل كويلاند، وقد كان ضابطا في وكالة المخابرات المركزية الأميركية في ذلك الوقت، سيكتشف بسهولة بعيدة عن التصديق الأعمى لكل ما ورد في متن الكتاب من سرد وتحليل للأحداث، بأن مهة لعبة القادة العالميين والإقليميين التي تمت وتتم باسم "الأمم" كان الشرق الأوسط الذي لا يزال مركزا ويؤثر هذه اللعبة التي لم تكن نتائجها إلا وبالا على المنطقة برمتها وفرجا وقتيا وإستراتيجيا على مخططي اللعبة ومنفذيها ومموليها. والكتاب يغطي الأحداث والتطورات الساخنة في الشرق الأوسط التي جرت بين عامي 1946 و1967.

لماذا يتم لعب القسم الأعظم من أشواط «لعبة الأمم» القذرة واللامتناهية في الشرق الأوسط وليس في مكان آخر؟ هل هو الحظ أم لعنة الكبار التي حلت على هذه المنطقة؟

ومن يعمن النظر في النزاعات والمواجهات الدبلوماسية والعسكرية الراهنة التي يتخيم بها الشرق الأوسط، سنتجلى أمامه مجموعة من الحقائق، من هذه الحقائق حقيقة أن لعبة الأمم ما زالت تحاك وتصمم وتتخذ في جزئها الأعظم في الشرق الأوسط دون غيره، لا بل هي الآن تعيش ذروة الذروة وأوج التصعيد. فالأميركان في العراق ضد إيران ظاهريا، والعكس صحيح. والأميركان في سوريا للتشويش على روسيا وإيران ظاهريا، والعكس صحيح. والأميركان في البحر الأحمر، ظاهريا، للجم الحوثيين المواليين لطهران. بالمقابل، روسيا في سوريا ومنها تمد الجنود إلى بقية أنحاء المنطقة نكاية بالأميركان، ومحاولة منها لاستعادة

اليوم غزة وغدا الضفة والقدس

فوقف عمل الأونروا مرهون فقط بحل القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية وإعادة حقوق الفلسطينيين بشكل كامل بلا نقصان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أو عطشا أو جوعا أو بسبب تفشي الأمراض والأوبئة. تترك القيادة الفلسطينية التداعيات الكارثية لقرار تعليق تمويل الأونروا، الأمر الذي دفع محمد اشتية رئيس الوزراء الفلسطيني وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيوخ لإصدار بيانات تطالب هذه الدول بالتراجع عن موقفها وخصوصا أن الشعب الفلسطيني في الوقت الحالي في أمس الحاجة إلى هذه المساعدات. ومن الضرورة أن نضع في الحسبان، أن ما حصل من تعليق تمويل الأونروا في قطاع غزة قد لا يتوقف عليها وحدها، فقد ينسحب على الضفة الغربية والقدس وسوريا ولبنان وباقي أماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين، ولن تعدم إسرائيل الحجة لذلك، فرميا تنتهم بعض موظفي الأونروا بالتورط في أعمال إرهابية ضدها في تلك الأماكن وخاصة الضفة الغربية والقدس، وهذا ليس غريبا عنها، على غرار ما فعلت في قطاع غزة اليوم، وبالتالي تقدم الذريعة المنتظرة للولايات المتحدة وبعض الدول الغربية المتبينة للاكاذيب والافتراءات الإسرائيلية لتعليق تمويلها للأونروا في تلك المناطق. وخير برهان على ذلك، القتل والهدم والاقتحام والتككيل اليومي غير المبرر بالمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، والذي اشتدت ضراوته بشكل ملحوظ من قبل الجيش الإسرائيلي وقطعان المستوطنين بعد هجوم السابع من أكتوبر، والذي جرى كما يعرف الكون بأكمله في مستوطنات غلاف غزة وليس في الضفة الغربية أو القدس. وهذا إن حصل وشمل الضفة الغربية والقدس فيما بعد، وهو أمر غير مستبعد نهائيا، يجب أن يدفع كافة الدول العربية لتشكيل موقف موحد ليس فقط برفض بل وإدانة هكذا ممارسات والضغط بكافة الوسائل السياسية والدبلوماسية لدفع تلك الدول للعودة عن قرارها الكارثي،

للموظفين الذين استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة لوصول إلى 152، وفق آخر إحصائية قدمتها الأونروا حتى 22 يناير من هذا العام 2024. من المعروف أن صفقة القرن التي قدمها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كان تتضمن شطب دور الأونروا وإنهاء عملها بشكل تام، وهو مطلب إسرائيلي قديم جديد ليس غريبا عن الفلسطينيين. ولكن تكمن الخطورة الكبيرة في تعليق التمويل الأخير، والذي هو بحسب البيانات الغربية مؤقت وأرجو ألا يصبح دائما وأنا أشك في ذلك، أي كونه مؤقتا، هو إحالة قطاع غزة لصحراء جرداء، وقطع أي أمل للفلسطينيين بالبقاء فيها بعد أن تضع الحرب أوزارها والقضاء على أي عامل من عوامل البقاء والصمود والثبات في قطاع غزة. أي أنها رسالة مضمنة للفلسطينيين بعدم وجود سبيل أمامهم سوى سبيل الهجرة، طوعية كانت أم قسرية، ونهيات الأسباب الملحة لهذه الهجرة من خلال قطع التمويل عن الأونروا وبالتالي توقف خدماتها مما يعني فقدان أدنى المساعدات التي تسد الرق وتقيم الأود وتمنع من الموت بردا

بالفلسطينيين جهرا نهارا؛ هجرت أكثر من 75 في المئة منهم من منازلهم بسبب هجوم السابع من أكتوبر، وقتلت ما يربو على ثلاثين ألف فلسطيني جلهم من الأطفال والنساء، ذلك الهجوم الذي قام به بعض الأشخاص المنتمين للفصائل اليمينية في قطاع غزة، وممارسة العقاب الجماعي بحق المواطنين الفلسطينيين الأبرياء والذين لا تاقة لهم ولا جمل في هجوم السابع من أكتوبر، وقسم كبير منهم هو متاوي أساسا لحكم الأمر الواقع الذي تفرضه حركة المقاومة الإسلامية حماس على قطاع غزة منذ انقلابها في صيف العام 2007. وفي المقابل، نجد أن الأونروا والتي ربما تورط 12 موظفا فيها بهجوم السابع من أكتوبر، ارتفع العدد الإجمالي

قطاع غزة (الأونروا) وحرمان ما يفوق مليوني فلسطيني من الاستفادة من هذا التمويل. إذا، أكثر من مليوني فلسطيني يعاقبون ويجوعون ويعانون، بسبب 12 شخصا قد ويجب التشديد على (قد) تورطوا في هجوم السابع من أكتوبر. وغني عن البيان أن التحاق الكثير من الدول سريعا بالركب الأمريكي عبر قطع المساعدات، يؤكد أن ما تم هو أمر منسق من قبل بين هذه الدول، أي نية مبيتة، وينطبق المثل العربي القديم عليه "هذا أمر دبر في ليل". وغني عن البيان أيضا أن الولايات المتحدة والدول الغربية بموقفها الشائن هذا واللاأخلاقي واللاإنساني، يسيرون على نهج إسرائيل التي تفك



انطلاقا من بيان الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر الذي قال به حرفيا "إن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء المزاعم القائلة إن 12 موظفا لدى الأونروا قد يكونون متورطين في الهجوم الإرهابي الذي شنته حركة حماس على إسرائيل"، وينظره سريعة على هذا البيان، نلاحظ أنه بسبب 12 موظفا، الذين قد تثبت إدانتهم أو العكس وهو أمر لا يمكن التيقن منه إلا بعد انتهاء التحقيقات، قامت أميركا والعديد من الدول الغربية بتعليق تمويلها لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في



إنهاء عمل الأونروا مسعى إسرائيلي قديم

العقوبات الغربية تعجز عن تقويض تجارة النفط الروسي

بعيدة المدى في آسيا أكثر تكلفة بكثير.
ومع ذلك، تُظهر تقييمات حديثة أن موسكو خفضت من اعتمادها على سفن الشحن الغربية من خلال بناء ما يسمى بـ"أساطيل الظل" من الناقلات، إضافة إلى شراء سفن قديمة وتقديم خدمة التأمين لها.

لجنة الشؤون الأوروبية
بمجلس اللوردات
البريطاني أكدت تزايد
الأدلة على تمكن روسيا من
الالتفاف على الحظر

وقالت لجنة الشؤون الأوروبية بمجلس اللوردات في تقرير جديد "تشعر بالقلق إزاء الأدلة المتزايدة على أن روسيا تمكنت من الالتفاف على العقوبات، بما في ذلك من خلال دول خالصة وأساطيل ظل لناقلات النفط بدون تأمين".
وأضافت "هذه قضية تتطلب اتخاذ إجراء حاسم من قبل المملكة المتحدة وحلفائها"، طالبة من الحكومة تقديم "أمثلة محددة" بشكل مفصل لأي إجراءات تنفيذية محتملة.
ويحظر على الشركات في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في مجموعة السبع وأستراليا تقديم خدمات الشحن البحري، مثل التأمين، لصادرات النفط الروسية التي تتجاوز سقف الأسعار.
لكن كلية كيف للاقتصاد كانت أحدث مؤسسة تسلط الضوء على مدى قدرة روسيا على التحايل على هذه الأدلة.

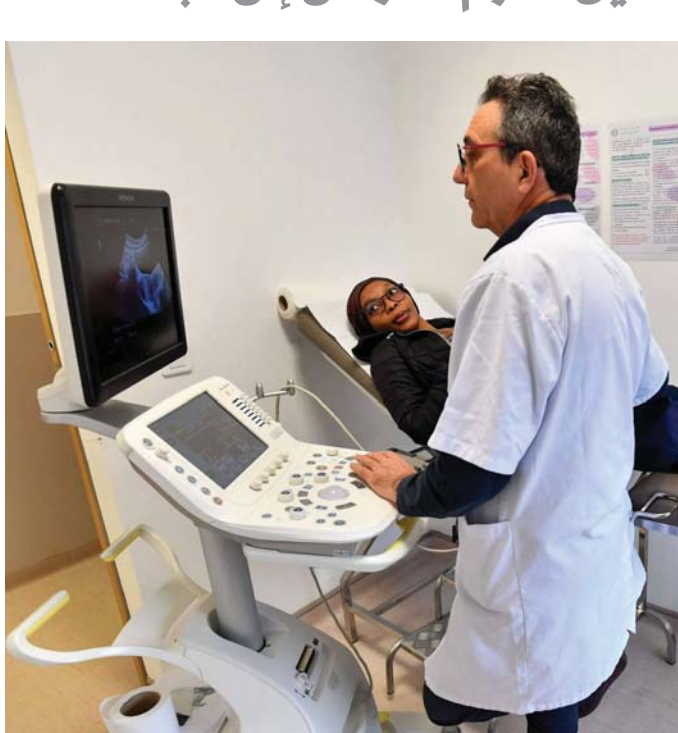
ففي تقريرها بعنوان "تتبع النفط الروسي" الذي صدر الشهر الماضي، قدرت أن 179 ناقلة محملة بالنفط من أسطول الظل الروسي غادرت الموانئ الروسية في نوفمبر 2023.
وقبل شهر منذ ذلك، كان أسطول الظل مسؤولاً عن تصدير حوالي 2.3 مليون برميل يوميا من النفط الخام و800 ألف برميل يوميا من المنتجات البترولية.
ورحبت لجنة مجلس اللوردات بالعقوبات الغربية المفروضة على موسكو، خاصة وأنها كانت "متوافقا عليها على نطاق واسع"، لكنها حذرت من "الاختلافات".
ولفتت إلى أن "الاختلاف بين أنظمة العقوبات يؤدي حكما إلى بروز ثغرات ومناقد، ما يضعف من فاعليتها".
واستهلت شحنات الخام الروسية المنقولة بحرا العام 2024 بما ينسجم مع تعهد موسكو بخفض صادراتها كجزء من جهود أوبك+ الموسعة لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط العالمية.

لندن - تواجه الحكومات الغربية ضغوطا لتشديد الحظر الذي تفرضه على روسيا بحجة أن البلد، الذي صدر خلال الأشهر الأخيرة نفطا أقل قياسا بالأعوام التي سبقت الحرب في أوكرانيا بموجب اتفاق أوبك+، استطاع التحايل على العقوبات.
وحذرت لجنة برلمانية بريطانية الأربعاء من توافر "أدلة متزايدة" على استخدام روسيا "أساطيل ظل" من ناقلات النفط للالتفاف على السقف الذي حددته دول غربية لسعر نفطها.
وحضت لجنة في مجلس اللوردات غير المنتخب على المحافظة على العقوبات ضد روسيا ومواصلة الدعم العسكري لأوكرانيا "مهما استغرق الأمر"، داعية بريطانيا وحلفاءها إلى اتخاذ "إجراء حاسم" بهذا الشأن.
ويأتي هذا النداء بعد أكثر من عام على قيام مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي وأستراليا بفرض سقف على سعر برميل النفط الروسي بهدف حرمان الرئيس فلاديمير بوتين من الإيرادات مع ضمان استمرار روسيا في رفد السوق العالمية بالنفط.

وفي البداية نجح نظام العقوبات الذي حدد سقف سعر برميل النفط الروسي عند 60 دولارا، لكنه فقد تأثيره بمجرد أن وجدت موسكو مشترين جدد وناقلات جديدة لصادراتها.
وتتزايد قناعة المحللين بأن الحظر الغربي على التجارة النفطية لروسيا، والتنفيذ الأكثر صرامة، قد يجد صعوبة في تقليص مصدر الدخل الرئيسي لها بفضل شهية العديد من الأسواق الرئيسية مثل الصين للخام بأسعار مخفضة.

2.3
مليون برميل يوميا كان أسطول
الظل مسؤولا عن شحنها وفق
كلية كيف للاقتصاد

ويؤكد التجار والمحللون والمسؤولون التنفيذيون في صناعة النفط أن تجارة "الخفية" للخام الروسي تتم عبر شبكات دفع ونقل موسعة، مما يجعل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يجدان صعوبة في الوصول إليها.
وهوت صادرات روسيا من النفط الخام المنقولة بحرا إلى الدول الأوروبية وقعدت السوق، التي كانت تستهلك نحو 1.5 مليون برميل يوميا من النفط المشحون بحرا، القادم من محطات التصدير في بحري البلطيق والأسود والقطب الشمالي بشكل شبه كامل، لتحل محلها وجهات



رؤيتنا للمستقبل لن تتوقف

ويعتزم محمد رفقة زوجته الاستفادة من الرحلة الحالية إلى تونس لتمضية بضعة أيام من الاسترخاء في طبرقة"، المدينة الساحلية والسياحية في شمال غرب تونس.
وتؤكد فتيحة أن "السياحة العلاجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالقطاع السياحي، لأن المريض الأجنبي هو أيضا سائح، ولا يأتي في غالب الوقت بمفرده وبالتالي يحتاج إلى إقامة بمستوى لائق".

وتتابع "إن الترويج للسياحة العلاجية يعتمد على تطور قطاع السياحة"، إجمالا. وتضيف "لو لم تكن لدينا سياحة متطورة ومنظمة بشكل جيد، لما وصلنا إلى هذا المستوى".
وتعتبر الطبيبة أن للسياحة العلاجية "إمكانات قوية ويمكن أن تحقق أرقاما أكبر إذا تغلبنا على بعض العقبات والقيد".
وتشير إلى غياب خطوط جوية مباشرة بين تونس وبعض دول أفريقيا جنوب الصحراء، فضلا عن بطء في منح التأشيرات. "لهذا السبب نعمل على الحصول على تأشيرة طبية".
ولتسهيل وصول المرضى إلى تونس ومرافقتهم بشكل دوري، تقوم وزارة الصحة بإعداد تشريع قانوني ينظم نشاط جميع الجهات المعنية من الوكالات المتخصصة والوسطاء.
وتعمل الوزارة أيضا مع القطاع الخاص لإنشاء عيادات أخرى ومراكز إيواء جديدة لكبار السن الأوروبيين الذين يحتاجون إلى مرافقة.

السياحة العلاجية تنعش الاقتصاد التونسي المعتل

مساع لإصدار تأشيرة طبية لتسهيل قدوم المرضى إلى البلاد

تبرز السياحة العلاجية في تونس، التي تواجه أزمة مالية حادة وتضخما جامحا وشحفا في وفرة السلع وتراجعا في أرقام الاستثمارات الأجنبية، كنقطة مضيئة وسط هذه المصاعب باعتبارها مصدرا للعملة الصعبة في ظل البنية التحتية القوية وكفاءة الطواقم الطبية وجودة الخدمات.

تونس - تتزايد الدلائل على أن السياحة العلاجية في تونس تحافظ على مكانتها كإبرز المقاصد في أسواق أفريقيا، رغم التحديات الكثيرة وفي ظل المنافسة مع دول عربية في المنطقة مثل مصر والمغرب.
وكاخذ المؤشرات على ذلك الزخم، قدمت بيتنو يونوسا (25 عاما) من النيجر إلى تونس لتبشر علاجا للعقم داخل مصحة في بلد يتوجه إليه أكثر من مليوني أجنبي للعلاج سنويا، ما يساهم في إنعاش الاقتصاد المتعثر.
وتقول المدير العامة لوحدة النهوض بالاستثمار والخدمات بوزارة الصحة نادية فتيحة لوكاله فرانس برس، إن "تونس هي الأولى في أفريقيا من حيث الطلب على الرعاية الطبية".
وتضيف "أنجبت شقيقة زوجي تواما بعد أن خضعت لعملية تخصيب اصطناعي في تونس. ولهذا السبب، جئت إلى تونس لإجراء العملية".
وجمعت شقيقتها خديجة، والتي ترافقها، بويضات منها منذ خمسة أشهر في المصحة الخاصة نفسها في تونس المتخصصة في عملية الإنجاب بمساعدة طبية.
ويؤكد الطبيب فتحي زهوية الاختصاصي في أمراض العقم لوكاله فرانس برس، أن المركز استقبل 450 زوجا من أجل عمليات تخصيب في المختبر خلال 2023.

وقال إن "عددا كبيرا منهم من جنسيات دول أفريقيا جنوب الصحراء، حيث المؤسسات الصحية لعلاج العقم نادرة".

أما بقية طالبي العلاج فيأتون من دول شمال أفريقيا ولبعضهم أقارب في تونس، أو من دول أوروبية وبندهم بريطانيون وسويسريون وكنديون على وجه الخصوص، "لأن التكاليف أقل بعشر مرات" من تلك التي في بلدانهم.
ويشير زهوية إلى أنهم "يختارون تونس أيضا لأن لدينا إخصائين في العقم معترفا بهم عالميا".
وتظهر الأرقام أن أكثر من 500 أجنبي يُعالجون داخل المستشفيات المحلية سنويا، ويتم تطبيق أكثر من مليونين آخرين في العيادات.
يعتبر الليبيون في مقدمة المرضى الأجانب يليهم الجزائريون، ثم مواطنو دول أفريقيا جنوب الصحراء، بحسب فتيحة.

ويتلقى أكثر من نصف المرضى علاجاً من أجل الإنجاب أو الأورام، أو أمراض القلب أو يخضعون لعمليات جراحية.
ويأتي الأوروبيون بشكل أساسي لإجراء عمليات تجميل التي تمثل 15 في المئة من مجموع العلاجات.
وتضم البلاد العشرات من المصحات، التي توفر خدمات السياحة العلاجية وأكثر من 60 مركزا للمعالجة بمياه البحر ونحو 50 مركز علاج بالمياه الطبيعية.

كما تعمل على إنشاء محطات استشفائية بمناطق مختلفة في البلاد، مثل قرص من ولاية (محافظة) نابل، وفي قفصة ومدنين جنوب البلاد.
وتوضح فتيحة أن تونس هي "الأولى" في قارة أفريقيا، بفضل "حوالي مئة مصحة خاصة متخصصة تتمتع بتقنيات وتخصصات رفيعة المستوى ومهارات معترف بها".

1.1
مليار دولار هو رقم الأعمال
السنية للقطاع بحسب
الإحصائيات الرسمية

وزير محمد الليبي، تونس كل سنة أشهر لإجراء فحص طبي لدى طبيب القلب بعد عملية "قبيقة" خضع لها. ويقول لفرانس برس، "هذا الطبيب أنقذ حياتي، ولن أغتير أبدا".

وخفضت جنرال موتورز في السابق أهداف الإنتاج بسبب تباطؤ الطلب، لكن بارا أكدت للمحللين أن الشركة "تشجعت" بتوقعات الصناعة.

آلام مصنعي السيارات الكهربائية تتزايد مع تباطؤ الطلب العالمي

لشركة جنرال موتورز، في كالمية هاتية حول الأرباح الثلاثة الماضية، "هذا صحيح، لقد تباطأت وتيرة نمو السيارات الكهربائية، مما خلق بعض عدم اليقين. وسوف نبني على الطلب".
وخفضت جنرال موتورز في السابق أهداف الإنتاج بسبب تباطؤ الطلب، لكن بارا أكدت للمحللين أن الشركة "تشجعت" بتوقعات الصناعة.

وخفضت جنرال موتورز في السابق أهداف الإنتاج بسبب تباطؤ الطلب، لكن بارا أكدت للمحللين أن الشركة "تشجعت" بتوقعات الصناعة.



قد التحدي ولا تتردد في إثبات بصمتك!

السيارات الكهربائية، الشهر الماضي، أنها ستخفف الوظائف والإنفاق الراسمالي استجابة لانخفاض الأسعار.
وقدر تقرير تخفيض الوظائف بنسبة 4 في المئة من قوتها العاملة.
وفي الوقت نفسه، انخفضت مبيعات السيارات الكهربائية الألمانية، بما في ذلك النماذج الهجينة، بنسبة 16 في المئة العام الماضي.

ومن المتوقع أن تنخفض المبيعات الألمانية بنسبة 9 في المئة هذا العام، بما في ذلك تراجع بنسبة 14 في المئة للسيارات الكهربائية ذات البطاريات النقية، وفقا لاتحاد السيارات الألماني (في.دي.اي).
وقال مانويل كالويت، كبير الاقتصاديين في في.دي.اي "لقد نفذ الدعم، وفي الوقت نفسه، نحن في مياه موحلة في جميع أنحاء الاقتصاد. ميل المستهلكين للشراء ليس واضحا بشكل خاص".
ومع ذلك، من المتوقع أن يرتفع إنتاج ألمانيا من السيارات الكهربائية بنسبة 19 في المئة هذا العام ليصل إلى 1.45 مليون مركبة، مع تخصيص جزء كبير من الإنتاج للتصدير، حسبما ذكر في.دي.اي.

الكهربائية في الصين، مطلع هذا الأسبوع أن يرتفع صافي أرباحها لعام 2023 بوتيرة أبطأ بكثير من عام 2022.
في المقابل، رجحت شركة أجي إنبرجي سوليوشن الكورية الجنوبية لصناعة البطاريات الأسبوع الماضي لتباطؤ النمو في سوق السيارات الكهربائية العالمية هذا العام.



وقال آدم جونس، المحلل لدى مورغان ستانلي، في مذكرة بحثية حديثة، إن "الزخم العالمي للمركبات الكهربائية يتعثر، والسوق تعاني من فائض في العرض مقابل الطلب".
وأعلنت شركة بي. واي. دي، ثاني أكبر شركة لصناعة بطاريات للسيارات

هناك معارضة للممثلين بشأن الاقتصاد في استهلاك الوقود". وتابع "سيكون مجرد منحدر أطول مما كان متوقعا في البداية".
وتم التأكيد على هذه التوترية البليطة هذا الشهر مع تراجع الشركات عن خططها السابقة، حيث تخلت رينو والأثنين الماضي عن خطط لإنتاج أعمالها في مجال السيارات الكهربائية أمير بسبب تباطؤ ظروف سوق الأسهم.
وقالت الشركة الفرنسية العملاقة وهي عضو في تحالف مع نيسان وميتسوبيشي اليابانيين إن "الاكتئاب العام قد تصل قيمته إلى 10 مليارات يورو".

وتوقعت شركة كاتل الصينية الثلاثاء الماضي نمو أرباح عام 2023 أقل بشكل حاد من العام السابق، حيث تواجه تباطؤ الطلب والمنافسة الشديدة.
وتواجه أكبر شركة لتصنيع بطاريات السيارات الكهربائية في العالم، تحديات من منافسين أصغر وتباطؤ الطلب في الصين، أكبر سوق للسيارات الكهربائية.
وتوقعت شركة بي. واي. دي، ثاني أكبر شركة لصناعة بطاريات للسيارات

وتشير التقييمات إلى أن ثمة احتمالا بأن ترتفع مبيعات هذه النوعية من السيارات في السوق الأميركية بنسبة 10 في المئة على الأقل هذا العام من حوالي 7 في المئة العام الماضي.
وكانت شركة فورد قد خفضت سابقا إنتاج السيارات الكهربائية بسبب معدل النمو الذي يرتفع بشكل أبطأ مما كان متوقعا في السابق.
وشدد إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، على الصعوبات على المدى القريب، محذرا الأسبوع الماضي من تباطؤ حاد في نمو المبيعات هذا العام. ومع انخفاض الهوامش وسط تخفيضات الأسعار، قام المساهمون بحذف 80 مليار دولار من تقييم أسهم تسلا في اليوم التالي.
وقال تيم بيتشوفسكي، مدير المحفظة لدى شركة أي. سي. إن. ألين كابيتال للأبحاث التي تمتلك أسهم في جنرال موتورز، "ليس هناك شك في أن القيود المتمثلة في شحن السيارات الكهربائية وعدم مرونة البطارية في درجات الحرارة المنخفضة تسبب قلق المستهلك".
وأضاف لرويترز "الحقيقة هي أن منحني التبنّي سيكون أبطأ وستكون

وقالت ماري بارا، الرئيس التنفيذي لشركة جنرال موتورز، في كالمية هاتية حول الأرباح الثلاثة الماضية، "هذا صحيح، لقد تباطأت وتيرة نمو السيارات الكهربائية، مما خلق بعض عدم اليقين. وسوف نبني على الطلب".
وخفضت جنرال موتورز في السابق أهداف الإنتاج بسبب تباطؤ الطلب، لكن بارا أكدت للمحللين أن الشركة "تشجعت" بتوقعات الصناعة.

لبيوركه - يراهن صانعو السيارات والموردون بشكل كبير على الطلب المستقبلي على السيارات الكهربائية، غير أن التباطؤ العالمي على المدى القريب يسبب الألم لهم، بما في ذلك حالات الإفلاس وإلغاء الطروحات العامة الأولية وتخفيضات الإنتاج.
وتجاوز الاستثمار في تطوير القدرات والتكنولوجيا الطلب الفعلي على المركبات النظيفة، مما زاد الضغط على الشركات لخفض التكاليف.

المغرب يستعد بحذر لمواكبة ثورة صناعة التشفير

السلطات النقدية تمضي في وضع لوائح تنظيمية استعدادا لفتح السوق أمام المتعاملين مع نهاية 2024



حجر أساس في التكنولوجيا المالية

ويمكن لهذه المنصات أن تعد بعوائد مرتفعة، ورسوم رخيصة وواجهة سهلة الاستخدام، لكن القصد الحقيقي من ورائها هو استخلاص الأموال أو البيانات الشخصية من المستخدمين. ويجعل هذا الوضع من حماية البيانات الشخصية، بالإضافة إلى مسألة حماية المستهلك، تحديا وأمرًا جديرا بالاهتمام. وفي الوقت ذاته لا بد توخي الحذر.

ويؤكد فهيم أن العملات الرقمية تهدف إلى تعزيز الاندماج المالي والشفافية، ولكن عقبة حقيقية تقف في وجه ذلك. وقال "نحن نلجأ إلى هذه العملات بسبب التداول الكبير للسهولة والكتلة النقدية خارج المجال الرقمي".

وشدد على أنه من شأن التقنين الجاري للعملات المشفرة أن يسمح بتقليل المخاطر المرتبطة بغياب حماية المستهلكين، وتقلبات أسعار الصرف، واستخدامها لأغراض غير مشروعة وغسيل الأموال.

وأشار في الوقت ذاته إلى التقدم الذي أحرزته المركزي في مشاريعه المتعلقة بعملية محلية رقمية، حيث يتعاون فريق عمل من البنك مع خبراء تقنيين ومع صندوق النقد الدولي لإعداد صيغة لذلك.

ويعمل المركزي حاليا على تحليل تقرير صدر مؤخرا بخصوص العملة الرقمية، يركز على الاستخدام المحتمل لها لتعزيز الاندماج المالي، والذي يعد أمرا بالغ الأهمية بالنسبة إلى البلدان النامية.

وأكد الجواهري أن إصدار عملة رقمية مغربية يمكن أن يضطلع بدور في تحسين إمكانية التتبع، وخفض تكاليف المعاملات وأجلها.

وتعد منصات التداول الزائفة، التي يمكن أن تكون مقلعة للغاية، من المشاكل الرئيسية التي يطرحها القطاع، باستخدام مواقع رقمية وأساليب تسويقية متطورة لجذب الأشخاص غير المحتاطين.

وكان الجواهري قد صرح على هامش الاجتماع الفصلي الرابع لمجلس البنك خلال سنة 2023 بأن "الهدف الأساسي هو مواومة القوانين المغربية مع المعايير الدولية من خلال اعتماد مقاربة صارمة تهدف إلى تأمين المستثمرين وضمان استقرار النظام المالي".

20 ترتيب المغاربة بين المستخدمين للأصول الرقمية عالميا في 2023 وفق شركة تشيناليسيس

وسيشي قانون أسواق الأصول المشفرة المغربي إطارا متناغما مع تشريعات أوروبا، سيحل محل القوانين الحالية، والتي تنظم العرض والموافقة على المفاوضات بواسطة العملات الرقمية، وتوفير الخدمات، والحيلولة دون إساءة استخدامها.

ومن الصعب إحداث إطار قانوني موحد ومتناغم على الصعيد العالمي. وعلى الرغم من كون المخاوف المرتبطة بتقلب الأسعار ومخاطر الاحتيال تقوّي فهيم بالتحذيرات المتتالية من قبل المغربين المغاربة الذين ما زالوا يفكرون في كيفية إرساء القوانين اللازمة. وكان محافظ البنك المركزي عبد اللطيف الجواهري قد أكد أنه يجري حاليا إعداد مشروع قانون لتقنين الأصول الافتراضية، طبقا للتوصيات الصادرة عن قمة العشرين الأخيرة.

ويحظر البنك المركزي والهيئة المغربية لسوق الرساميل، بوصفهما هيئتين تنظيميتين، بالإضافة إلى مكتب الصرف، استخدام مثل هذه العمليات، وذلك بغية حماية المغاربة من أي انحراف ذي طابع قانوني أو خسائر مالية.

وقال فهيم إن "تقنين العملات المشفرة قد يصطدم بعراقيل عديدة، بحيث أن الطبيعة اللامركزية لها تجعل

تحت السلطات النقدية في المغرب الخطى للحاق بركب عدد قليل من الدول، وخاصة في المنطقة العربية، في استخدام العملات المشفرة بعدما باتت ملجأ للكثير من المتعاملين والمستثمرين حول العالم، وذلك على الرغم من المخاطر التي لا تزال تحيط بها.

الحدار البيضاء (المغرب) - يحفظ البنك المركزي المغربي على وضع اللبناات الأولى من أجل إدخال النظام المالي للبلاد عهدا جديدا بفتح الأبواب أمام الأصول الافتراضية مع نهاية عام 2024، بالتزامن مع استكشاف فرص اعتماد عملة رقمية.

وأحدثت العملات الرقمية ثورة في عالم المال بفضل قدرتها على النمو السريع والأرباح المغرية التي تحققها، لكن طبيعتها اللامركزية وغير المقتنة تسبب تضاربا معقدا في الآراء.

وتنتشر الإعلانات المغرية على منصات التداول من قبيل "هل أنت جاهز لكسب الأموال؟"، و"انضم إلينا لتبلغ قمما مالية جديدة"، و"سجل نفسك لتحقيق أرقامنا قياسية هائلة"، كعلامة على مدى الاهتمام بهذه السوق الناشئة للعملات المشفرة.



ويرى خبراء أن الاعتماد على العملات المشفرة ليس مجرد موجة عابرة فحسب، بل يشكل حركة عالمية تؤثر على الاقتصاديات على مستويات كثيرة.

ورغم أن اعتمادها قد عرف انخفاضا طفيفا على الصعيد العالمي، نتيجة، على الأرجح، تأثير مرحلة معينة للسوق، حيث انخفضت أسعار الأصول كالأسهم والسندات والعملات المشفرة.

وتتفكر العملات الافتراضية للطابع المادي، بخلاف العملات التقليدية مثل الدولار أو اليورو، ويتم تداولها بشكل لامركزي لغياب هيئة مركزية للرقابة على قيمتها أو صحة المعاملات بواسطتها. والحال أن هذه الخاصية هي التي مكنتها من البروز.

وتسجل البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض، مثل الهند ونيجيريا وفيتنام وباكستان والمغرب، اعتمادا متزايدا على

الكويت تتوقع تقلصا في عجز الموازنة الجديدة

قدره 6.6 في المئة عن موازنة العام الحالي.

وأدت طفرة إيرادات النفط في أعقاب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، وزيادة ضبط الإنفاق إلى إعطاء دفعة واحدة من أكبر منتجي الخام في الشرق الأوسط.

13.5 في المئة نسبة العجز المالي المتوقع قياسا بالموازنة الحالية ليبلغ 19.1 مليار دولار

وفي السنة المالية الماضية سجلت الكويت العضو في منظمة أوبك، فائضا يبلغ 20.8 مليار دولار، منهية بذلك تسع سنوات متتالية من عجز الموازنة. ومن البنود البارزة في الموازنة الجديدة أن النفقات الرأسمالية المخطط لها تمثل 9.3 في المئة من إجمالي الإنفاق وتمثل الأجور والدعم 79.4 في المئة من إجمالي الموازنة.

وذكرت الوزارة أن أهم أسباب النقص والزيادة في النفقات تتمثل في تخفيض اعتماد الباب الثاني وهو السلع والخدمات وتتركز في نوع وقود تشغيل محطات الكهرباء والماء بمبلغ 3.9 مليار دولار وتخفيض في وزارة الصحة بمبلغ 624.29 مليون دولار.

الكويت - أظهرت الحكومة الكويتية تفاؤلا بتقليص العجز المالي في الموازنة الجديدة رغم الضبابية التي لا تزال تلقي بظلالها على آفاق الاقتصاد العالمي بسبب التوترات الجيوسياسية المتفاقمة.

وتوقعت وزارة المالية عجزا بنحو 5.9 مليار دينار (19.1 مليار دولار) للسنة المالية التي تبدأ في مطلع أبريل المقبل. ويقل العجز المتوقع للعام المالي المقبل بنسبة 13.5 في المئة عن توقعات العام الحالي.

وقالت الوزارة في بيان الثلاثاء الماضي إن الحكومة تتوقع إيرادات تناهز 18.66 مليار دينار (60.67 مليار دولار) بانخفاض 4.1 في المئة عن تقديرات العام الحالي.

وتستند حسابات النفط إلى معدل إنتاج يومي يبلغ 2.7 مليون برميل يوميا، وتم احتساب نقطة التعادل في موازنة الكويت على أساس 90.7 دولار لبرميل النفط.

وحسب التقديرات ستصل إيرادات النفط في السنة المالية الحالية إلى نحو 52.7 مليار دولار بتراجع 5.4 في المئة مقارنة بالموازنة السابقة مقابل ارتفاع إيرادات القطاع غير النفطي بواقع 5.7 في المئة إلى حوالي 7.9 مليار دولار.

وترى التقديرات أيضا أن النفقات المتوقعة في السنة المالية 2024 - 2025 ستبلغ 79.8 مليار دولار، بانخفاض

شركات الطاقة والشحن تكافح لتقليل تداعيات الاضطراب في البحر الأحمر

الأخير في أسعار الشحن النظيف يعزز أسعار المنتجات المكررة في المناطق المستوردة الصافية، بما في ذلك الديزل في أوروبا، والنفط وزيت الوقود في آسيا، والبنزين في الولايات المتحدة".

وقال موكيش سهديف رئيس وحدة تجارة النفط في شركة ريسندا أنيرجي الاستشارية، إن "المصافي الأميركية تستفيد لأنها تستطيع إرسال منتجات الوقود إلى أوروبا لتحل محل الإمدادات من الشرق الأوسط".

وشبه هذا الوضع مثملا فعلت الولايات المتحدة مع الغاز الطبيعي، لتحل محل الإمدادات الروسية بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا.



وأضاف سهديف "الهجمات الأخيرة في البحر الأحمر تشكل تهديدا لواردات المنتجات المكررة في الاتحاد الأوروبي وفرضة لنظام التكرير الأميركي لسد الفجوة مرة أخرى".

ويقول تجار، إنه بالنسبة لشركات التكرير الأوروبية التي تشتري نفط البصرة العراقي، فإن ارتفاع تكاليف الاستيراد يضعف الطلب في الربع الأول من 2024.

الجمعة الماضي، سلط الضوء بشكل أكبر على المخاطر القائمة.

ويأخذ منتجو وتجار الطاقة في الاعتبار الأسعار المرتفعة للرحلات الأطول حول رأس الرجاء الصالح ويلجأون إلى ناقلات أكبر لإدارة التكاليف والمخاطر، في حين يطالب الشحرون بخصوصيات للتعويض عن ارتفاع أقساط الشحن والتأمين ضد مخاطر الحرب.

وتقوم شركات الشحن بتعديل الطرق التي تسلكها ونقاط التزود بالوقود وتسريع سرعات الإبحار، مما يستهلك المزيد من الوقود ويزيد من الانبعاثات. وقال ستيفانو جراسو مدير المحافظ لدى شركة 8 فانت إيدج في سنغافورة لرويترز "ما لم تهدأ الاضطرابات في البحر الأحمر سريريا، فسنرى زيادة ملحوظة في تكلفة تسليم النفط الخام".

وذكر تجار أن شركات التكرير الأوروبية تضرت من زيادة أوقات الشحن، التي تؤدي إلى ارتفاع تكاليف خاماتها، لكن هوامش أرباحها تبقى مدعومة بانخفاض واردات المنتجات المنافسة من الشرق الأوسط والهند.

وأضافوا أن طول مدة الرحلات أدى إلى تقليص عدد الناقلات المتاحة، مما أثر على شحنات النفط من أوروبا إلى آسيا والديزل من الشرق الأوسط إلى أوروبا.

وذكر محللو غولدمان ساكس في مذكرة الإثنين الماضي، إن "الارتفاع

مصدر ملاحى وبيانات من مجموعة بورصات لندن وشركة كبلر لتحليل البيانات.

80 في المئة نسبة ارتفاع تكلفة شحن الخام من الشرق الأوسط إلى أسواق أوروبا

ويوضح استئجار شركة النفط الفرنسية العملاقة لهذه الناقلات مدى تأثير التوتر على ارتفاع التكاليف وعرقلة تجارة النفط عالميا.

كما أن تعرض ناقلات وقود مستأجرة من شركة ترافيجورا لقصص صاروخي



مراقبة مستمرة للأسعار

أحمد م الرحي يستنطق المكان وشخصه عبر «بوصلة السراب»

● أونتاريو (كندا) - يتبدى الروائي العماني، المقيم في موسكو، أحمد م الرحي في روايته الجديدة "بوصلة السراب" كمن يسحب دلو ماء من بئر مظلمة، ليسقي عطشنا بسرد متدفق بجمع الرقص بالقيد، والخطرة بالتوق للحرية، ونداءات الحب.

يحاكي الرحي طبيعة "المكان/ القرية"، ويتوغل فيها عبر مشاهد حية، تحتفي بالتفاصيل، حيث لكل شجرة اسم، ولكل عشبة رائحة، ولكل هواء مساره بين البيوت والدروب التي يقطعها بطل الرواية محمد، الفتى المدمج بالأسئلة وروح الاكتشاف والمغامرة، رغم صمته الذي يتواطأ والمكان الذي يأتيه من المدينة.

هذا الفضول المتردد أحيانا، المقدم أحيانا أخرى، يجعله ينخرط في علاقات أنية مع أتريابه، يستمع إلى أحلامهم، ويشاركهم همومهم التي يلقي بثقلها الكبار على أكتاف الصغار الهشة. حكايات قهر وظلم، تسلط ورضوخ، حب وحقد، وكل ما يتعقب المشاعر المتناقضة للشخصيات.

يكتب الرحي في روايته "الطرقات إلى هناك ضيقة والخرائب ليست قليلة. مزارع مهجورة تظهر بين الفينة والأخرى، ذات البمين وذات الشمال: نخلها بابسة، حزينة. تمليل بأعجازها الضامرة، وتبسط جريدها الباهت، المتكشف، فتبدو كصف من العجائز المتسولات، وقفن هناك، ومددن أيديهن الواهنة. في وسط تلك المزارع بيوت طينية متداعية، انهارت ذراها، ونتاجت جذوع أسقفها بعد أن نخرها الإهمال وأبلاها الهرج، فتكدس طوبها المهتمد عند عتباتها. وكانت البيوت بدورها مثل شيوخ مقعدين".

لا يكتفي الروائي بذلك وحسب، بل يمضي بنا إلى رصد تحولات كل شخصية عبر علاقتها بالمكان وتغيراته، من مشاريع بناء، وطموحات في تجاوز العذابات صامدة في وجه الطغيان، والقهر الذي يلقي بظلاله على المتسيدين والمستضعفين، ولتمسي حال المرأة كحال شجرة مهملّة، تظل رغم كل العذابات صامدة في وجه الطغيان. وكيف تتوارث الأجيال تلك الصور النمطية لقوة الرجل، وضعف المرأة، محاولة كسر القواعد والخروج عن المألوف.

بعيدا عن العاصمة مسقط يتركه أبواه في عهدة الجدين فترة ليست قليلة من الزمن، تشاركه فيها أمه في ظل غياب أبيه القسري، حيث لا جهة للسراب الذي يلف كل شيء، حتى أحلام التوق الدائم لحياة عادية.

وكما تخبرنا كلمة الغلاف "تكسر خطى الفتى محمد صمت القرية المختال، هذا المكان الذي يتفجر، تحت أقدامه، بالحكايات المتوارية خلف جدران البيوت وبين الأحرار وفي الوهاد، حيث تتشابك مصائر ابن العجربة مع ابن المجنونة، فالعم صالح والوالى المتسلط وغيرها من شخصيات ترنو

● أونتاريو (كندا) - يتبدى الروائي

العماني، المقيم في موسكو، أحمد م الرحي في روايته الجديدة "بوصلة السراب" كمن يسحب دلو ماء من بئر مظلمة، ليسقي عطشنا بسرد متدفق بجمع الرقص بالقيد، والخطرة بالتوق للحرية، ونداءات الحب.

يحاكي الرحي طبيعة "المكان/ القرية"، ويتوغل فيها عبر مشاهد حية، تحتفي بالتفاصيل، حيث لكل شجرة اسم، ولكل عشبة رائحة، ولكل هواء مساره بين البيوت والدروب التي يقطعها بطل الرواية محمد، الفتى المدمج بالأسئلة وروح الاكتشاف والمغامرة، رغم صمته الذي يتواطأ والمكان الذي يأتيه من المدينة.

هذا الفضول المتردد أحيانا، المقدم أحيانا أخرى، يجعله ينخرط في علاقات أنية مع أتريابه، يستمع إلى أحلامهم، ويشاركهم همومهم التي يلقي بثقلها الكبار على أكتاف الصغار الهشة. حكايات قهر وظلم، تسلط ورضوخ، حب وحقد، وكل ما يتعقب المشاعر المتناقضة للشخصيات.

يكتب الرحي في روايته "الطرقات إلى هناك ضيقة والخرائب ليست قليلة. مزارع مهجورة تظهر بين الفينة والأخرى، ذات البمين وذات الشمال: نخلها بابسة، حزينة. تمليل بأعجازها الضامرة، وتبسط جريدها الباهت، المتكشف، فتبدو كصف من العجائز المتسولات، وقفن هناك، ومددن أيديهن الواهنة. في وسط تلك المزارع بيوت طينية متداعية، انهارت ذراها، ونتاجت جذوع أسقفها بعد أن نخرها الإهمال وأبلاها الهرج، فتكدس طوبها المهتمد عند عتباتها. وكانت البيوت بدورها مثل شيوخ مقعدين".

لا يكتفي الروائي بذلك وحسب، بل يمضي بنا إلى رصد تحولات كل شخصية عبر علاقتها بالمكان وتغيراته، من مشاريع بناء، وطموحات في تجاوز العذابات صامدة في وجه الطغيان، والقهر الذي يلقي بظلاله على المتسيدين والمستضعفين، ولتمسي حال المرأة كحال شجرة مهملّة، تظل رغم كل العذابات صامدة في وجه الطغيان. وكيف تتوارث الأجيال تلك الصور النمطية لقوة الرجل، وضعف المرأة، محاولة كسر القواعد والخروج عن المألوف.

بعيدا عن العاصمة مسقط يتركه أبواه في عهدة الجدين فترة ليست قليلة من الزمن، تشاركه فيها أمه في ظل غياب أبيه القسري، حيث لا جهة للسراب الذي يلف كل شيء، حتى أحلام التوق الدائم لحياة عادية. وكما تخبرنا كلمة الغلاف "تكسر خطى الفتى محمد صمت القرية المختال، هذا المكان الذي يتفجر، تحت أقدامه، بالحكايات المتوارية خلف جدران البيوت وبين الأحرار وفي الوهاد، حيث تتشابك مصائر ابن العجربة مع ابن المجنونة، فالعم صالح والوالى المتسلط وغيرها من شخصيات ترنو

كاتب نرويجي - عراقي يحكي ما لا نعرفه عن عالم المتطرفين

محمد سيف المفتي: من السداجة تفسير الأحداث بالمؤامرة



الإرهاب ظاهرة معقدة (لوحة للفنانة نوال السعدون)

يعرفه مذ كان ضابطا في الجيش العراقي".

ويضيف "استوقفتها مسلحا لها يكن يوما ضابطا في الجيش العراقي. اندهشت لأن المعلومة تتعارض مع كل ما اعتبرته السلطات مسلما وسالطني بحذر 'هل تمنع الحديث مع محاميته؟' أخبرتها أنني لا أمانع بالتواصل معها وبالفعل تحدثت إليها مرات عديدة عبر الهاتف وبعد ذلك زارتنى في النرويج يرافقه فريق العمل. ومن خلال هذه العلاقة تمكنت من الإطلاع على مراسلات بين طالبان، القاعدة، أسامة بن لادن وكذلك نشوان، بالإضافة إلى قرار الاتهام".

ويقول المفتي "بعد أن أصرت طالبان على الباحث الترويجي العالمي الأخرى على الرواية التي لادن وأصرت على إرسال عبد الهادي العراقي إلى العراق ليأخذ مركزا مهما أو يكون بديلا لأبي مصعب الزرقاوي، وهو قيادي أرمني في تنظيم القاعدة وكان زعيم مجلس شورى المجاهدين في العراق حتى اغتياله عام 2006، وتم بالفعل إرساله إلى

العراق مروراً بإيران ومن ثم تركيا. إلا أنه بعد اطلاعي على ما يدور في رؤوس بعض القيادات المصرية وخلافهم مع العراقي وذلك من خلال المراسلات وفرز المعلومات التي سستصل إلى أسامة بن لادن وما يجب حبسه، ساورتنى بعض الشكوك بشأن تسليمه والتخلص منه على يد السلطات التركية".

ويبين أنه تأكد من مصادر غير رسمية أنه تم تسليم ثلاث شخصيات قيادية لم تكن تتعاون مع مجموعة الجهاد المصري إلى السلطات العراقية بنفس الطريقة، وتمت تصفيتهم في نفس المنطقة الجغرافية بين الموصل وبغداد.

ويختم "هذه الأحداث التي تجاوزت الحدود الجغرافية وعامل الزمن منحنتي رؤية جديدة أوضحت لي أن الحرب فقط للكبار، فعدت أدرس ما حدث في الموصل في عام 2014 وبدأت أرى الكثير من الأمور بذات الرؤية، التي منحنتي كذلك إمكانية رؤية العالم بطريقة جديدة وفهم جديد مفاده أنه من السداجة تفسير الأحداث بالمؤامرة، علينا دائما البحث عن المستفيد والنظر إلى ميزان المصالح، أمر قد يجعلنا نرى المنتصر خاسرا والعكس صحيح، أعدت كتابة الرواية كي أعير رؤيتي لهذا العالم ليرى أن الكثير من الحقائق ليست حقائق".

وخصوصا بعد اختطاف التنظيم شخصا من أقربائي، وفي هذه المرة قررت أن أفهم أكثر لماذا الموصل وليس مدينة أخرى".

ويبقى دافع الاستكشاف والبحث يدفع الكاتب إلى فهم الحقائق، من الغرب إلى العراق إلى القاعدة وفكرها والدولة الإسلامية، عوالم غريبة ومخفية. بسبب هذا العمل دخل كمستشار في منظمة بوترن النرويجية التي تقوم بإلقاء الضوء على أسباب الراديكالية والأفكار المتطرفة وأيديولوجيات المنظمات الإرهابية من جهة وإعادة التأهيل من جهة أخرى.

ويضيف "في عام 2020، وفي صباح أحد أيام مارس كنت قد أقيمت محاضرة عن الراديكالية وتناولت موضوع عبد الهادي العراقي وعدت إلى البيت لأضع لمساتي الأخيرة على الرواية التي هي بين يديكم الآن. اتصل بي المستشار الأقدم في المنظمة Atle Mesoy ليخبرني بأن الباحث الترويجي العالمي Thomas Hegghammer عنده حفل توقيع لكتابه القافلة عن عبدالله عزام الأب الروحي للجهاديين العرب في أفغانستان 'The Caravan'.

وذلك في العاصمة أوسلو وقد حجز لي مقعدا فذهبت".

ويتابع "بعد الانتهاء من اللقاء مع المؤلف في قاعة تعج بالمهتمين والأخصاصيين فتح المجال للجمهور لطرح أسئلته، طرحت سؤالاً وهو 'هل يمكن أن تكون هناك أطراف داخلية أرادت التخلص من عبدالله عزام فأبلغت عن ساعته وصوله؟' أمال الباحث العالمي رأسه وأجابني 'لا أعتقد'. فكر قليلا وقال 'لا أتصور'. قاطعته طارحا عليه سؤالاً آخر 'هناك شخصية أخرى عبد الهادي العراقي، تم الإبلاغ عنه بواسطة شخص مجهول الهوية اتصل عدة مرات لتعزيز المعلومات، معلومات لا يعرفها إلا رجال من القاعدة المركز'. أجابني قد يكون هذا ما حدث".

ويتابع المفتي "في الاستراحة وبينما كنت أشرب القهوة وأتبادل الحديث مع بعض الحضور، وقفت أمامي امرأة فاعرة الطول عرفت نفسها بمستشارة في مؤسسة البحوث العسكرية، لتسألني إن كنت أعرف عبد الهادي العراقي، أجبتها بأنه صديق مقرب وصديق طفولة. أخبرتنى أن محاميته والتي على تواصل مستمر معه في معتقل غوانتانامو قد عملت بشكل حثيث لعشرة أعوام لتصل إلى أحد أصدقائه أو أحد معارفه قبل خروجه من العراق بلا جدوى، شخص

ويتابع الكاتب "في أحد أيام التسعينات حدث ما كنا نخشاه، إذ كنت في بغداد عندما اتصل بي صديق محذرا من العودة إلى الموصل، لأن أمرا بإلقاء القبض على نشوان قد صدر، وتمكن هو من الهرب من بيته في اللحظات الأخيرة قبل مدامته من قبل قوات الأمن التي بحثت عنه في كل أركان المدينة بعد أن ترك وراءه أدلة دامغة تثبت نشاطه الخائون لنظام الحكم، وتم إلقاء القبض على والده وعلى صديق آخر، وبقيت كلمات هذا الصديق تؤرقني إياك أن تعود إلى الموصل في هذه الفترة. بقيت بعيدا عن الموصل حتى هدأت الأمور وعدت إليها بعد أشهر وأبلغني الأصدقاء بأنهم لا يعلمون بما حل بصديقنا، إلا أنني سمعت بعد عام أنه قد وصل إلى أفغانستان ذلك المكان الذي كان يحذر الشباب من الرحيل إليه".

ويلفت "في عام 1997 غادرت العراق باحثا عن ملاذ آمن لم أكن أعلم إلى أين أمضي، ثم وضعت أحمالي في النرويج، اتقنت اللغة سريعا ودخلت معترك الحياة لكي أعوض ما خسرتة. في عام 2006 وبينما كنت جالسا في بيتي أتابع الأخبار بعيدا عن بلدي بالآلاف الأميال، ظهر أمامي خبر مفاده أن السلطات التركية تمكنت من إلقاء القبض على عبد الهادي العراقي، والذي يعتبر الذراع اليمنى لأسامة بن لادن الجناح العسكري. رن جوالي وكان المتصل صديقا مقربا ليبلغني بخبر جعل العالم ينقلب أمامي مفاده أن عبد الهادي العراقي الظاهر أمامي في الشاشة هو صديقنا نشوان عبد الباقي".

ويتابع "دهشت كيف يمكن لنشوان أن يتحول من مدافع عن السلام إلى إرهابي ينشر الرعب في هذا العالم؟ بدأت بعدها بالبحث في قضيته، كيف يمكن لإنسان يرفض حمل السلاح ويؤمن بالسلام أن يتحول خلال فترة قصيرة إلى شخصية راديكالية متطرفة، وتوصلت خلال السنوات التالية إلى فهم بعض التفاصيل عن حياته وسفرته ولكن بقيت الكثير من الظروف الغائرا لها شفرات معرفية بعيدة عن المفاهيم العامة لا يمكن حلها بسهولة".

حقيقة ما حدث

يؤكد المفتي "نقطة التحول في تفكيري جاءت في عام 2014 عندما اختطفت مدينتي الموصل وضاعت بيد داعش كما ضاع صديقي ذات يوم في أحضان القاعدة، في ظلام الموصل حينها والذي يعاني من نقص الأمل قررت حمل مشعلي باحثا عن حقيقة ما يحدث،

عوالم المتطرفين ليست فقط كما يذكرها الإعلام، هناك أمور أكثر تعقيدا وتحتاج إلى رؤى أعمق من مجرد نقل الخبر. الكثير منا يعرف أشخاصا لطفاً فجأة تحولوا إلى ممارسي عنف وإرهابيين مطلوبين، ويتساءل ما الذي حدث لهم؟ هذا السؤال طرحه الكاتب النرويجي - العراقي محمد سيف المفتي الذي كان "العرب" معه هذا الحوار.



محمد الحماصي

كاتب مصري

● "رقصة داكنة" رواية تعيش حيوات تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من الداخل، كيف يمارس أعضاؤها أيديولوجياتهم على أرض الواقع، كتبها الكاتب والمترجم النرويجي من أصل عراقي محمد سيف المفتي حول أناس حقيقيين وأحداث فعلية في العراق والنرويج عام 2014.

يوفق الكاتب للفظائع التي ارتكبتها التنظيم في كل من العراق وسوريا، وذلك انطلاقا من حياته العائلية الخاصة، جنبا إلى جنب ما حصل عليه من معلومات مما حدث خلف كواليس داعش، ومقابلات حقيقية مع مقاتلين أجانب في السجون النرويجية، ليقدم نظرة ثاقبة للحياة الداخلية للشخصيات الرئيسية، ويشكل رؤية إنسانية وجمالية متكاملة عن داعش ومجتمعه والمنطقة الجغرافية التي يعيش فيها.

التحول إلى العنف

يقول المفتي الذي ترجم روايته عن النرويجية وصدرت أخيرا عن دار العربي، ويستضيفه معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 55ة حيث يحتفل بصور الترجمة العربية، "اندلعت شرارة صغيرة في مدينة الموصل (405 كم شمال بغداد) قبل أربعة عقود أحرقت يدي، إلا أنها علمتني الكثير. نعتقد أن بعض الأحداث التي تمر بنا هي بدايات ويتضح لنا لاحقا أنها النهاية لمرحلة من مراحل الحياة، إلا أنها في كلا الحالتين تعلمنا الكثير. وهذا بالضبط ما حدث معي قبل أربعة عقود وجعلني أكتب هذه القصة كما كتبتها بهذه الطريقة اليوم".

ويضيف "دعوني أصحبكم معي إلى مدينة الموصل ونحن الآن بالضبط في ثمانينيات القرن الماضي، نشأت في تلك المدينة مجموعة معارضة لنظام الحكم مؤلفة من حوالي خمسين شابا، كنت واحدا منهم وكان لي صديق اسمه نشوان عبد الباقي. وكان شابا يمينتي وصفه دون مبالغة بأنه كان رجلا حقيقيا، لما امتلكه من طيبة ومروعة".



ويتابع "كنا ندعو إلى السلام ونمقت الحرب الدائرة بين العراق وإيران (1980 - 1988). نشوان كان مؤمنا مثلي بأن الوقوف بوجه النظام الدكتاتوري هو خير جهاد، وذلك بالضبط في الوقت الذي افتتحت فيه مكاتب الجهاد الأفغاني وتم تسهيل سفر من كانوا يعتقدون أنهم مجاهدون إلى أفغانستان بمباركة معظم دول الجوار. ما إن كان بطرق سمع نشوان أن أحد الشباب قد عقد النية للتوجه إلى أفغانستان والمشاركة في الجهاد هناك حتى يهرع إليه ويقنعه بالعدول عن قراره قبل فوات الأوان، وقد وفق بإقناع الكثير من الشباب، وعدلوا عن قرار السفر إلى أفغانستان".

ويذكر المفتي كيف استمر نشاطهم غير القانوني والذي وصل إلى كتابة شعارات مناهضة للنظام على الجدران في أحيائهم وتوزيع منشuris، وهي نشاطات كانت يستلهمهم حياتهم، خصوصا في مدينة الموصل التي كانت تؤيد النظام إلى حد كبير، ولم توجد فيها فرص للاختباء لا أهوار ولا مغارات في الجبال، كما هو الحال في جنوبي وشمال العراق.

«أنين صامت».. فيلم مغربي يطرح قضية التوحد وعلاقته بالمجتمع

المخرجة المغربية مريم جبور: أبرز جانباً جديداً من حالات التوحد



فيلم واقعي مؤثر

الفيلم يحمل مجموعة من المشاعر والأحاسيس مثل الألم والسعادة وهذه مشاعر أرادت المخرجة تشاركها مع الجمهور

وتضيف المخرجة المغربية حول تركيزها على قضايا التوحد والتفاهم والتقبل في المجتمع بقولها "يحمل الفيلم مجموعة من المشاعر والأحاسيس مثل الألم، والمعاناة، والسعادة، وهذه المشاعر هي التي أرادت مشاركتها مع الجمهور من خلال العديد من المشاهد، وتعتبر هذه التجارب جزءاً من تجربتي الشخصية، إذ يبرز أيضاً كيف تأثر رجل يواجه صعوبات مع ابنه المصاب بالتوحد، ويجدر بالذكر أن القصة مستوحاة من أحداث حقيقية، ولكن تم تقديمها بتفاصيل فيلمية تقريبية".

وتوضح المخرجة مميزات العلاقة التي تربط "إبريس" مع "يونس" خاصة في ظل ثقافته البسيطة وقيمه العائلية قائلة "الجانب المميز هو علاقتهما بالبحر، فيونس يعيش في عالمه الخاص داخل غرفته الصغيرة، منشغلاً بصناعة البواخر الصغيرة، بينما يقضي والده يومه في صيد السمك، من جهة أخرى يظهر هذا التفاعل من خلال علاقة الحب التي تجمعهم خاصة في غياب الأم، وتظهر عندما يقوم الأب بإحضار فقيه معالج بالرقبة الشرعية، نتيجة جهله بأعراض التوحد".

وتقول مريم جبور عن تقنيات التصوير التي اعتمدها في تفاعل "يونس" مع العالم الخارجي "تم تصوير عزلة يونس أولاً داخل منزله، وهو يعيش بمفرده وسط قطع خشب ومسامير يستخدمها في صنع مراكب خشبية، ثم جاءت محاولات والده لإخراجه من هذه الحالة، وهذا يشكل التحدي الذي تم التغلب عليه في نهاية الفيلم".

من خلال تسليط الضوء على التفاصيل اليومية واللحظات الصغيرة، إذ يتم نقل قوة الحب والارتباط بينهما، وهذه التفاصيل تكشف عن الروابط العاطفية وتبرز جوانب إنسانية تجعل الجمهور يشعر بالتعاطف والتفاعل مع شخصيات الفيلم".

أهمية التفاصيل

في حديثها عن إعداد الممثل وتقديم شخصية معقدة مثل شخصية "يونس" تقول جبور "تجسيد شخصية مصابة بالتوحد بشكل واقعي يتطلب فهماً دقيقاً للسلوكيات والعادات المميزة للأفراد ذوي هذا الاضطراب، وفي هذه الحالة يضطر الممثل للتعلم في البحث والدراسة لفهم الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد المصابون بهذا النوع من المرض، مما يتطلب جهداً إضافياً لتقديم أداء يعكس تجربة هؤلاء الأفراد بشكل حساس ودقيق".

اختيار فيلم "أنين صامت" في المسابقة الرسمية المشاركة في مهرجان الإمارات للأفلام الذي سيقام قريباً. تقول المخرجة المغربية مريم جبور "العرب" حول اختيارها موقع الحي الشعبي قرب البحر كمسرح لأحداث فيلمها "ليس هناك شيء محددة أحاول الوصول إليه من خلال اختيار الحي الشعبي قرب البحر، بل يعكس هذا الاختيار قراراً إبداعياً يستند إلى استدعاءات القصة لتتناسب البيئة مع السياق العام".

واستخدمت المخرجة تقنيات إخراجية مبتكرة لتصوير مشاهد يونس وهو يعاني من مرض التوحد مع والده الصياد، وتعلق على ذلك "تأتي تلك التقنيات في شكل اعتمادها على الكاميرا المتحركة، خاصة في المشاهد التي تصور نوبات يونس، إذ ساعدتني في نقل تأثيرات تلك النوبات بشكل واقعي ومؤثر، كما اعتمدت الإخراج الصامت كغفوض يجزّ الجمهور إلى عالم يونس، مع التركيز على الأحاسيس بدلاً من الحوارات الكلامية، مما أضفى طابعاً خاصاً وعميقاً على تجسيد تجربة يونس وعلاقته مع والده".

وتضيف عن سبب تقديم شخصية يونس بعمر 28 سنة، وكيفية تأثير ذلك على رؤية المشاهدين لتجربته مع الأب إبريس "اخترت هذا السن بهدف إبراز جانب جديد ومختلف من تجربة التوحد، في ظل أن معظم الأعمال الفنية تركز على قصص الأطفال الصغار الذين يعانون من التوحد، فإن اختيار عمر يونس البالغ 28 سنة يعكس تحولا فنياً ويسلط الضوء على التحديات التي قد تستمر مدى الحياة".

ويؤثر هذا الاختيار، وفق المخرجة، على رؤية المشاهدين لأنه يظهر العزلة والتحديات التي يواجهها "يونس" كشخص بالغ، وتفاعله اليومي مع أبيه، كي يتسنى للجمهور فهم أعقق التحديات التي يواجهها الأفراد الذين يعيشون مع التوحد وكيف يؤثر ذلك على حياتهم وحياة من حولهم. وتكشف مريم جبور أهمية التفاصيل البسيطة في تصوير حياة "يونس" ووالده "إبريس" موضحة "تكمن في إبراز عمق العلاقة بين الأب والابن، وهذا

الكثير من الأفلام تناولت ما يواجهه البشر من خلل واضطرابات وأمراض في كشف لجزء هام من الطبيعة الإنسانية التي يغفل عنها التمشي العام الذي يقسم خطأ الناس بين سليمين ومعتوبين، وهو ما يتجاوزوه الفن موحداً بين البشر. المخرجة المغربية الشابة مريم جبور اختارت لفيلمها شخصية شاب يعاني التوحد، مقدمة رؤية جديدة للحالة. وقد كان لـ"العرب" معها هذا الحوار حول عملها الجديد.

فهم تحديات الأفراد المصابين بهذا الاضطراب، وكيف يمكن للتضامن الأسري أن يلعب دوراً حيوياً في دعمهم وتسهيل حياتهم اليومية.

رؤية جديدة

تعتبر حالات التوحد أحد الاضطرابات الطفيلية التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي والتواصل، وتظهر بتنوع واسع في الأعراض والتأثيرات على الأفراد المصابين. إذ يعيش الأفراد ذوو التوحد تجربة فريدة ويواجهون تحديات مختلفة داخل المجتمع، حيث قد يصطدمون بصعوبات في التفاعل مع الآخرين وفهم العالم من حولهم.

وتتباين حالات التوحد مما يعني أن تأثيراتها تظهر بشكل فردي على كل فرد يعاني منها، فبعض الأفراد قد يظهرون مهارات فائقة في مجالات معينة، في حين يحتاج آخرون إلى دعم مستمر وتوجيه، إذ تظهر عليهم صعوبات في التواصل الاجتماعي وفهم السياق الاجتماعي بوضوح، مما يؤثر على علاقاتهم الشخصية والمهنية، ويجدون صعوبة في التكيف مع بيئة متغيرة وفهم القواعد الاجتماعية المعقدة.

ويطرح فيلم "أنين صامت" للمخرجة المغربية الشابة مريم جبور قضية التوحد وعلاقته بالمجتمع. وتدور أحداث الفيلم في حي شعبي قرب البحر، حيث يعيش "يونس" مع والده الصياد "إبريس" إذ يعاني "يونس" البالغ من العمر 28 سنة من مرض التوحد الذي يتسبب له في اضطرابات ويدخله عالمه الخاص، في الوقت الذي يقضي فيه "إبريس" معظم يومه في البحر، بينما يحاول "إبريس" بإمكانياته الخاصة وثقافته البسيطة معالجة ابنه بطرق تقليدية.

الفيلم من أداء كل من محمد خير، وسعيد الرحماني، ونبيل عاطف، وتم



عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تعتبر السينما والأفلام التلفزيونية وسيلة فعالة لنقل الرسائل وتوجيه الانتباه نحو قضايا اجتماعية هامة، ومن بين هذه القضايا تبرز حملات التحسيس حول أمراض التوحد وأهمية التضامن الأسري مع المصابين به، إذ يتيح للمخرجين والمؤلفين فرصة لتسليط الضوء على تلك القضايا بشكل ملموس ومؤثر، وبالتالي، يكونون سبباً في توجيه الانتباه إلى تحديات المجتمع ودعم الحملات التوعوية حول معاناة المريض ومن يراعه.

وإحدى القضايا الهامة التي يمكن للأفلام أن تلتقط قصصها وتعكس تأثيرها الاجتماعي هي التوحد، فهذه الحالة جزء من واقع العديد من الأسر حول العالم، حيث يمكن للمشاهدين



مريم جبور

اخترت أن يكون بطل فيلمي شاباً لأبرز أن التوحد حالة لا ترتبط بالأطفال فقط بل بالشباب أيضاً

بغداد السينمائي يعلن عن لجان تحكيمه ويكرم شيخ السينمائيين

السينمائي العراقي استناد حداد، وتضم في عضويتها الناقد السينمائي الكويتي عبدالستار ناجي، والفنان العراقي الدكتور حكمت داود، وتشارك فيها الأفلام التالية: «نصب الحرية» إخراج حيدر موسى ذفار، «جابوجا» إخراج أنس الموسوي، «الزهرة الأرجوانية» إخراج علي حنون، «حارس أور» إخراج فائز ناصر الكنعاني، «حزام العفة» إخراج وثاب الصكر، «بكاء السيدة الجميلة» إخراج علي البياتي، «زوج احتياطي» إخراج بهاء الكاظمي، «مظلة» إخراج حيدر جبار فهد، «شعلة» إخراج هاني القرشي.

وكانت اللجنة التحضيرية للمهرجان قد أطلقت على هذه الدورة اسم الفنان العراقي الأيقونة المخرج محمد شكري جميل وقامت بتدشين تمثال نصفي له تم نصبه في الباحة الأمامية لنقابة الفنانين العراقيين إلى جوار التمثال النصفي لفنان الشعب الراحل يوسف العاني.

وقدم الفنان محمد شكري جميل الحاضر لذلك التدشين شكره وتقديره العميقين للوزارة والنقابة للاحتفاء به وتكريمه بوجوده بينهم، مؤكداً أنه بعد أن بلغ هذه السن، جاءت هذه الخطوة مفرحة وكبيرة لتؤطر أعماله، ويرى تكريمه بأمره، مؤكداً على أن "التكريم والتمثال يشعراني بالفخر وسعيد بالتفاته الحكومية هذه". فيما ذكرت الفنانة الكبيرة فاطمة الربيعي زوجة المخرج محمد شكري جميل أن أعماله لا تقيم فقط بجائزته، بل الجائزة هي حب واحترام الجمهور له، وتمنت منحه جائزة الدولة خصوصاً أن أعماله وصلت إلى العالمية.

للمخرجة السورية رعد باش، وفيلم «جنة الطيور» للمخرج الأردني عبدالله الرنيسي، إلى جانب مشاركة ثلاثة أفلام من العراق «سلوة، هليبو، وورو» ومشاركة مصر بثلاثة أفلام «الأكراد في مصر، شارع شامبليون، تطيش»، أما فلسطين فتشارك بفيلم «مي» وتتشارك اليمن بفيلم «سطل».

المهرجان يشهد تنافس مجموعة متميزة من الأفلام العراقية والعربية على جوائز قيمة ضمن أربعة مسارات مختلفة

وسيكون لمسابقة الأنيمييشن نصيب الأسد من الأفلام العراقية وهو ما يميز هذه الصناعة في العراق حيث تشارك العراق بعشرة أفلام «غاليليا الموصل، شيرين، سكينتش، السقوط حلم على الحائط، البرغم، حارث، القيامة، استثمارية، طيف»، إلى جانب فيلم مصري وحيد بعنوان «الهرم» للمخرج محمد أبو غواله، وسيتنافس لجنة التحكيم في هذه المسابقة الفنان العراقي ناصر حسن، وتضم في عضويتها المخرج المصري الدكتور محمد أبوغزالة، ومدير التصوير السينمائي العراقي زياد تركي. أما لجنة تحكيم مسابقة فضاءات سينمائية جديدة والخاصة بالأفلام التي أنتجتها نقابة الفنانين العراقيين بهدف دعم وتفعيل الحراك السينمائي في العراق، فسيتنافس لجنة المخرج

من تونس فيلم «بنات ألفة» للمخرجة كوثر بن هنية وهو الفيلم المرشح لجوائز الأوسكار. الأفلام الروائية المشاركة في معظمها سبق وأن حصلت على جوائز، مما يعني أن المسابقة ستكون محذمة إن لم نقل صعبة بالنسبة إلى لجنة التحكيم، التي سيقترن أسسها المخرج السوري نجدي أنزور وسيشغل عضويتها كل من الفنانة العراقية الكبيرة فاطمة الربيعي، والفنان الكويتي محمد المنصور، والسيناريست العراقي حامد المالكي، والمخرج السينمائي العراقي محمد الدراجي.

ويشارك في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة 16 فيلماً، منها أفلام من العراق ومن بينها «ترانزيت، خطاف، يد أمي، دويرة»، وتشارك سوريا بفيلم للمهندس كلثوم بعنوان «فوتوغراف»، وتشارك مصر بأربعة أفلام «عيسى أهدك بالجنة، فطيمة، التربعة، 16 مللي»، ويمثل المغرب فيلم «الموجة الأخيرة»، وتشارك البحرين بفيلمين «عروس البحر والعزلة»، وتشارك تونس بفيلم «نصف روح»، أما فلسطين فستكون حاضرة بفيلم «فلسطين 87»، وسيرأس لجنة تحكيم هذه المسابقة المخرج العراقي صلاح كرم، وتضم في عضويتها الفنان العراقي مقداد عبد الرضا، والفنانة المصرية منال سلامة.

أما مسابقة الأفلام الوثائقية فسيرأس لجنتها الأكاديمي ماهر مجيد من العراق، والفنان العراقي باسم فهار، والمخرج السينمائي العراقي فارس طعمة التميمي، وتشارك فيها عشرة أفلام نذكر منها فيلم «قشرة بصلة»

سوريا بفيلم لجود سعيد بعنوان «رحلة يوسف» وتشارك اليمن بفيلم «المرهقون» الذي سبق وأن شارك في مهرجان برلين السينمائي الدولي، وتشارك مصر بفيلم «طرف الخيط».

كما تشارك المغرب بفيلم «مطلقات الدار البيضاء» وتشارك السودان بفيلم «وداعاً جوليا»، ويمثل فلسطين فيلم «حمن البحر المتوسط»، أما الأردن فيشارك بفيلم «إن شاء الله ولد»، ويحضر

جهودها ليكون حاضراً في الأيام المقبلة وحاجزاً لنفسه مقعداً ضمن المهرجانات العربية الكبيرة.

ويضم المهرجان المزمع انعقاده من العاشر وإلى غاية الرابع عشر من فبراير 2024، أربع مسابقات رئيسية على رأسها مسابقة الأفلام الروائية الطويلة التي ستضم 12 فيلماً روائياً طويلاً، حيث تشارك العراق بثلاثة أفلام «آخر السعادة، عروس المطر، ميس بغداد»، وتشارك



تكريم عراب السينما العراقية

الفن التشكيلي قوة تحفظ التراث الثقافي المادي واللامادي

واختير بناني عضوا مدى الحياة في الفيدرالية الوطنية للثقافة الفرنسية التي منحتة شهادة تقدير. وصدرت له مؤلفات منها "فن الرسم من القرن 19 إلى سنة 1945" و"المنز والقزح" الذي يحتوي على قصائد مصحوبة بلوحات تشكيلية للفنان، و"معجم الفنون التشكيلية" و"تأملات تشكيلية".



وتتميز أعمال بناني بأسلوب تصويري يمثل المناظر الطبيعية والمشاهد الإنسانية في المغرب، والطبيعة الصامتة التي تجسدها مختلف لوحاته الموجودة لدى منظمات خاصة وعمومية مغربية، وأيضا في بلدان مختلفة، من قبيل الولايات المتحدة وسويسرا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وليبنان وأوكرانيا وكوريا وموريتانيا والعراق واليونان.



ندوة عن الفن والتراث

بينالي الدرعية في نسخة ثانية تحت عنوان «ما بعد الغيث»

الحضور الثقافي السعودي في المشهد الفني العالمي، وتتولى قيمة المعارض العالمية أوتى منها باور مهمة الإدارة الفنية للمعرض، وستقود فريق تنظيم النسخة الثانية، والذي يتالف من القيمة الفنية مؤسسة بينالي الدرعية وجدان رضا (المملكة العربية السعودية) والقيمين الفنيين راهول غوديبودي (الهند) وروز ليجون (المملكة المتحدة) وأنكا روجيو (رومانيا)، والذين قال بلاغ خاص بالبينالي إنهم "يتمتعون جميعا بخبرات ورؤى فنية من خلفيات ثقافية متنوعة، وسيسهمون في الارتقاء برسالة معرض البينالي من خلال أنماط فنية متعددة، تتضمن فنون الأداء والصوت والممارسات الفنية القائمة على الإبداع، بالإضافة إلى الأنماط الفنية الرقمية".

وأشارت ميتا باور إلى أنه على مدار الأشهر الماضية تم التعرف عن قرب على الممارسات الفنية والتراثية البهيرة في المملكة، وقالت "كان هدفنا الأساسي التفاعل مع الناس والدخول في حوارات مستفيضة لإنشاء علاقات وروابط جديدة داخل المملكة وخارجها".



عروض لأعمال أشهر الفنانين

وأشاد في هذا الصدد بـ"العريقة الإبداعية" للفنانين التشكيليين المغاربة التي مكنتهم من فرض أنفسهم على المستوى الوطني والدولي. يذكر أن الفنان والكاتب المغربي عفيف بناني حصل على شهادة البكالوريا عن عمر ناهز 34 سنة ثم على الإجازة في العلوم الاقتصادية وبعدها دبلوم الدراسات العليا، وانخرط في الفن التشكيلي منذ صغره وتعلم تقنياته وأصوله بفرنسا.

وحصل بناني على عدة جوائز عالمية في الفن التشكيلي منها "اللوحة الذهبية" سنة 2010 بفرنسا. وأقام عددا من المعارض في المغرب وأوروبا والولايات المتحدة ودول الخليج وغيرها.

وهو أيضا حاصل على الوسام العلوي للاستحقاق الوطني، وعضو في الأكاديمية الفرنسية للفنون والعلوم والآداب ونائب رئيس هيئة "لغابيت" في المغرب. وقد تم طبع أربع لوحات فنية له في طوابع بريدية من طرف بريد المغرب.

الرباط - أكد الفنان التشكيلي والكاتب عفيف بناني أن الفن التشكيلي يعد بمثابة قوة مهمة تصون وتحفظ التراث الثقافي المادي واللامادي. جاء ذلك خلال ندوة نظمت في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث حول "الفن والتراث"، وشكلت للحاضرين مناسبة لاستيعاب جذور وتطور الفن الأوروبي في مطلع القرن التاسع عشر، ووقع التصوير الفوتوغرافي على الفن التشكيلي ودور هذا الأخير في صون التراث المغربي.

وأبرز بناني أن مطلع القرن التاسع عشر عرف بروز مدرستين في الرسم، هما المدرسة الرومانسية والمدرسة الكلاسيكية، اللتين تمثلان لقواعد صارمة، مع تقديم الأعمال المنجزة أمام لجنة تحكيم رسمية بغرض مناقشة دلالتها التاريخية، واختيار الألوان، والبناء الرياضي والطابع التقني (وقاعدة الضوء والظل، وقاعدة النسبة الذهبية)، حتى يكون بالإمكان تقديمها في معرض رسمي.

وأضاف أن بروز التصوير الفوتوغرافي سنة 1825 كان بمثابة "ومضة اللق" في عالم الإستيطيقا، مشيرا إلى أنه تم استقباله ببرود من طرف الكتاب والرسامين الكلاسيكيين، معتبرين إياه كـ"هرطقة وتدنيس للفن". ولفت إلى أن هذا التطور كان له تأثير كبير على الفنانين التشكيليين، باعتبار أنه أدى إلى خفض مداخيلهم، وإغراق السوق باللوحات الرخيصة، وزيادة الطلب على صور المعارك العسكرية لصالح المصورين الفوتوغرافيين. وفي المغرب، يضيف بناني، كان الفن حاضرا على مر التاريخ، لاسيما من خلال الخط والنحت على الخشب والجبس، مبرزا أن الفن التشكيلي لم يبرز إلا في الستينات من القرن الماضي.

الرياض - يعود معرض بينالي الدرعية في نسخته الثانية هذا العام ويستضيفه حي جاكس الذي انطلقت منه النسخة الأولى للمعرض الفني عام 2021. ومن المقرر أن ينطلق البينالي في 20 فبراير المقبل ليستمر إلى 24 مايو المقبل، بعنوان "ما بعد الغيث" لياخذ زوار المعرض ومتذوقي الفن عبر رحلة فنية تستكشف الحوار الثقافي للمعاني والألوان بين فناني المملكة العربية السعودية وفنانين عرب وآخرين من مختلف دول العالم.

وتأتي فعاليات النسخة الثانية بستة معارض فنية ترافقها الكثير من المساحات الخارجية للفن ضمن موقع واحد. وتتضمن النسخة الثانية من بينالي الدرعية سلسلة من الفعاليات الفنية والثقافية، بدءا من المحاضرات وورش العمل لحبي الفن ووصولاً إلى العروض الفنية التي يقدمها أشهر الفنانين المحليين. تأسس بينالي الدرعية عام 2020 من قبل وزارة الثقافة، وينتج أول بينالي فني في المملكة العربية السعودية: بينالي الدرعية للفن المعاصر، الذي أقيم في منطقة جاكس بالدرعية، وبينالي الفنون الإسلامية بمحطة الحج الغربية في جدة.

وفي المراحل الأخرى استفاد الطالب مؤيد محسن بشكل عميق من دروس الفنان محمد مهرا الدين في الإنشاء التصويري وطرائق التفكير في كيفية صياغة الموضوع بشكل صالح لا يقبل التأويل. وكان من أوائل النقاد في أعماله.

كذلك كان للفنان محمد علي شاكر دور مهم في تعلم طلبة المعهد وصقل مواهبهم، ومنهم مؤيد محسن، حيث دربه على كيفية تفحص الأشياء ورسم الهواء على البورترت (غبار، رياح...).

يذكر أن الفنان مؤيد محسن من مواليد بابل في العام 1965، وهو حاصل على دبلوم رسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1984، وشهادة البكالوريوس في جامعة بابل عام 1999، وشهادة الماجستير في جامعة بغداد عام 2011. وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وعضو نقابة الفنانين. بدأت مشاركاته الفنية منذ العام 1978 في جميع معارض الشباب داخل العراق وخارجه.

مؤيد محسن: أنا أفضل من سلفادور دالي

لوحات «مشهد الشمس» تعيد سرد مأساة أهوار العراق



معاناة لم تتجاوزها الذاكرة العراقية

ويبدو أن التواصل الحاد والمتابعة الدقيقة والهوس بالرسم الذي كان هاجسه الأول والأخير جعل من مؤيد محسن يخط مستقبله الزاهي في مجال فن الرسم، ولا غير هذا الفن، الذي أصبح شهيقه وزفيره اليومي الذي يتنفسه، وحياته وعشقه الأبدى، ليترك مدينته الحلة وعائلته وينتقل إلى بغداد مدينة العلم والفن والإبداع، (ولا يزال يسكنها) ليواصل دراسته الأكاديمية في معهد الفنون الجميلة من العام 1980.

وفي المعهد كان للصحف صباح فخرالدين، رئيس لجنة الاختبار ورئيس قسم الفنون التشكيلية آنذاك، الفضل الكبير والأول في احتضان مواهبه الطالب مؤيد محسن، والاهتمام به، لينضج بعد ذلك في بوتقة دراسة الفن والثقافة، وليتأثر في السنة الثانية بالدروس العملية المتفاعلة للفنانة راجحة القدسي، التي كانت تعطي لدروسها نبضا إبداعيا جميلا.

كذلك كان لدراسة اللغة الإنجليزية مي محمد مهدي البصير دور مهم في تنمية إطلاع محسن على المصادر الفنية والثقافية، وفي الفصل الأخير من السنة الثانية كان للفنان الكبير إبراهيم العبدلي دور مهم وتحول أساسي في غرس مفهوم بناء اللوحة التشكيلية في ذهن الطلبة، من حيث التنكيك في مساحة راقية، وماهية الأسلوب الفني وتحوره واللون وغير ذلك، وأيضا مفهوم رسم الجداريات الكبيرة.

كما كان للأساتذة، والمربي الإنساني والاجتماعي، الفنان سلمان عباس تأثير عميق في مسيرة الطالب مؤيد محسن وتعلمه أساسيات الإنشاء التصويري وتكنولوجيا الرسم، حيث كانت طريقة تلقين دروسه مرنة جدا، والتي من خلالها يتم إيصال المعلومة بسهولة، المعلومة التي استقاها مؤيد من أستاذه والتي اتخذها في مسيرته الفنية لاحقا. وأيضا كان للأساتذة جبار سلمان ومهين الصراف ومحمود راضي وآخرين تأثير كبير في تكوين شخصية مؤيد محسن الفنية، وقد استثمر الكثير من تجاربهم الفنية.

وفي المراحل الأخرى استفاد الطالب مؤيد محسن بشكل عميق من دروس الفنان محمد مهرا الدين في الإنشاء التصويري وطرائق التفكير في كيفية صياغة الموضوع بشكل صالح لا يقبل التأويل. وكان من أوائل النقاد في أعماله.

كذلك كان للفنان محمد علي شاكر دور مهم في تعلم طلبة المعهد وصقل مواهبهم، ومنهم مؤيد محسن، حيث دربه على كيفية تفحص الأشياء ورسم الهواء على البورترت (غبار، رياح...).

يذكر أن الفنان مؤيد محسن من مواليد بابل في العام 1965، وهو حاصل على دبلوم رسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1984، وشهادة البكالوريوس في جامعة بابل عام 1999، وشهادة الماجستير في جامعة بغداد عام 2011. وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وعضو نقابة الفنانين. بدأت مشاركاته الفنية منذ العام 1978 في جميع معارض الشباب داخل العراق وخارجه.

يعرف الفنان التشكيلي العراقي مؤيد محسن بموهبته المتميزة التي جعلت منه واحدا من أهم الرسامين الذين يعيدون تصوير وخلق مشاهد سريرية، ومخلوقات تتبنى مواجه الذاكرة الذاتية والمشاركة، وهو في معرض "مشهد الشمس" يعيدنا إلى آلام سكان الأهوار التي مازالت محفورة في ذاكرتهم وذاكرة أغلب العراقيين.

يقول مؤيد محسن "أنا أفضل من سلفادور دالي بكثير، لأنني كنت أرسم بدرجة حرارة في الظل ما بين 48 - 50 درجة مئوية، مع انقطاع التيار الكهربائي المستمر. وكنت حاضرا في كل الحروب، لم أغير البلاد قط".

بحكم زمالتي وصداقتي الطويلة مع الفنان مؤيد محسن كنت أسجل بعض الملاحظات المهمة والدقيقة في حياته ومسيرته التي كان يكلمني عنها، فحاولت أن أوثقها هنا، لأنها الأساس الصحيح والمتين، الذي بنى عليه مجده الإبداعي اليوم. منذ ربيعته الرابع ومؤيد يمسك بالأقلام الملونة، ليسجل على وريقات دفتره الصغير ما يجول في عفوية أفكاره الطفولية التي تنساب كما ينساب الماء بين سيقان الزهور والورود في حدائق الطبيعة.

«مشهد الشمس» استعارات صورية مخزنة لذاكرة الفنان عن مأساة أهوار جنوب العراق، أثناء حرب الثمانينات السخيفة

وهكذا، بدأت الموهبة تنمو عند الصبي الصغير مؤيد محسن يوما بعد آخر، وسنة بعد أخرى، حتى دخوله مدرسة "17 تموز" النموذجية في مدينة الحلة، ليتلقى فيها اهتماما خاصا من معلميه، ومن ثم يدخل متوسطه الجمهورية ليتلقى أيضا كل التشجيع والرعاية من لدن مدرسيه، فضلا عن دخوله مركز شباب الحلة، الذي كانت فيه بداية تأسيس وصقل موهبته الجادة والصحيحة، وهناك تلقى كل الرعاية الخاصة من قبل النحات ياس خضير والخزافة أمل عبيد.



فنان مهووس بالرسم

«تمكين».. برنامج اقتصادي يعزز صمود المرأة التونسية ويخرجها من دائرة العنف

60 في المئة من النساء ضحايا العنف عاطلات أو ليس لهن عمل قار



الهشاشة الاقتصادية السبب الرئيسي للعنف ضد النساء

وشكّل العنف المعنوي أكثر أنواع الاعتداءات التي تواجهها النساء بنسبة 84 في المئة، يليه العنف المادي بنسبة 72 في المئة، ثم العنف الاقتصادي بـ 42 في المئة. وتعمل السلطات التونسية على دعم مراكز الإصغاء الخاصة بالنساء المعنفات، سواء أكانت حكومية أو تابعة لمنظمات وجمعيات تهتمّ بشؤون المرأة، لاسيما من تتعرّض إلى عنف ما. وثمة ستة مراكز تابعة لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ، منها مركز الرعاية الاجتماعية "الأمان" في تونس العاصمة ومركز "تمكين" ومركز "همن" الذي فتح أبوابه أخيرا في معتمدية الرقاب بولاية سيدي بوزيد (وسط)، في حين يعمل الاتحاد الوطني للمرأة على استحداث مراكز جديدة تابعة له في مختلف الولايات التونسية.

وشدّدت المتحدثة ذاتها على أن الإدماج الاقتصادي، ومعالجة وضعية الفقر التي تمر بها النساء والرجال على حد سواء، من شأنه أن يقلص بشكل كبير من حجم العنف المسلط على المرأة بالمجتمع. وفي عام 2021، كشف تقرير صادر عن وزارة المرأة والأسرة في تونس عن تسجيل أكثر من 3 آلاف بلاغ عن حالات عنف تعرضت لها النساء منذ بداية العام، وتتعلق باعتداءات جسدية ومعنوية واقتصادية. وجاء في التقرير أيضا أن حالات العنف المروضة ضد النساء لعام 2021 تراجعت مقارنة بعام 2020، غير أنها بقيت مرتفعة حيث تعاني النساء من أشكال مختلفة للعنف داخل الأسرة التي أصبحت تصنف فضاء غير آمن للنساء إلى جانب الشارع والوسط المدرسي وفضاءات العمل.

موضّحة أن الوزارة تراهن على التمكين الاقتصادي للمرأة باعتبار أن النساء الأكثر هشاشة هنّ الأكثر عرضة للعنف. وقالت رئيسة منظمة المرأة والريادة بتونس سناء فتح الله غنيمية إن "الهشاشة الاجتماعية تساهم بشكل كبير في ارتفاع نسب العنف"، مشيرة إلى أن النساء نوات الدخل الضعيف أو في وضعية اجتماعية صعبة أكثر عرضة للعنف. وترتبط الناشطة الحقوقية التونسية بين الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد وتزايد حالات العنف ضد المرأة، مشيرة إلى أن "وضعا مماثلا تكرر أيضا خلال فترة انتشار جائحة كورونا". وقالت غنيمية إن الأرقام المسجلة خلال الأشهر الأخيرة "مفرقة"، خاصة مع تصاعد العنف وعدد عمليات القتل، إذ لا يمر أسبوع واحد دون تسجيل جريمة قتل ضد النساء.

وأفادت المسؤولة عن الإدارة العامة للمرأة والأسرة وجدان بن عياد بأن المتتبعات بالمساعدة لإقامة المشاريع قدم من 17 ولاية من الشمال والوسط والجنوب، وأن أعمارهن تتراوح بين 20 و60 سنة والمعدل العام للعمر هو 37 سنة والمستوى التعليمي يتراوح بين ما دون التحصيل الدراسي والمستوى الجامعي. وأكدت وزارة الأسرة في بلاغ لها أن الاعتمادات المخصصة لهذه الدفعة تفوق 1 مليون دينار. وأشارت الوزيرة إلى أنها تلقت 344 مطلبًا جديدًا لتمويل مشاريع في إطار برنامج "صامدة". وكانت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن قد أعلنت عن برنامج "صامدة" في مارس 2023 ضمن عدة برامج أخرى لرعاية المرأة والأسرة من الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية. وكانت الإحصائيات والمؤشرات المتعلقة برصد حالات العنف ضد المرأة والطفل في تونس قد أشارت إلى أن الخط الأخضر 1899 للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة، قد تلقى خلال الفترة الممتدة بين الخامس والعشرين من يونيو والخامس والعشرين من يوليو من العام المنقضي 733 مكالمة، منها 216 مكالمة تتعلق بإشعارات حول العنف ضد المرأة و517 مكالمة في الإرشاد القانوني. وبيّنت ذات الإحصائيات أن نسبة النساء ضحايا العنف المتصلات بالخط خلال ذات الفترة وهنّ عاطلات عن العمل وفي وضعية هشاشة بلغت 46 في المئة، أي 100 حالة. وتم توجيههن وإرشادهن إلى الانتفاع ببرنامج "صامدة" للتمكين الاقتصادي للنساء ضحايا العنف، وفق ما أعلنته وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في بلاغ لها. وقالت أمال بلحاج موسى، وزيرة المرأة والأسرة، إن إحداث مراكز الإيواء لا يكفي للتصدي للعنف المسلط على النساء، بل يجب الانخراط أكثر في التمكين الاقتصادي لضحايا العنف،

تعي الحكومة التونسية أن الإدماج الاقتصادي، ومعالجة وضعية الفقر التي تمر بها النساء، من شأنه أن يقلص بشكل كبير من حجم العنف المسلط على المرأة بالمجتمع، لذلك عملت السلطات المختصة على استحداث برنامج "صامدة" للتمكين الاقتصادي للنساء من أجل مساعدة المعنفات منهن على بعث مشاريعهن الخاصة والاستقلال المادي ما يجنبهن الدخول في دائرة العنف. تونس - تسعى السلطات التونسية لتطبيق ظاهرة العنف ضد النساء، وذلك بإدماجهن في الدورة الاقتصادية حتى لا يبقين عاطلات عن العمل ما يزيد من تعرضهن للعنف والتهميش والتمييز. وتشير البيانات الصادرة عن وزارة المرأة التونسية إلى أن جل النساء المعنفات كن في حالة بطالة وهشاشة اجتماعية. وقالت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن أمال بلحاج موسى إن "وجود نساء خارج الدورة الاقتصادية يعرضهن للعنف"، مشيرة إلى أن 60 في المئة من ضحايا العنف بين النساء في حالة بطالة أو ليس لهن عمل قار. وأوجدت الوزارة برنامج "صامدة" من أجل التمكين الاقتصادي للنساء ضحايا العنف والمهددات به. ويهدف البرنامج إلى تعزيز صمود المرأة التونسية وإخراجها من دائرة العنف.



أمال بلحاج موسى
الموافقة على التمويل
والمساعدة بالتجهيزات
تتم بعد بحث اجتماعي

وتسلمت 93 امرأة من ضحايا العنف، وهن أمهات 240 طفلا، إشعارات بالوافقة على منحهن تمويلات ومساعدة بالتجهيزات لإقامة مشاريع اقتصادية إنتاجية في إطار برنامج "صامدة". وأشارت الوزيرة إلى أن المنتفعات اللاتي تسلمن الإشعارات بالحصول على

انحسار الأمية في العراق يعكسه تزايد الإقبال على المكتبات العمومية

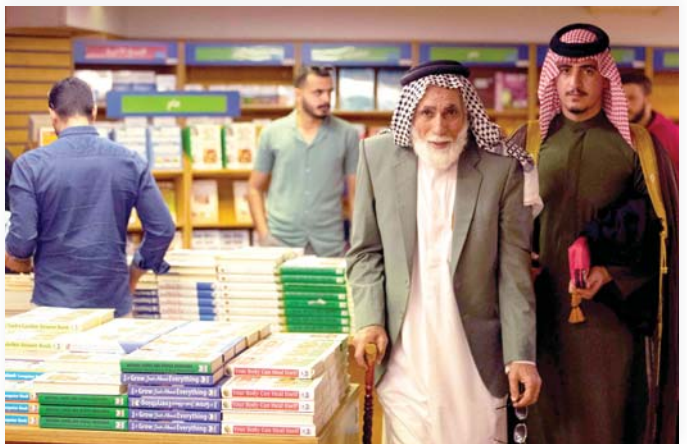
وأوضح جبار أن "الذي يفضلهُ الجمهور عادة ويجعله قريبا من المكتبة والكتب أكثر هو الروح الشبابية التي تدبر المكتبة، حيث يعمل الإطار المشرف على فهم طموح الجمهور وحبهم للإدلاء بالأراء المتنوعة حتى في ما يخص الثقافة والحياة"، مؤكداً أن "مكتبته طبعت الكثير من الإصدارات التي كتبها الأطفال بأنفسهم، وأن "الجمهور في كل مكان وزمان يتأثر بما يراه، لذلك إذا تم تقديم نموذج حقيقي وجذاب لهم، سيهتمون بالكتب".

المكتبات في بغداد، تشهد في الفترة الأخيرة إقبالا على إقامة الندوات الثقافية والأدبية، بشكل أسبوعي أو شهري

من جانبه، بين الشاعر سعد محمد لوكالة الأنباء العراقية أن "الحركة الثقافية شهدت في الآونة الأخيرة نهضة نسبية في ما يخص النشاطات الأدبية والثقافية، وهذه النهضة واكبتها انتشار ملحوظ لمعارض الكتب التي تقام بشكل دوري على مدار السنة، ما أتاح ظهور دور النشر والمكتبات". وأضاف أنه "ولكي تزيد المكتبات من فاعليتها دمجت نفسها في المجتمع عن طريق ابتداء المقاهي الثقافية كمقهى (غموة وكتاب) في بغداد، ومقهى (ملتقى الكتاب) في الموصل وغيرها. وتناولت هذه الأماكن الأدب العربي بوصفه مثالا حيا، عن طريق إقامة ندوات تستضيف من خلالها شخصيات أدبية بوصفهم شعراء وروائيين وقصاصين للاحتفاء بهم، وتقديم مؤلفاتهم وتوقييعها للحضور".

توضح شيماء بحديثها لوكالة الأنباء العراقية، أنها: "حينما دخلت المكتبة التي كانت في أحد شوارع بغداد المكتظة بالأسواق، وجدت أحد الأشخاص وهو يقرأ مقطعاً من الرواية، انبهرت به، ثم سلمت أذنّها كلياً للاستماع لأحاديث الحاضرين حول الرواية وفكرتها". تكمل بحديثها: "بقيت عند عودتي لأنني لم أقرأ يوماً ولم أدرك معنى وأهمية القراءة في الحياة، مذ ذلك اليوم عملت على أخذ دورات تقوية في الدراسة، واجتازت امتحانات السادس الابتدائي الخارجي ثم المتوسطة، وما هي اليوم تستعد لخوض امتحانات السادس الإعدادي". وأضافت أن "تلك التجمعات الثقافية تستهوي الشباب، حيث يشارك فيها الكثير منهم، إنهم يتحدثون عن الكتب والروايات وحتى الفلسفة بحماسة وشغف، يمتحنون بعضهم البعض المعلومة الجديدة والثقافة الحرة". بدوره، قال صاحب مكتبة ودار نشر، علي جبار لوكالة الأنباء العراقية إن

توضح شيماء بحديثها لوكالة الأنباء العراقية، أنها: "حينما دخلت المكتبة التي كانت في أحد شوارع بغداد المكتظة بالأسواق، وجدت أحد الأشخاص وهو يقرأ مقطعاً من الرواية، انبهرت به، ثم سلمت أذنّها كلياً للاستماع لأحاديث الحاضرين حول الرواية وفكرتها". تكمل بحديثها: "بقيت عند عودتي لأنني لم أقرأ يوماً ولم أدرك معنى وأهمية القراءة في الحياة، مذ ذلك اليوم عملت على أخذ دورات تقوية في الدراسة، واجتازت امتحانات السادس الابتدائي الخارجي ثم المتوسطة، وما هي اليوم تستعد لخوض امتحانات السادس الإعدادي". وأضافت أن "تلك التجمعات الثقافية تستهوي الشباب، حيث يشارك فيها الكثير منهم، إنهم يتحدثون عن الكتب والروايات وحتى الفلسفة بحماسة وشغف، يمتحنون بعضهم البعض المعلومة الجديدة والثقافة الحرة". بدوره، قال صاحب مكتبة ودار نشر، علي جبار لوكالة الأنباء العراقية إن



فقر القراءة والتعلم في تراج

جمال

زيت بذور الفراولة.. ينبوع جمال البشرة

الفراولة أهمية كبيرة، بسبب تركيبته الرائعة من الأحماض الدهنية الأساسية التي تحتوي على ما يقرب من 38 في المئة من أحماض أوميغا3 الدهنية، كما أن زيت بذور الفراولة غني أيضا بفيتامين "إي" ومضادات الأكسدة، أي إن وجود هذه الأحماض في زيت بذور الفراولة له خصائص ترطيب ممتازة مفيدة جداً للبشرة. لكن ما يجعل زيت بذور الفراولة مفيداً للغاية، هو وجود حمض الإيبلاجيك الذي يعد أحد مضادات الأكسدة الموجودة بشكل شائع في الخلايا النباتية للبساتين. ويمكن أن يساعد حمض الإيبلاجيك البشرة بعدة طرق، بدءاً من تقليل الالتهاب بعد التعرض للأشعة فوق البنفسجية إلى تبييض البشرة وتقليل تصبغ ما بعد التعرض للشمس، وهذا الزيت الأخضر الداكن مليء أيضاً بالعديد من الفيتامينات والمعادن الأساسية، بالإضافة إلى الأحماض الدهنية. وتعد الميزة الرئيسية لزيت بذور الفراولة على الزيوت الأخرى الغنية بالأوميغا، هي أن له مدة صلاحية أطول، حيث إن صلاحية الزيوت الغنية بأوميغا 3 (الأحماض الدهنية الأساسية) أقصر. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بزيت بذور الفراولة، فإن مدة الصلاحية تزيد عن عام بسبب محتواه العالي من مضادات الأكسدة، بشرط تخزينه بشكل صحيح.

برلين - يعد زيت بذور الفراولة بمثابة ينبوع جمال البشرة، حيث إنه يخلص البشرة من الشوائب من ناحية، ويمنحها ملمسا مخمليا من ناحية أخرى. وأوضحته مجلة "أل" (هي)، أن زيت بذور الفراولة يمتاز بتأثير مضاد للالتهابات، ويحمي من الإجهاد التأكسدي الناجم عن "الجنود الحرة"، بفضل احتوائه على مضادات الأكسدة مثل فيتامين سي، كما أنه يعمل على تنظيم إفراز الدهون. وبالتالي، يعمل زيت بذور الفراولة على تخلص البشرة من مواضع الاحمرار والبثور والرؤوس السوداء لتتمتع بمظهر نقي يخلو من الشوائب. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال، أن زيت بذور الفراولة غني بالأحماض الدهنية أوميغا 3 القيمة، والتي تعمل على ترطيب البشرة وتقوية غليظة حاجز الحماية الطبيعي، مما يمنح البشرة ملمسا مخمليا ينطق بالبرقة والأنوثة ويقوي بنيتها للتصدي لعوامل الإجهاد المختلفة ومسببات الأمراض. كما يحتوي زيت بذور الفراولة على حمض الإيبلاجيك، الذي يمنح البشرة مظهرا مشدودا يشع شبابا وجوية. وأشارت "أل" إلى أن زيت بذور الفراولة يعد مناسبا لكل أنواع البشرة، لا سيما الجافة والدهنية والحساسة. ويكتسب زيت بذور



مانشيني يفشل في أول اختبار حقيقي مع المنتخب السعودي

انسحاب آسيوي يفتح حملة انتقادات واسعة للمدرب الإيطالي



عدم تناغم

الغنام الأساسيين في مونديال 2022. ودخل المدرب الذي قاد إيطاليا إلى لقب كأس أوروبا صيف 2021 في أزمة حادة مع اللاعبين المستبدين عشية انطلاق البطولة، متهمًا إياهم برفض تمثيل بطل آسيا ثلاث مرات، ما استدعى دفاعا عن النفس من الفرج والغنام والعقدي والمطالبة بتحقيق معه لتشكيكه بوطنيتهم. وقال مناف أبو شقير لاعب الاتحاد السابق في حديث صحفي "حظ أوفر للمنتخب السعودي، اعتقد أن المنتخب قدم بطولة جيدة نوعا ما وأمام كوريا مباراة كبيرة، ربما لم يوفق في آخر الدقائق، كانت التغييرات غير جيدة نوعا ما، بالغ كثيرا في الدفاع، لكن هذا حال الكرة، لم يوفق وبإذن الله يكون أفضل في المشاركات القادمة".

في المقابل، أشار إلى أن اللجان المختصة ستقوم بدورها في ما يتعلق باللاعبين المستبدين من التشكيلة الرسمية قبل انطلاق كأس آسيا بأيام قليلة "أمن اللاعبين لدى اللجان المختصة، وفور اتخاذ القرار بشأن اللاعبين سنعلن عنه".

وكان مانشيني القادم لتدريب السعودية بشكل مفاجئ بعد استقالته من تدريب إيطاليا في أغسطس الماضي يعقد حتى 2027، قرر عدم الاستعانة بخدمات الحارس نواف العقدي واستبدع أمين بجين وعباس الحसन بسبب الإصابة، وضم بدلا من هؤلاء محمد البريك واليافع طلال حاجي، بالإضافة إلى محمد اليامي. كما فضل عدم استدعاء لاعب الوسط المخضرم سلمان الفرج والظهير سلطان

النهائي بعد تقدمه بهدف عبدالله رديف حتى الدقيقة التاسعة من الوقت بدل عن ضائع، عندما عادل تشو غوي - سونغ فارضا تمديد الوقت.

سيناريو مزعج

ووصف المسحل نهاية الوقت الأصلي بالسيناريو المزعج وغير المتوقع، قائلًا "استعدنا جيدا لهذه المباراة، وكان هناك إصرار قوي على تقديم أداء يترجم بالنتيجة".

وأضاف "ركلات الجزاء لم تكن في صالحنا، وأردنا إسعاد الجماهير، لكن في النهاية خسرننا بركلات الحظ. هذه هي طبيعة كرة القدم، ونعتمد للجماهير السعودية عن ذلك".

الترجيح، وقبل ذلك استقبال هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة".

وواصل مانشيني "أعتقد انكم لا تدركون مستوى خصمنا، كوريا الجنوبية منتخب قوي، وكنا نستعد له وفق هذا الأساس". وعن سبب الدفع بعيد المولد، الذي يفقد للخيرات، رد بقوله "أشركت

عيد المولد لأننا كنا بحاجة إلى لاعب قوي في وسط الميدان يركض ويقاقل، وسالم الدوسري قدم مباراة كبيرة واستبدلته لأنه تعرض للإرهاق".

لكن وسائل الإعلام السعودية ركزت على التناقض في حديث المدرب عندما سئل عن سبب خروجه من الملعب مبكرا، في حديث إعلامي معللًا ذلك بقوله "كانت كرة واحدة كافية". وكان المنتخب السعودي على بعد دقيقة من بلوغ ربع

تعرض الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب المنتخب السعودي، لحملة انتقادات واسعة، بعدما تم تداول لقطه له وهو يقوم بمغادرة الملعب فيما أشبه بانسحاب الخيبة، وذلك رغم عدم نهاية ركلات الترجيح التي خسر فيها الأخضر أمام منتخب كوريا الجنوبية في دور الـ16 لكأس آسيا.

الدوحة - نال روبرتو مانشيني المدرب الإيطالي للمنتخب السعودي إشادة في البداية من الجماهير على الوجه الذي تميز به المنتخب الأخضر بشكل عام في البطولة الآسيوية، خصوصا أنه استقبل هدف التعادل أمام كوريا الجنوبية في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع، قبل أن تبدأ سهام النقد بالانهيار عليه، من خلال ما ظهر، وكأنه حالة من الاستسلام، إلى جانب عدم البقاء لمواساة لاعبيه عقب الخسارة، حيث فضل الخروج من نفق الملعب وحيدا.

وكان المدرب قد تسبب في أزمة قبل انطلاق النهائيات الآسيوية، وقام باستبعاد عدد من اللاعبين بحجة عدم التزامهم ورغبتهم باللعب، ليورد عليه اللاعبون أنفسهم بتكذيب روايته، قبل أن تهدأ الأمور تدريجيا، لكن جاءت هذه اللقطة التي عكست حالة من "الغرور" والتعالي من المدرب، الذي كان يجب أن يكون قدوة للمنتخب، بحكم خبرته ومسيرته الطويلة في الملاعب العالمية.

غير مقبول

وكان المدرب قد تسبب في أزمة قبل انطلاق النهائيات الآسيوية، وقام باستبعاد عدد من اللاعبين بحجة عدم التزامهم ورغبتهم باللعب، ليورد عليه اللاعبون أنفسهم بتكذيب روايته، قبل أن تهدأ الأمور تدريجيا، لكن جاءت هذه اللقطة التي عكست حالة من "الغرور" والتعالي من المدرب، الذي كان يجب أن يكون قدوة للمنتخب، بحكم خبرته ومسيرته الطويلة في الملاعب العالمية.

مانشيني يواجه انتقادات كبيرة من نجوم الكرة السعودية السابقين، وفي مقدمتهم ياسر الفحطاني بعد توديع كأس آسيا

أعرب فهد الهريفي نجم الكرة السعودية السابق، عن حزنه الشديد بعد خسارة الأخضر أمام كوريا الجنوبية. وأكد الهريفي عبر حسابه الرسمي بمنصة إكس، أن المباراة تعد الاختبار الأول لتجربة مانشيني رفقة السعودي، لكن المدرب "أظهر عجزا خطيئا في توظيف اللاعبين"، والجانب الهجومي، خاصة في ما يتعلق بمواجهات الأطراف، إلى جانب عدم جدوى التغييرات.

النجاحات القارية تضع طاجيكستان على درب عمالقة آسيا

منذ ذلك الحين، واصل الاستقلال تغيير مشهد كرة القدم في البلاد، حيث فاز بالدوري الطاجيكي في المواسم العشرة الماضية.

كما أتاحت مسابقة دوري أبطال آسيا الموسعة للاستقلال الذي يضم عشرة لاعبين في تشكيلة المنتخب المؤلفة من 26 لاعبا في كأس آسيا، فرصة تحقيق نجاح كبير خارج بلادهم. ففي عام 2021، حقق الفريق فوزا لفتا 4 - 1 على الهلال السعودي الفائز في دوري أبطال آسيا أربع مرات (رقم قياسي).

ويقول مارتن لوي، الصحفي المتخصص في كرة القدم في الألعاب الآسيوية، "كانت هذه المرة الأولى التي يحظى فيها الاستقلال بفرصة اللعب مع هذا النوع من الفرق، لذا فإن الذهاب إلى هناك والفوز بنتيجة 4 - 1 كان إنجازا هائلا". ويضيف لوي أن منتخب طاجيكستان حقق "تطورا تدريبيا" خلال السنوات القليلة الماضية، قبل أن يترجم ذلك في نسخة كأس آسيا الحالية تحت قيادة المدرب الكازيزماتي شيفرغرت. وعمل المدرب صاحب الشخصية المحببة الذي أشرف على المادليف بين 2018 و2020 على رفع روح التضامن بين مختلف أفراد الفريق، ويقول في هذا الصدد "أهم شيء هو تحقيق الانسجام بين الناس".

وأصيب الفريق بالصدمة عندما شخصت إصابة المهاجم النجم مانوشهر جليلوف بمرض السرطان أواخر العام الماضي، ومرة أخرى عندما استبعد لاعب خط الوسط اميربيك دجورابوف من كأس آسيا بسبب الإصابة.

وتماشيا مع روح التضامن هذه، قام شيفرغرت بإحضار كلا اللاعبين إلى قطر لتشجيع الفريق. لكن المدافع زوير دغورابوف يقول إن المدرب لديه ما هو أكثر من مجرد المبادرات الإيجابية "بالطبع مدربنا إيجابي للغاية ولطيف للغاية".

الوطني لا يلعب بهذه الطريقة". وتعد طاجيكستان، التي تحدها أفغانستان وأوزبكستان وقيرغيزستان والصين ولا حدود بحرية لها، واحدة من أفقر البلدان في آسيا الوسطى.

المدرّب الكرواتي بيتار شيفرغرت يقول إنه ليست هناك أي حدود لما يمكنهم تحقيقه بعد فوز فريقه على الإمارات

حصلت الدولة البالغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة على استقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ويقودها الرئيس إمام علي رحمن (71 عاما). ساعد رستم، الابن الأكبر لرحمن، في تأسيس نادي الاستقلال ومقره دوشانبي في عام 2007 ودافع عن ألوان النادي في مركز الهجوم.



دخول التاريخ من أوسع الأبواب

اليابان تنهي مغامرة البحرين في سباق كأس آسيا

خطا فريقه مسجلا الهدف الثالث بعد مجهود فردي وتوغل داخل المنطقة، فسدد كرة قوية من زاوية صعبة مرت من تحت أقدام الحارس لطف الله، رافعا رصيده إلى أربعة أهداف في المركز الثاني في صدارة ترتيب الهادفين بالتساوي مع القطري أكرم عفيف ووراء العراقي أيمن حسين الذي ودع النهائيات.

وأجرى مدرب البحرين الأرجنتيني خوان أنتونيو بيترزي تغييرات هجومية، فرّج بالمهاجم الثاني عبدالله الحشاش للعب بجوار عبدالله يوسف وكذلك أشرك لاعب الوسط موزيس أتيدي وقبلهما شارك مهدي حميدان. وفي الدقائق العشر الأخيرة كانت محاولات البحرين خجولة على المرمرى من خلال تسديدات غير مركزة من البديل موزيس وعبدالله يوسف.

وفي المقابل أحكم المنتخب الياباني إغلاق منطقته واعتمد على الهجمات المرتدة واستغلال غياب التغطية الدفاعية من لاعبي البحرين. وفي الوقت بدل الضائع أنقذ الحارس إبراهيم لطف الله مرماه من هدف رابع بعد توغل وانفراد تاكوما أسادو الذي سدد الكرة وأبعدها الحارس.

وكانت البحرين تاهلت بعد تصدرها المجموعة الخامسة من انتصارين على ماليزيا والأردن بنتيجة 1 - 0 بعد أن استهلته مشوارها بخسارة أمام كوريا الجنوبية 1 - 3، فيما احتلت اليابان وصافة الرابعة من فوزين على فيتنام 4 - 2 وإندونيسيا 3 - 1 تخللتها مفاجأة بالخسارة أمام العراق 1 - 2.

ومع بداية الشوط الثاني، ضغطت اليابان، ومن خطأ دفاعي مرر هزاع على الكرة خطأ إلى كويو سندها مباشرة في المرمرى معززا تقدم فريقه. وتنشط المنتخب البحريني وكانت محاولاته عبر انطلاقات محمد جاسم مرهون من الجهة اليسرى، ومحمد عادل من الطرف المقابل.

قلص الفارق من ركلة ركنية نفذها علي مدن على رأس سيد مهدي باقر الذي لعبها قوية باتجاه المرمرى حاول الحارس سوزوكي إبعادها بقبضته لتعود نحو مرماه عن طريق الخطأ. وعوَّض أويدا

ويملك اليابان الرقم القياسي في عدد مرات التتويج أعوام 1992، 2000، 2004 و2011، فيما حققت البحرين أفضل نتيجة عام 2004 عندما حلت رابعة. وشهدت المباراة عودة نجم اليابان كاورو ميتوما (برايونون الإنجليزي) من الإصابة ومشاركته بديلا في الدقيقة 68، في أول مباراة للجناح منذ تعرضه لإصابة بكاحله في 21 ديسمبر.

بدأ الشوط الأول وسط حذر شديد من الفريقين وعدم الاستعجال في بناء الهجمات، وكان الياباني أكثر استحوادا وفرض سيطرته بعد أول ربع ساعة فكان الطرف الأخطر والأكثر تهديدا لمرمرى الحارس إبراهيم لطف الله. في المقابل، لم تكن هناك أي خطورة حقيقية من البحرين.

افتتحت اليابان التسجيل بعد تسديدة قوية من سينا مايكوما ارتدت من القائم الأيمن تايبعها دوان غير المراقب داخل المنطقة الصغيرة ولعب الكرة في المرمرى. واضطر المدرب الياباني هاجيمي مورياسو إلى تغيير ريو هاتاني بهيديماسا موريتا بداعي الإصابة.



اليابان تملك الرقم القياسي في عدد مرات التتويج، فيما حققت البحرين أفضل نتيجة عام 2004 عندما حلت رابعة



هل باتت جنوب أفريقيا كابوسا للعرب في كأس الأمم

الجزائر وتونس في المنافسة على لقب أمم أفريقيا عام 1996، التي استضافها على ملاعبه. وفي مشواره بهذه النسخة، فاز منتخب جنوب أفريقيا، الذي كان يضم وقتها عصره الذهبي بقيادة دكتور كومالو وجون موشوي ومارك فيش وفيلمون ماسينغا ومارك ويليامز، على المنتخب الجزائري 2-1.

كما حرم المنتخب الجنوب أفريقي نظيره التونسي من الفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخ منتخب نسور قرطاج آنذاك، بعدما فاز عليه 2-0 في المباراة النهائية بتلك النسخة، حيث تقمص دور البطولة مارك ويليامز، الذي أحرز هدي المباراة في غضون دقيقتين فقط.

وكان منتخب تونس يضم في ذلك الوقت كوكبة من النجوم، الذين قادوا الفريق فيما بعد لبلوغ كأس العالم 1998 بفرنسا، ليعيدوا الكرة التونسية للمشاركة في العرس العالمي الكبير بعد غياب 20 عاما عن تواجدها الأول في مونديال 1978. وطال الكابوس الجنوب أفريقي لمنتخب مصر أيضا، بعدما ودع نسخة أمم أفريقيا عام 2019، التي استضافها على ملاعبه، في دور الـ16 على يد منتخب (الأولاد)، رغم البداية القوية للفريق في مرحلة المجموعات، التي شهدت حصده العلامة الكاملة إثر فوزه في لقاءاته الثلاثة بمجموعته.

وأعلن منتخب المغرب عن حضوره بقوة في نسخة 1998 بأمم أفريقيا، عقب تصدره ترتيب مجموعته التي ضمت مصر وزمبيا وموزمبيق، وهو ما جعله مرشحا للمضي قدما في المسابقة، غير أن المنتخب الملقب بالأولاد، أنهى مسيرته في المسابقة سريعا، بعدما تغلب عليه 1-2، حيث سجل بيني مكارثي وديفيد نياني هدي جنوب أفريقيا، بينما أحرز سعيد شيبا هدف المنتخب المغربي الوحيد.

بعد خروج منتخبي تونس والجزائر، وتوديع منتخبي مصر وموريتانيا، كانت الآمال العربية معقودة على منتخب المغرب

وخلال النسخة ذاتها، تمكن المنتخب المصري من الثأر لخسارة المغرب أمام جنوب أفريقيا، بعدما فاز 2-0 على فريق المدرب المحلي غومو سونو، في المباراة النهائية، ليتوج منتخب الفراعنة باللقب للمرة الرابعة في ذلك الوقت.

ولم يكن منتخب المغرب هو الضحية العربية الوحيدة لمنتخب جنوب أفريقيا، الذي سبق أن عصف بأحلام منتخبي القارة السمراء، لاسيما بعدما حصدا أغلب جوائز حفل الأفضل لعام 2023، الذي أقامه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الشهر الماضي بمدينة مراكش المغربية.

وتوج منتخب المغرب خلال هذا الحفل بجائزة أفضل منتخب في أفريقيا، ونال مدربه المحلي ولبد الركراسي، جائزة أفضل مدير فني، وفاز حارسه ياسين بونو، بجائزة أفضل حارس مرعى.

وعاد المنتخب المغربي، الذي كان أول فريق عربي وأفريقي يبلغ المربع الذهبي للمونديال، لتلنق طعم الخروج من أمم أفريقيا على يد منتخب جنوب أفريقيا، الذي سبق أن أطاح بأسود الأطلس من دور الثمانية لنسخة المسابقة التي أقيمت في بوركنيا فاسو عام 1998.

القاهرة - أثبت منتخب جنوب أفريقيا أنه بمثابة "الكابوس" للمنتخبات العربية في نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، بعدما واصل هوابيته في إقصائها بالادوار الإقصائية للمسابقة، عقب فوزه على منتخب المغرب في النسخة الحالية للبطولة.

وقضى منتخب أحفاد الزعيم الجنوب أفريقي الراحل نيسلون مانديلا على آخر أمل للمنتخبات العربية في التتويج بلقب أمم أفريقيا، المقامة حاليا في كوت ديفوار، بعدما فجر مفاجأة مدوية بفوزه 2-0 على منتخب المغرب، صاحب المركز الرابع بكأس العالم الأخيرة في قطر 2022، وذلك في دور الـ16 للبطولة القارية.

وبعد خروج المنتخبين التونسي والجزائري مبكرا من مرحلة المجموعات في البطولة، والتي أعقبتها الدواع الحزين لمنتخبي مصر وموريتانيا من دور الـ16، كانت الآمال العربية للفوز بلقب أمم أفريقيا معقودة على منتخب المغرب، الذي كان يحمل بحمل كاس البطولة للمرة الثانية في تاريخه، بعدما سبق أن حصل عليها في نسخة عام 1976 على الأراضي الإثيوبية.

وما عزن من تلك الطموحات الإنجاز التاريخي للمنتخب المغربي في المونديال الماضي بقطر، والرغبة الجامحة لدى نجومه في اعتلاء عرش كرة القدم في القارة السمراء، لاسيما بعدما حصدا أغلب جوائز حفل الأفضل لعام 2023، الذي أقامه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الشهر الماضي بمدينة مراكش المغربية.

وتوج منتخب المغرب خلال هذا الحفل بجائزة أفضل منتخب في أفريقيا، ونال مدربه المحلي ولبد الركراسي، جائزة أفضل مدير فني، وفاز حارسه ياسين بونو، بجائزة أفضل حارس مرعى.

وعاد المنتخب المغربي، الذي كان أول فريق عربي وأفريقي يبلغ المربع الذهبي للمونديال، لتلنق طعم الخروج من أمم أفريقيا على يد منتخب جنوب أفريقيا، الذي سبق أن أطاح بأسود الأطلس من دور الثمانية لنسخة المسابقة التي أقيمت في بوركنيا فاسو عام 1998.

الجزائر - أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، نهاية حقبة المدير الفني للفريق الأول جمال بلماضي، وطى صفحته نهائيا والتوجه نحو مشروع جديد بقيادة جهاز فني جديد سيتم تعيينه قريبا.

وذكر الاتحاد الجزائري في بيان أنه سجل بأسف وخيبة أمل مشوار "الخضر" الذين ودعوا بطولة كأس أمم أفريقيا المقامة بكوت ديفوار من الدور الأول، رغم الإمكانات التي سخرها رفقة الدولة الجزائرية، لافتا أن الأمر يتعلق بفشل يصعب قبوله خاصة وأنه يعد الثالث بعد كان الكامبيرون 2021، والإخفاق في بلوغ كأس العالم 2022.

وأوضح البيان أنه انطلاقا من "الرغبة في وضع حد لدوامه الإخفاقات المتجددة"، تم الاتفاق بين رئيس الاتحاد وليد صادي، وبين بلماضي، في مدينة بواكي الإفريقية على فك الارتباط وبدا، وأن المناقشات تواصلت في اليوم التالي بعد عودة بعثة "الخضر" إلى الجزائر لصياغة الاتفاق النهائي.

كما لفت إلى أن جميع أعضاء الجهاز الفني وافقوا على فسخ عقودهم بالتراضي، باستثناء بلماضي، الذي انسحب بشكل مفاجئ من المفاوضات مطالبا بمزيد من الوقت للتفكير، معتبرا أن المقترح المالي لا يلبى طموحاته، قبل أن يغادر الجزائر تاركا الاتحاد دون أي رد.

ووصف الاتحاد الجزائري موقف بلماضي بـ"المؤسف"، وأكد أنه يحتفظ لنفسه بالحق في استخلاص العواقب المشروعة منه، شديدا على أنه سيتحرك وفق المصالح الرئيسية لكرة القدم الوطنية.

وشرح وليد صادي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، في رحلة البحث عن البديل الأنسب لمرب المنتخب الأول السابق، جمال بلماضي، الذي تمت إقالته بسبب عجزه للمرة الثانية على

«كان» الكوت ديفوار ترسم خارطة كروية جديدة للقارة السمراء

المغرب يلحق ببطل ووصيف أفريقيا في أبرز المفاجآت



قرارات خاطئة

منتخب مالي الذي حصد المركز الثاني عام 1972، بينما يلاقي منتخب الرأس الأخضر، الذي مازال يتحسس طريقه نحو منصات التتويج، مع نظيره الجنوب أفريقي، بطل المسابقة عام 1996. وأصبحت الفرصة مواتية لتواجد 4 منتخبات لم يسبق لها التتويج باللقب في المربع الذهبي للمسابقة، حال فوز أنغولا والرأس الأخضر وغينيا ومالي على منافسيهم، غير أن نتائج المجموعة الخمس الأخرى منحت بطاقة الصعود لادوار الإقصائية، ضمن أفضل 4 منتخبات صاحبة المركز الثالث بالدور الأول.

في المقابل، صعد لدور الثمانية 3 منتخبات من المستوى الثاني (الكونغو الديمقراطية ونيجيريا ومالي) ومثلها من المستوى الثالث (جنوب أفريقيا والرأس الأخضر وغينيا)، ومنتخب واحد من المستوى الرابع (أنغولا). والأمم الأكثر إثارة، هو خروج منتخبين من المستوى الأول (تونس والجزائر) مبكرا من مرحلة المجموعات، وهو ما ينطبق أيضا على منتخب غانا، الذي تواجد في المستوى الثاني، في مفاجأة لم يكن يتوقعها أكثر مشجعي المنتخبات الثلاثة تشاؤما قل انطلاق المسابقة.

وتفتحت مباريات دور الثمانية يوم غد الجمعة، بمواجهة نيجيريا، الفائزة باللقب أعوام 1980 و1994 و2013، التي تحلم بالحصول على اللقب للمرة الأولى، بينما تلعب الكونغو الديمقراطية، المتوجة بالبطولة عامي 1968 و1974، مع غينيا، التي تمثلت أفضل إنجازاتها بالبطولة في الحصول على وصافة نسخة 1976.

وفي اليوم التالي، تواجه كوت ديفوار، الحاصلة على الكأس عامي 1992 و2015،

أسدل الستار على منافسات دور الـ16 لبطولة كأس أمم أفريقيا. واكتمل عقد المنتخبات المتأهلة لدور الثمانية في البطولة القارية، وهي نيجيريا وأنغولا والكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار وكاب فيردي وغينيا ومالي وجنوب أفريقيا. وخلال المباريات الثماني التي أقيمت في هذا الدور تم تسجيل 16 هدفا، وخروج حامل اللقب والوصيف من هذا الدور.

القاهرة - عقب انتهاء فعاليات دور الـ16 ببطولة أمم أفريقيا 2023 لكرة القدم، برهنت تلك النسخة المقامة حاليا في كوت ديفوار، على ظهور خارطة كروية جديدة للقارة السمراء، في ظل الانتفاضة التي أحدثتها المنتخبات التي كانت بعيدة تماما عن دائرة الترشيدات للمنافسة على اللقب المرموق.

وأسفرت مباريات دور الـ16، التي جرت خلال الأيام الأربعة الماضية، عن غياب جميع المنتخبات الثمانية، التي حجزت مقاعدها بالدور ربع النهائي للمسابقة القارية في النسخة الماضية بالكامبيرون قبل عامين، عن الظهور بالدور ذاته في النسخة الحالية للمسابقة، التي أصبحت تستحق أن يطلق عليها "بطولة المفاجآت".

كما خسرت بوركنيا فاسو 2-1 أمام مالي، وغينيا الاستوائية أمام غينيا 0-1، في حين صعدت أنغولا لدور الثمانية بفوزها 3-0 على ناميبيا، وتغلب منتخب الرأس الأخضر 1-0 على موريتانيا.

وكان منتخبا تونس وجامبيا، اللذان تواجدا بدور الثمانية في النسخة الماضية أيضا، ودعا أمم أفريقيا 2023 مبكرا للغاية بعدما فشل في اجتياز مرحلة المجموعات. وقبل انطلاق تلك النسخة، تم توزيع المنتخبات الـ24 للمشاركة في البطولة على 4 مستويات، وفقا لترتيبها بالتصنيف العالمي الأخير للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

والمثير، أنه لم يتواجد بدور الثمانية سوى منتخب واحد فقط من المستوى الأول هو منتخب كوت ديفوار، الذي كان قريبا للغاية من توديع المسابقة من

الفرصة مواتية لتواجد 4 منتخبات لم يسبق لها التتويج في المربع الذهبي، حال فوز أنغولا والرأس الأخضر وغينيا ومالي على منافسيهم



خطى ثابتة

الاتحاد الجزائري ينهي حقبة بلماضي ويتوجه نحو مشروع جديد

تعاقبوا على تدريب المنتخب الجزائري، حيث قادته في مونديال 2014، إلى بلوغ الدور الثاني من كأس العالم لأول مرة في تاريخه. قبل أن يغادر على يد المنتخب الألماني بهدفين مقابل هدف. وأضاف المصدر، أن المفاوضات مع رينارد تتوقف، بعد أن أكد الأخير استحالة الإشراف على المحاربين، إلى غاية نهاية عقده مع الاتحاد الفرنسي شهر في يوليو المقبل.

حسم زين الدين زيدان، المدرب السابق لريال مدريد، موقفه من إمكانية قيادة منتخب الجزائر بعد إقالة جمال بلماضي. وكشفت صحيفة "إليكيبي" الفرنسية، أن وليد صادي رئيس اتحاد الكرة الجزائري، تواصل مع زيدان لقيادة تعالاب الصحر.

وأضافت أن زيدان، أبدى سعادة كبيرة بترشحه لتدريب منتخب بلد والديه، لكنه رفض العرض الجزائري. ولفتت أيضا إلى أن زيدان رفض عرضين لتدريب البرازيل، وأمريكا، ولا يزال يحلم بقيادة منتخب فرنسا.



انتهت التجربة

وليد صادي في مفاوضات جادة مع الثنائي وحيد خليلوزيتش، والفرنسي هيرفي رينارد، لتولي مهمة قيادة المحاربين

ذات المصادر، أكد أن خليلوزيتش الأقرب للإشراف على الجهاز الفني للمنتخب الجزائري، بعد أن منح موافقته المبدئية لصادي، بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات. ويعد الفني البوسني أحد أبرز المدربين الذين

والمثير، أنه لم يتواجد بدور الثمانية سوى منتخب واحد فقط من المستوى الأول هو منتخب كوت ديفوار، الذي كان قريبا للغاية من توديع المسابقة من



صباح العرب



هيثم الزبيدي

بلاط الشهداء

كنت أقرأ موضوعا إخباريا من وكالة الأنباء المغربية عن مناسبة ثقافية في مدينة بني ملال. المناسبة الثقافية أقيمت في المجمع الثقافي في المدينة والذي يحمل اسم "الأشجار العالية". لفت انتباهي اسم المجمع الثقافي، ولا أعرف بالضبط كيف تمت تسميته. ربما يعود ذلك إلى أنه يرتبط بالمكان الذي أقيم فيه حيث تكون الأشجار العالية. اسم بسيط لكنه، برأي، جميل وهادئ.

لطالما اهتمت بالأسماء، أسماء الشوارع والأبنية والأماكن. مدينة مثل بوطلي تزدحم بأسماء الأحياء والشوارع البسيطة؛ إذ يمكن أن يقابلك شارع المسك أو الورد، أو تمر بحي سكني اسمه "شاطئ الراحة". توجي لك هذه التسميات بآريحية من أطلق الأسماء وخبه للحياة.

يقولون "كل امرئ من اسمه نصيب"، ولا شك أن في الكثير من مناطق العالم يمكن تعميم المقولة بتعديلها إلى "لكل مكان من اسمه اللطيف نصيب".

الحالة الثورية التي اجتاحت أرجاء عالمنا العربي قبل الاستقلال وأثناءه وبعده، خلقت الانطباع بأن الأسماء يجب أن تكون "رائنة" و"تاريخية"، بل و"ماساوية". نحن أصحاب قضايا كبرى، ويجب أن تنعكس هذه التسميات على حياتنا، شئنا أم أبينا. أنا شخصا تلقيت دروس المرحلة الابتدائية بمدرسة في حي جديد من أحياء العاصمة العرائقية. كان اسم المدرسة الابتدائية هو "الصمود العربي". لا شك أنك والآخرين بمرور الوقت ستجدون أنفسكم قد فقتم الإحساس بمعنى المسمى.

يصبح الاسم اسما تردده دون ارتباط بالمعنى. الحي الجديد الذي كان يشيد في غرب بغداد لا علاقة له بأي صود من أي نوع. ويستمر الأمر هكذا إلى أن تجد قضية أو كارثة تعيدك إلى ما يخصته الاسم من معنى، إن كان لهذه الأسماء معنى.

في أواخر عام 1987 سقط صاروخ إيراني على مدرسة ابتدائية في حي الدورة جنوب بغداد. لوهلة حين انتشر الخبر، وما يحمله من مأساة لمقتل عشرات التلاميذ وجرح الكثير غيرهم، ساد الاعتقاد أن في لحظة متزامنة مع وصف المعلقين للمشهد المروع تمت تسمية المكان بـ"بلاط الشهداء". لكن في نهاية اليوم اكتشفنا أن اسم المدرسة الأصلي هو "بلاط الشهداء" على مسمى المعركة التي دارت بين الفاتحين المسلمين والجيش الفرنسي جنوب فرنسا. صارت المدرسة اسما على مسمى وزادت شعورنا بالكابة حيال الحدث الجلل. هذا لا يعني أنها لو كانت تحمل اسم مدرسة "الورود" -مثلا- لنجت من القصف الإيراني. لكن هل كان من الضروري تسميتها بهذا المسمى المأساوي، مهما كانت دلالاته التاريخية؟

عندما قرأت اسم "الأشجار العالية" أحسست بأن من الضروري أن تشي التسميات بدلالات الأمل، خصوصا ما ارتبط منها بالفعل الذي يحمل صيغة الأمل. في ذروة الحرب المجرمة على غزة يقف اسم مستشفى "الشفاء". اسم يجعل الهدف والمسمى متحدين. اسم يحمل الأمل. أما الإصرار على ربط أسماء المستشفيات بالموتى والشهداء، فلا أرى أن هذا يثبت الأمل في نفوس الناس. ما المغزى من تسمية مستشفى "الشهد محمد الدرة للأطفال" أو مستشفى "الشهد كمال عدوان" أو مستشفى "الشهد أبو يوسف النجار". بالحد الأدنى، أرى أن من الأفضل أن نبتعد بهذه التسميات عن مأساة التي نغرق فيها يوما بعد آخر. ما العيب في تسميات من ثقافة الحياة؟

إنجازات رياضية تعزز ثقافة ممارسة الرياضة في المغرب



عادة تترسخ

كشفت أن ممارسة الرياضة لها تأثير مضاد للاكتئاب وتحسن من جودة النوم. ويوصى الأخصائي في أمراض القلب بممارسة الرياضة بشكل معتدل ومنظم لمدة 150 دقيقة أسبوعيا على مدار 5 أيام، أو 75 دقيقة من التمارين المكثفة على مدى ثلاثة أيام، من أجل تحسين جودة الحياة والوضع الصحي العام، وتفاذي الأمراض المحتملة، المرتبطة بشكل خاص بجهاز القلب والأوعية الدموية. وبالنسبة للأستاذ الباحث بالمعهد الجامعي للدراسات الأفريقية والأورومتوسطية والإيبيري أميركية، التابع لجامعة محمد الخامس بالرباط

المسألة تساهم في استقرار أفضل للأمراض، وخاصة الأمراض المتعلقة بارتفاع ضغط الدم، وتحسين المتغيرات البيولوجية لدى مرضى السكري. واستعرض، في هذا السياق، فوائد النشاط البدني على جهاز القلب والأوعية الدموية، مشيرا إلى وجود علاقة وثيقة بين ممارسة الرياضة وانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 20 إلى 30 في المئة. وعلى مستوى الصحة العقلية والنفسية، أوضح الدكتور حافظي أن الأشخاص النشطين أقل عرضة للتوتر والقلق والاكتئاب، مسجلا أن الدراسات

ومن الأسماء الشهيرة في الرياضة المغربية سعيد عويطة، إلى درجة أن لقبه أصبح يتداول في الأوساط الشعبية المغربية كمرادف للسرعة. بالإضافة إلى نوال المتوكل وهي عداة مغربية، تعتبر أول مغربية وعربية تحرز ميدالية ذهبية وأولمبية وذلك في أولمبياد لوس أنجلوس عام 1994 حين تصدرت سباق 400 متر حواجز. وأكد الطبيب الأخصائي في أمراض القلب المهدي حافظي أنه يلاحظ في الأونة الأخيرة إقبالا متزايدا على ممارسة الرياضة لدى فئة واسعة من المغاربة، خاصة الشباب وكبار السن، مبرزا أن من وجهة نظر طبية، فإن هذه

تفيد الإحصائيات بأن نصف المغاربة يمارسون الرياضة بشكل منتظم في السنوات الأخيرة، ما يؤكد أنها باتت عادة تترسخ بشكل متزايد في الحياة اليومية للمغاربة.

الرباط - تزايد الوعي بأهمية ممارسة الرياضة في المجتمع المغربي في السنوات الأخيرة. وقد تزايد عدد المغاربة الذين يمارسون نشاطا بدنيا بشكل منتظم، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة لتحقيق علاقة "صحية ومتوازنة" مع الرياضة بشكل عام. وأكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن أكثر من نصف المغاربة يمارسون نشاطا رياضيا بشكل منتظم، ما يكشف عن تزايد الاهتمام بالرياضة.

التدبير الجيد والهيكلية
الحكيمة للقطاع الرياضي
من شأنهما تعزيز بروز
قوة ناعمة والمساهمة في
التماسك الاجتماعي

ويعد هذا الرقم، الذي يبقى قريبا من المتوسط المسجل في دول مثل فرنسا، حيث يمارس حوالي 70 في المئة من البالغين الرياضة، مؤشرا على تغير في طريقة التعايش مع ممارسة الرياضة باعتبارها أمرا ضروريا، وليس نشاطا ترفيهيا.

واعتبر المدير التقني السابق للجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى عزيز داوود أن هذا التطور يتناقض مع التوجه نحو الاهتمام بالرياضة تحت تأثير حدث معين، مثل إنجاز حققه رياضي أو فريق وطني. وأوضح داوود، لدى حديثه عن علاقة المغربية بالرياضة، أنه بشكل تقليدي لم

71 في المئة من الموسيقيين قلقون من الذكاء الاصطناعي

وفي مواجهة هذه التوقعات "يتطلب 95 في المئة من المبدعين والناشرين الموسيقيين الشركات التي تطوّر أدوات الذكاء الاصطناعي بالمزيد من الشفافية". ولفت التقرير إلى أن 93 في المئة من هؤلاء يقولون أيضا إنهم يرغبون في أن يبدي صناع السياسات اهتماما أكبر بالتحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وحقوق التأليف والنشر". وقالت المديرية الإدارية لهيئة "ساسيم" سيسيل راب-فبيير إن الأمر

وأضاف "تثير التقنيات الجديدة مخاوف أيضا؛ إذ يخوف 71 في المئة ممن شملهم الاستطلاع من إمكانية ألا يسمح الذكاء الاصطناعي التوليدي لمبدعي الموسيقى بكسب لقمة عيشهم من عملهم في المستقبل". وتشير تقديرات "ساسيم" و"جيما" إلى أن "المؤلفين والمبدعين قد يشهدون انخفاضاً في دخلهم بنسبة 27 في المئة، ما يمثل خسارة تراكمية إجمالية قدرها 2.7 مليار يورو" بحلول عام 2028.

استقصائية شملت أكثر من 15 ألف شخص من صناع الموسيقى والناشرين الأعضاء في ساسيم و"جيما"، بحسب الهيئتين. وأشار المدير العام لشركة "غولميديا" الاستشارية الألمانية التي أجرت الدراسة كلاوس غولدهامر إلى أن 35 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يستعدون بالفعل للذكاء الاصطناعي في عدد كبير من المجالات المتعلقة بالإبداع الموسيقي".

باريس - يعتقد 71 في المئة من العاملين في مجال الموسيقى أن الذكاء الاصطناعي سيعرهم من دخلهم ويهدد مستقبلهم، بحسب دراسة كشفت عنها الثلاثاء جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى الفرنسية (ساسيم) ونظيرتها الألمانية (جيما). ويعتقد هذا التقرير الأول من نوعه حول تأثير الذكاء الاصطناعي في الموسيقى "على تحليل السوق، ومقابلات مع خبراء، فضلا عن دراسة

حكم بسجن نسرين طافش بسبب شيك دون رصيد



القاهرة - أيدت محكمة جنح مستأنف 6 أكتوبر الحكم الصادر من محكمة أول درجة بحبس الفنانة نسرين طافش في اتهامها بإصدار شيك دون رصيد، بمبلغ 4 ملايين جنيه، لإحدى المواطنات. ورفضت المحكمة الاعتراض المقدم من نسرين طافش. وكانت نسرين طافش في الجلسة الماضية قد توجهت إلى مصلحة الطب الشرعي لاستكتابها أمام خبراء التزييف والتزوير، لإعداد تقرير فني بالاستكتاب والعرض على المحكمة. وقالت النيابة العامة إن نسرين طافش أصدرت بسوء نية شيكا لصالح المجني عليها نشوى صفاء الدين بمبلغ 4 ملايين جنيه. وقدم دفاع المجني عليها سندا لدعواه صورة ضوئية من شيكات بنكية بذات التاريخ يتضمن أمرا من المحكمة إلى البنك بأن يدفع إلى المجني عليها المبلغ ومذيلاً بتوقيع المتهمه، وكذلك صورة ضوئية من رفض البنك للشيك لعدم كفاية الرصيد. وكانت المحكمة قضت بجلسته 26 يونيو 2023 غيابيا بحبس المتهمه ثلاث سنوات مع الشغل وكفالة عشرين ألف جنيه لإيقاف تنفيذ العقوبة مؤقتا.



وثائقي عن سيلين ديون «للتوعية» بمتلازمة الشخص المتيبس

وقالت مديرة "أمازون إم جي إم ستوديوز" جنيفر سالك إن "هذا الفيلم الوثائقي هو انعكاس خاص لفترة محورية في حياة ديون الشخصية ومسيرتها المهنية، ويكشف معاناتها في سعيها للتغلب على مرض صعب". قالت سيلين ديون أكثر من 250 مليون البوم خلال مسيرتها الفنية الممتدة على أكثر من 40 عاما. وتوقفت النجمة الكندية عن الظهور على المسارح منذ حفلة موسيقية في نيوارك (الولايات المتحدة) في مارس 2020.

أسمح له بأن يحدّد من أنا". وأضافت "في حين يستمر مسار استئناف مسيرتي الفنية، أدركت كم افتقدت الغناء ورؤية من يحبونني. وخلال فترة غيابي قررت توثيق هذه المرحلة من حياتي لمحاولة التوعية بهذا المرض غير المعروف بصورة كبيرة ولمساعدة المصابين به". وأوضحت أمازون أنّ العمل الوثائقي من إخراج الأميركية إيرين تايلور وصور على مدى "أكثر من عام". وسُيعلن لاحقا تاريخ طرحه عبر "برايم فيديو".

باريس - ستنتج منصة "برايم فيديو" في أكثر من 240 بلدا فيلما وثائقيا بعنوان "أي أم: سيلين ديون" يرمي إلى "توعية" الرأي العام بالمرض الذي تعانیه المغنية الكندية، بحسب ما أعلنت عنه شركة أمازون الثلاثاء. وقالت سيلين ديون (55 عاما) المصابة بمتلازمة الشخص المتيبس، وهو مرض عصبي نادر، في بيان "إنّ العاملين الماصيين شكّلا تحديا كبيرا لي، بدءا باكتشاف مرضي ووصولاً إلى تعلّمي طريقة التعايش معه من دون أن